

[٣]

برنامج قائم على الدراما الإجتماعية لتنمية الذكاء
الوجداني لأطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم
الإجتماعية والإنفعالية

د. عطيات محمد سعد جعفر

مدرس بقسم رياض الأطفال

كلية الدراسات الإنسانية بالقاهرة- جامعة الأزهر

برنامج قائم على الدراما الإجتماعية لتنمية الذكاء الوجدانى لأطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم الإجتماعية والإنفعالية د. عطيات محمد سعد جعفر *

المستخلص:

هدف البحث الحالى إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على الدراما الإجتماعية لتنمية الذكاء الوجدانى لأطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم الإجتماعية والإنفعالية، وتكونت عينة البحث من (٢٠) طفل وطفلة من ذوى الصعوبات الاجتماعية والإنفعالية من أطفال المستوى الثانى برياض الأطفال، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية قوامها (١٠) أطفال، والأخرى ضابطة قوامها (١٠) أطفال، واستخدم البحث المنهج التجريبى ذو المجموعتين التجريبية والضابطة. واستخدمت الباحثة الأدوات التالية: اختبار المصفوفات المتتابعة لقياس ذكاء الأطفال "لجون رافن" تقنين (عماد أحمد حسن، ٢٠١٦)، ومقياس الصعوبات الإجتماعية والإنفعالية إعداد (الزيات، ٢٠٠٨) لتحديد الأطفال ذوى صعوبات التعلم الإجتماعية والإنفعالية، ومقياس الذكاء الوجدانى المصور لطفل الروضة (إعداد الباحثة)، بطاقة ملاحظة مهارات الذكاء الوجدانى للمعلمة (إعداد الباحثة)، والبرنامج القائم على الدراما الإجتماعية لتنمية الذكاء الوجدانى لأطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم الإجتماعية والإنفعالية (إعداد الباحثة). وأسفرت نتائج البحث عن فعالية البرنامج القائم على الدراما الإجتماعية فى تنمية الذكاء الوجدانى لأطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم الإجتماعية والإنفعالية.

الكلمات المفتاحية: الدراما الإجتماعية- الذكاء الوجدانى- أطفال الروضة ذوى الصعوبات الاجتماعية والإنفعالية.

* مدرس بقسم رياض الأطفال- كلية الدراسات الإنسانية بالقاهرة- جامعة الأزهر.

Abstrac:

The aim of the current research is to identify the effectiveness of the program based on Social Drama to develop Emotional Intelligence of kinder garden Children with Social and Emotional Learning difficulties, The research sample consisted of (20) male and female children of the second level of kindergarten, They were divided into two groups, one of them is control group Consisting of (10) children, and the other is experimental group consisting of (10) children, The research used the experimental method with the experimental and control groups. The researcher used the following tools: the successive matrices test "John Raven Cognition Emad Ahmed Hassan(2016) to measure the intelligence of the kindergarten child, The Social and Emotional Learning difficulties Scale(prepared by Al-Ziyat,2008)to identify Children with Social and Emotional Learning difficulties, Illustrated Emotional Intelligence scale for kindergarten children (prepared by the researcher), the teacher`s emotional intelligence Observation Skills Card(prepared by the researcher),and the program based on Social Drama to develop Emotional Intelligence of kinder garden Children with Social and Emotional Learning difficulties (prepared by the researcher), and the results of the research revealed the effectiveness of the program based on Social Drama to develop Emotional Intelligence of kinder garden Children with Social and Emotional Learning difficulties.

Key words:Social Drama- Emotional Intelligence- kindergarten Children with Social and Emotional Learning difficulties.

مقدمة:

تعد مشكلة الأطفال ذوى صعوبات التعلم من المشكلات التى يهتم بها التربويون والأخصائيون فى العصر الحالى، فهى تظهر مع إلتحاق الطفل بالروضة وتوجد علاقة وثيقة بين صعوبات التعلم النمائية وصعوبات التعلم الأكاديمية وصعوبات السلوك الإجتماعى والإنفعالى. وتمثل صعوبات التعلم Learning difficulties إحدى فئات التربية الخاصة التى لاقت اهتماماً كبيراً لتزايد أعداد الطلاب الذين يعانون منها فى جميع المراحل التعليمية، فهى إحدى الظواهر التعليمية المقلقة التى تمثل منطقة قلق فى الحيز النفسى للمتعلم تتراكم حولها المشكلات الإجتماعية والإنفعالية. كما أن نجاح برامج التربية الخاصة يبدو واضحاً فيما تقدمه من برامج خاصة للأطفال الصغار من ذوى الاحتياجات الخاصة بما فى ذلك الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعية والإنفعالية.

أن مفهوم الصعوبات الإجتماعية والإنفعالية معقد للغاية ومن الصعب الوصول إلى مفهوم واضح مقبول عالمياً، فالأطفال ذوى الصعوبات الإجتماعية والإنفعالية ليسوا مجموعة واضحة متميزة فقد تظهر الصعوبات فى أشكال متعددة، وبالتالي تصف الصعوبات الإجتماعية والإنفعالية سلسلة من السلوكيات تتبع من عدد من الأساليب ذات درجات مختلفة تختلف بطول المدة، وهذه الصعوبات تشكل تحديات مهمة بالنسبة لتعليمهم وعلاجهم بالمدارس. (Bowers, 2001).

وحيث أن صعوبات التعلم تؤثر على الجانب الأكاديمى للفرد فإن الصعوبات الاجتماعية والإنفعالية تستمد أهميتها من تأثيرها الكبير على معظم المواقف الحياتية للفرد، ومن هذا المنطلق يجب أن نهتم بصعوبات التعلم الاجتماعية والإنفعالية وعدم عزلها عن صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية؛ حيث أن من خصائص الأطفال ذوى صعوبات التعلم وجود قصور فى جانب أو أكثر من الجوانب الاجتماعية والإنفعالية التى تؤثر بدورها فى التحصيل الدراسى (يوسف، ٢٠١١، ٣٤٥)، وهذا يتفق مع العديد من الدراسات والبحوث التى أجريت على فئة الأطفال ذوى الصعوبات الإجتماعية والإنفعالية، ومن هذه الدراسات دراسة (عبد السلام، ٢٠٢١) والتى هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة التعاونية فى تحسين

السلوك التكيفي وخفض سلوك التتمر لدى أطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية، ودراسة (حسونة وآخرون، ٢٠١٩) التى هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج إرشادى لتنمية بعض عادات العقل لدى أطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية، وتشير جميعها إلى ضرورة الاهتمام بهؤلاء الفئة من الأطفال.

وتعد مرحلة ما قبل المدرسة (من ٤-٦ سنوات) من أهم المراحل التى يمر بها الإنسان؛ لما يمر فيها من نمو وتطور عقلى واجتماعى ووجدانى ونفسى وجسمى. فهى المرحلة التى يتعلم فيها الطفل أسس السلوك الاجتماعى الذى يعده للحياة الإجتماعية الأكثر تنظيماً والتى تتطلب التكيف عند التعامل مع زملاءه فى مرحلة رياض الأطفال، لذلك يجب رعاية الأطفال فى هذه المرحلة وفقاً لأسس علمية وتربوية تعمل على بناء شخصية سليمة ومتوازنة مع نفسها وبيئتها المحيطة. والوجدان هو ما يمثل مشاعر الفرد الإيجابية أو السلبية وهو ضرورة للحياة اليومية، حيث يقود الإنسان للتحكم بقراراته لذا من الضرورى توفر الذكاء الوجدانى لدى الفرد حتى يستطيع تفسير ما حوله بشكل أفضل. فالذكاء الوجدانى أحد أهم المتطلبات النفسية لتحقيق التوافق الشخصى والاجتماعى للفرد منذ الطفولة المبكرة ليس فقط على مستوى العلاقات الوجدانية للطفل وإنما على كافة المستويات الأخرى .

يعد مفهوم الذكاء الوجدانى من المفاهيم التى شغلت علماء النفس والسلوك فى الولايات المتحدة الأمريكية قبل أكثر من عشرين عاماً، عندما لاحظ هؤلاء العلماء أن نجاح الفرد وسعادته فى الحياة لا يتوقفان على ذكائه العقلى فقط وإنما على صفات ومهارات قد توجد وقد لا توجد عند الأشخاص الأذكياء، أطلق العلماء على هذه الصفات والمهارات اسم الذكاء الوجدانى(جلوب، ٢٠٢١، ٥). أن النجاح فى الحياة يتطلب ٢٠% من الذكاء العام، ٨٠% من الذكاء الوجدانى، كما أن هذه الأهمية تظهر فى أن الفرد لديه ذكاء وجدانى يستطيع استخدام المدخلات الوجدانية فى الحكم واتخاذ القرار ويتميز بالدقة فى التعبير عن الانفعالات مما يجعله قادراً على الاتصال الوجدانى مع الآخرين(حسونة، وأبو ناشى، ٢٠٠٦، ٥٣). فالذكاء الوجدانى يتضمن قدرة الفرد على مراقبة مشاعره وانفعالاته وانفعالات الآخرين وقدرته على التميز بين هذه الانفعالات واستخدام هذه المعرفة فى توجيه الفكر والسلوك. كما

أن الذكاء الوجداني يساعد الفرد على الوعي بذاته واحترام مشاعره ومشاعر الآخرين وتقهمه لها، تلك الدافعية التي تتحكم في سلوك الفرد وتدعمه وتيسر له إقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع الأفراد مما يؤهله إلى إدارة وضبط انفعالاته. كما أن العديد من الدراسات والبحوث أشارت إلى أن الذكاء الوجداني يمكن تنميته من خلال برامج وأنشطة مختلفة يكتسب من خلالها الأطفال مهارات الذكاء الوجداني ومنها دراسة عفيفي (٢٠٢٢) والتي هدفت إلى تنمية الذكاء الوجداني لدى أطفال الروضة من خلال برنامج قائم على مبادئ التعلم المستند إلى الدماغ، ودراسة على وعبد العزيز (٢٠٢٢) والتي هدفت إلى تنمية الذكاء الوجداني لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة من خلال أنشطة تعليمية/ تعليمية مقترحة مصممة في ضوء الذكاء الاصطناعي. حيث أكدت هذه الدراسات في مجملها على ضرورة تنمية مهارات الذكاء الوجداني لدى الأطفال.

وقد شهدت الآونة الأخيرة اهتماماً كبيراً بتنوع الأنشطة والطرق المتبعة في برامج الطفل والتي تجعل من الطفل محوراً لعملية التعلم، وتأتي على رأس هذه الطرق الدراما الاجتماعية والمتمثلة في (لعب الأدوار- القصص- التمثيل- المسرح). فقد اتفق العديد من التربويين على أن للدراما دور جوهري في التربية والتعليم، ولذا حظت باهتمام ملحوظ في السنوات الأخيرة، لما لها من قدرة على تلبية احتياجات ومتطلبات المتعلم، كما أنها تؤدي إلى التنفيس عن الذات والكشف عن العالم الخارجي، وتحقيق غايات ونتائج تعليمية مرغوبة تشجع على المشاركة بثقة ومتعة ورغبة في الإكتشاف والتعلم متى أدرك المعلمون والمتعلمون الأهداف المرجوة من الأنشطة الدرامية (الشوابكة والحداد، ٢٠١٧، ٤٤).

فالدراما الاجتماعية تسهم في تنمية الجوانب المختلفة لشخصية الطفل، حيث تراعى الحاجات النفسية والاجتماعية إلى جانب العمليات العقلية التي بدورها تنثر العملية التعليمية، وتجعل الأطفال الصغار يعيشون الخبرات المباشرة وتربطهم بالمجتمع من حولهم. ولقد أثبتت العديد من الدراسات والبحوث أهمية الدراما الاجتماعية في تعليم الأطفال ومنها دراسة عطية (٢٠٢١) حيث هدفت إلى بناء برنامج قائم على الدراما الاجتماعية في اكتساب طفل الروضة بعض المفاهيم الاقتصادية، ودراسة شرف (٢٠١٩) والتي هدفت إلى فاعلية برنامج أنشطة درامية

فى اكتساب أطفال الروضة بعض فنون الإتيكيت. فقد أكدت نتائج هذه الدراسات على فاعلية الدراما فى تعليم الأطفال. لذا رأت الباحثة ملاءمة الدراما الإجتماعية كأفضل الطرق التى يمكن من خلالها تنمية الذكاء الوجدانى لدى أطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم الإجتماعية والإنفعالية.

مشكلة البحث:

إن الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم يتسمون بالاضطرابات الاجتماعية والإنفعالية فلا يستطيعون مواكبة أقرانهم فى التعلم وبناء علاقات إجتماعية ناجحة، ولما كانت صعوبات التعلم تؤثر على الجانب الأكاديمى للطفل فإن الصعوبات الإجتماعية والإنفعالية تستمد أهميتها من تأثيرها الكبير على معظم المواقف والأنشطة الحياتية للطفل، ويؤكد (عاشور، وطه، والنجار، ٢٠١٤) على أنه من الضرورى أن نهتم بدراسة صعوبات التعلم الإجتماعية والإنفعالية وتأثيرها على الأطفال ومشكلاتهم والتدخل لعلاجها، كما يشير (الزيات، ٢٠٠٨) ويوسف (٢٠١٥) وعبد السلام (٢٠٢١) إلى أن الأطفال ذوى صعوبات التعلم الإجتماعية والإنفعالية يبدون قصوراً فى التفاعل مع أقرانهم فى مواقف التفاعلات الاجتماعية ولديهم ضعف فى الكفاءة الاجتماعية، وأيضاً السلوك التكيفى، ومن هذا المنطلق يجب الاهتمام بصعوبات التعلم الإجتماعية والإنفعالية وعدم عزلها عن الصعوبات الأكاديمية والنمائية.

وبالرغم من اهتمام البرامج التربوية الخاصة بالطفل بتقديم العديد من المهارات والخبرات المتنوعة إلا أنها تهتم بالجانب الأكاديمى بالدرجة الأولى، ونلاحظ ضعف الاهتمام بتنمية الذكاء الوجدانى وخاصة لأطفال الروضة ذوى صعوبات السلوك الاجتماعى والإنفعالى، فقد أثبتت الدراسات أن الذكاء الوجدانى قابل للتطور والنمو، ولا يقتصر على مرحلة عمرية محددة، حيث أن القصور فى الذكاء الوجدانى يؤدى إلى ضعف العلاقات الإجتماعية وعدم التحكم فى الانفعالات مما يعرقل الفرد فى كونه جزء فعال فى المجتمع. ويعد الذكاء الوجدانى من أهم المهارات التى يتم اكتسابها منذ الصغر، فقد أشار (سليمان، ٢٠١١) إلى أهمية الذكاء الوجدانى فى مرحلة رياض الأطفال فى كونها أساس تكوين شخصية الطفل، وعدم اكتساب هذه المهارات فى هذه المرحلة يؤدى إلى صعوبة كبيرة فى تعلمها فى المراحل القادمة،

والتي تؤدي إلى صعوبة التوافق النفسي والبيئي مستقبلاً. وقد تم عمل مقابلات مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم بهدف تحديد مدى وجود الصعوبات الإجتماعية والانفعالية لديهم، وتوجيه بعض الأسئلة التي تحدد مستوى الذكاء الوجداني لديهم، واستشعرت الباحثة أهمية تنمية الذكاء الوجداني لدى هذه الفئة من الأطفال حتى يمكنهم مواجهة المواقف الحياتية التي يتعرضون لها.

وبالرغم من الدور الكبير الذي تلعبه الدراما في تنمية وجدان الأطفال، إلا أن هذا الدور لا يزال مهماً؛ حيث يقتصر دور الأنشطة الدرامية في الروضة عادة على شغل أوقات الفراغ خلال اليوم، أو لكي يستمتع الأطفال بلعب الأدوار المختلفة، بينما يتم إهمال كثير من الأدوار المهمة التي يمكن أن تلعبها الأنشطة الدرامية، فقد أثبتت دراسة (فرج، وهمام، ٢٠١٩) دور الدراما الإجتماعية في تنمية الذكاء الشخصي لطفل الروضة، وهو ما دفع الباحثة إلى إجراء هذه الدراسة من أجل التعرف على فاعلية الدراما الإجتماعية في تنمية الذكاء الوجداني لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم الإجتماعية والانفعالية.

ويمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:

• ما فاعلية البرنامج القائم على الدراما الإجتماعية في تنمية الذكاء الوجداني لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم الإجتماعية والانفعالية؟

ويتفرع من هذا السؤال عدة أسئلة فرعية:

- ١- ما هي أبعاد الذكاء الوجداني المناسبة لطفل الروضة؟
- ٢- ما مكونات البرنامج القائم على الدراما الإجتماعية لتنمية الذكاء الوجداني لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم الإجتماعية والانفعالية؟
- ٣- ما فاعلية البرنامج القائم على الدراما الإجتماعية لتنمية الذكاء الوجداني لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم الإجتماعية والانفعالية ومدى استمراريته؟
- ٤- ما العلاقة بين الذكاء الوجداني وصعوبات التعلم الإجتماعية والانفعالية لدى طفل الروضة؟

أهداف البحث:

- ١- تحديد أبعاد الذكاء الوجداني التي يمكن تنميتها لدى أطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم الإجتماعية والانفعالية من خلال الدراما الإجتماعية.
- ٢- تصميم مقياس مصور للذكاء الوجداني لطفل الروضة والخاص بالمرحلة العمرية من ٥-٦ سنوات.
- ٣- تفعيل الدراما الإجتماعية بشكل رئيسى فى أنشطة الروضة.
- ٤- تصميم برنامج يحتوى على مجموعة من الأنشطة القائمة على الدراما الإجتماعية التي يمكن أن تسهم فى تنمية الذكاء الوجداني لدى أطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم الإجتماعية والانفعالية.
- ٥- التعرف على مدى فاعلية البرنامج المُعد فى تنمية الذكاء الوجداني لدى أطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم الإجتماعية والانفعالية، والتحقق من استمرار فاعليته.

أهمية البحث: يمكن إيجاز أهمية هذا البحث على المستويين النظرى والتطبيقي على النحو التالى:

[١] الأهمية النظرية:

- ١- توجيه نظر المسئولين عن وضع المناهج والبرامج بمرحلة رياض الأطفال إلى أهمية دمج مهارات الذكاء الوجداني ضمن المناهج والبرامج الدراسية.
- ٢- لفت نظر الباحثين والباحثات بمجال رياض الأطفال إلى فئة تحتاج إلى المزيد من البحث والدراسة وهى فئة الأطفال ذوى صعوبات التعلم الإجتماعية والانفعالية.
- ٣- هذا البحث يعد أداة مساعدة لكل من الآباء والأمهات والقائمين على تربية الطفل، للإستعانة به كأداة تربية تسهم فى تدريب أطفالهم على مهارات الذكاء الوجداني التي تساعد أطفالهم على إدارة إنفعالاتهم وعواطفهم والوعى بمشاعر الآخرين والتعاطف معهم؛ ليحظوا بقبول إجتماعى.

[٢] الأهمية التطبيقية:

- ١- تصميم مقياس مصور للذكاء الوجداني لطفل الروضة كمرجع لمعلمات رياض الأطفال يمكن الاستفادة منه.

- ٢- تصميم وتقديم برنامج مكون من مجموعة من أنشطة الدراما الإجتماعية التي تعمل على تنمية الذكاء الوجدانى لدى أطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم الإجتماعية والانفعالية.
- ٣- يعد البحث الحالى- فى حدود علم الباحثة- الأول الذى اهتم بتنمية الذكاء الوجدانى لأطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم الإجتماعية والانفعالية باستخدام الدراما الإجتماعية.

محددات البحث:

- يقصر البحث الحالى فى إجراءاته على المحددات الموضوعية والزمانية والبشرية والمكانية والمنهجية التالية:
- **الحدود الموضوعية:** تحديد أبعاد الذكاء الوجدانى المناسبة لأطفال الروضة والتي يمكن تنميتها لديهم باستخدام الدراما الإجتماعية، وقياس أثرها على أطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم الإجتماعية والانفعالية.
 - **الحدود الزمانية:** تم تطبيق أدوات البحث على أطفال الروضة فى العام الدراسى ٢٠٢٢/٢٠٢٣ م.
 - **الحدود البشرية:** تتمثل عينة الدراسة من مجموعة أطفال ذوى صعوبات التعلم الإجتماعية والانفعالية الملتحقين بالمستوى الثانى برياض الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من ٥-٦ سنوات.
 - **الحدود المكانية:** مجمع مدينة نصر النموذجى التابع لقطاع المعاهد الأزهرية بمحافظة القاهرة.
 - **الحدود المنهجية:** حيث تم استخدام المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي، ذو المجموعتين التجريبية والضابطة.

مصطلحات البحث:

الدراما الإجتماعية Social Drama:

تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: عبارة عن مجموعة من الأنشطة القصصية والمسرحية ولعب الأدوار التى يقوم بها الطفل وهو كتنشيط يمكن أن يوظف فى

مساعدة العملية التعليمية، ويهدف إلى تعليم الأطفال الوعي بالذات وإدارة الانفعالات والوعي بمشاعر وانفعالات الآخرين والتعاطف معهم، لتساعدهم على التكيف مع مجتمعهم وحل مشكلاتهم والتعرف على الانفعالات المختلفة والتفرقة بينها.

الذكاء الوجداني Emotional Intelligence :

تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: قدرة الطفل على معرفة انفعالاته وأسبابها والتعبير عنها، وقدرته على ضبط انفعالاته والتحكم فيها، وإدراك وإكتشاف مشاعر الآخرين والاستماع إلى مشاكلهم والسعى إلى حلها، وتكوين علاقات ناجحة مع الآخرين وفهمهم والاتصال معهم، ويقاس ذلك بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطفل على مقياس الذكاء الوجداني المصور.

صعوبات التعلم الإجتماعية والإنفعالية: Social and Emotional Learning difficulties

ويعرفها عاشور وطه والنجار (٢٠١٤) بأنها: صعوبة ذات شقين: اجتماعي وانفعالي، ويتمثل الجانب الاجتماعي في ضعف الإدراك والتوقع الإجتماعي ويظهر في الافتقار إلى التعامل مع أقرانهم وإلى الحساسية للآخرين وصعوبة إقامة علاقات إجتماعية سليمة معهم، ويتمثل الجانب الانفعالي في انخفاض مفهوم الذات وانخفاض التوافق الشخصي، وارتفاع العدوانية والقلق وزيادة في النشاط الحركي. وتؤثر الصعوبة بكلا الشقين الاجتماعي والانفعالي بصورة كبيرة في حياة الفرد، كما تظهر الصعوبات الاجتماعية والانفعالية بصورة كبيرة مستقلة عن الصعوبات الأخرى أو المشكلات الأكاديمية، وقد تظهر نتيجة للصعوبات النمائية أو الأكاديمية.

الإطار النظري للبحث:

سوف يتم تناول الإطار النظري من خلال ثلاث محاور رئيسية كالآتي:

- المحور الأول: الدراما الإجتماعية.
- المحور الثاني: الذكاء الوجداني.
- المحور الثالث: صعوبات التعلم الإجتماعية والإنفعالية.

المحور الأول: الدراما الإجتماعية Social Drama:

تعد الدراما أحد أهم أشكال الفنون، وتعتبر نشاطاً إبداعياً، وهي العمل الذى يجد فيه الأطفال الوسيلة الفعالة للتعبير عن ذواتهم، فهي تفتح الطريق أمامهم للوصول إلى اكتمال نموهم وشخصياتهم، وعن طريقها يتمص الأطفال لشخصيات وسلوكيات الكبار أو الآخرين كما يدركها الطفل وينفعل بها وجدانياً (Einarsdotti, 2010)، فقد أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى أهمية الدور الذى تلعبه الدراما، وضرورة إدماج الدراما فى العملية التعليمية. ومنها دراسة (طاهر، ٢٠١٨) ودراسة (السويلم، ٢٠١٩) ودراسة (كامل، ٢٠٢٠) ودراسة (فالح، ٢٠٢٢) التى اهتمت باستخدام الدراما فى اكساب المهارات الاجتماعية.

إن استخدام الدراما فى مرحلة الروضة من أهم الوسائل التى تسهم فى تنمية ثقة الطفل بنفسه، وإدراكه للانفعالات المختلفة والتعبير عنها بصورة صحيحة، كما تسهم فى تحسن خيال الطفل وتمكنه من التفكير والتصرف بشكل مستقل، لتحسين الوعى الاجتماعى لدى الطفل (Tombak, 2014: 377). فالدراما من أهم الأنشطة التى تقدم فى الروضة، حيث أصبحت ضرورة ملحة من ضروريات نمو الأطفال، بالإضافة إلى كونها وسيلة من الوسائل التربوية الحديثة التى تعتمد على المشاركة النشطة الفعالة للأطفال، تخاطب عقولهم ووجدانهم فى آن واحد، وتثرى المفاهيم الثقافية واللغوية والاجتماعية بنشيتها فى عقولهم وإحداث تأثيرات فى سلوكهم وشخصيتهم (محمد، ٢٠١٤: ١٠).

أن الأنشطة الدرامية تعتبر وسيلة تعليمية مهمة تساعد الأطفال على تطوير أنفسهم فى أبعاد متعددة، كالتعاطف مع زملائهم، وزيادة التواصل الإيجابى بينهم، وتبادل الخبرات التعليمية، وزيادة القدرة لديهم للتعبير عن أنفسهم بشكل واضح، وتقديم وجهات نظر خلاقة، تسهم فى زيادة ثقة الفرد بنفسه عند الحديث أمام الجماعة؛ إضافة إلى تنمية المهارات الاجتماعية؛ حيث أن توظيف الأنشطة الدرامية فى التعليم يساعد بشكل كبير على توفير الثقة بالنفس، وزيادة فى تقدير الذات فى أثناء عملية التعلم. (Cakmak & Ozdemir, 2008: 87).

فالأنشطة الدرامية تعد توظيف للدراما باختلاف أنماطها فى عملية التعلم، وقد انفتحت العديد من الأدبيات والدراسات السابقة على وجود أنواع عديدة من الدراما منها

التعليمية والإبداعية والاجتماعية والإرتجالية والتراجيدية والغنائية والكوميديا، وقد تناولت الباحثة فى الدراسة الحالية الدراما الاجتماعية لمناسبتها لعينة وهدف وطبيعة الدراسة.

الدراما الإجتماعية:

الدراما هى كلمة إغريقية الأصل معناها الفعل أو الحركة، وهى شكل من أشكال الفن التعبيرى الذى يقوم على عنصر التمثيل، فيستخدم الإنسان تعبيراته اللفظية وغير اللفظية " اللغة والصوت- الحركات الجسدية وحتى الصمت " للتعبير عن حدث أو موقف معين (غانم، ٢٠١٥: ٢٥٤).

فالدراما الإجتماعية تُعرف بأنها: شكل من أشكال لعب الأطفال ذى الطبيعة الدرامية، وهى امتداد للعب الإيهامى، لكنها تمتاز عن اللعب الإيهامى بخضوعها للتقنين والملاحظة، وتهدف إلى مساعدة الطفل على النمو السريع، وإشباع احتياجاته النفسية والاجتماعية بداية من رعاية القدرات وإثراء خياله ونهاية بالتعمق فى فنون الدراما، ويتم ذلك من خلال الأداء المرح الذى يسود هذا النوع من اللعب الدرامى. (حسين، ٢٠١٠: ٢٥)

كما تُعرف بأنها: لون من ألوان اللعب الدرامى يجمع بين مهارة الأداء وامتعة العمل ويساعد الأطفال على التفكير بطريقتهم الخاصة من خلال المشكلات أو الأطروحات ذات الطابع الشخصى أو الاجتماعى الذى يتحدى قدراته العقلية (محمد، ٢٠١٠: ١١).

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: عبارة عن مجموعة من الأنشطة القصصية والمسرحية ولعب الأدوار التى يقوم بها الطفل وهو كمنشأ يمكن أن يوظف فى مساعدة العملية التعليمية، ويهدف إلى تعليم الأطفال الوعى بالذات وإدارة الانفعالات والوعى بمشاعر وانفعالات الآخرين والتعاطف معهم، لتساعدهم على التكيف مع مجتمعهم وحل مشكلاتهم والتعرف على الانفعالات المختلفة والتفرقة بينها.

أهمية الدراما الاجتماعية لطفل الروضة:

تساعد الدراما الاجتماعية طفل الروضة على تحقيق ما يلى:

- تنمية المهارات الاجتماعية والتواصل مع الآخرين وتنمية قيم الحب والصدقة والأمانة والعديد من القيم الاجتماعية والأخلاقية المرغوب فيها.

- التحكم في انفعالات الطفل وحل مشكلاته وذلك بطرحها أو مواجهتها، فعند ممارسة الطفل للدراما فإنه يعبر عن أحلامه وأمنيته ومخاوفه التي لا يستطيع التعبير عنها في الواقع.
- تنمية خيال الطفل فالأطفال عندما يقومون بالتمثيل يخلقون صوراً في عقولهم عن الخبرات التي يمثلونها، وبهذا يطور النشاط الدرامي التفكير المجرد والتفكير الناقد عند الأطفال ويزيد من نمو قدراتهم العقلية.
- تنمية مهارات القراءة والكتابة، وتنمية الحصيلة اللغوية لطفل الروضة.
- تنمية روح المشاركة والتعاون بين الأطفال.
- تحقق تعايش الطفل داخل الموقف التعليمي بل مشاركته في صنع الموقف، مما يزيد من فعالية التعلم وبقاء أثره لدى الطفل.
- تمكن الدراما من فهم أكبر للنفس والعالم المحيط به، لبناء الثقة بالذات والاحترام المتبادل.
- يكتسب الطفل من خلال الدراما واللعب الشعور بالثقة والجرأة والقدرة على تحمل نتائج عمله، وذلك يساعد في بناء شخصية متكاملة.
- تنمي لدى الطفل مهارات التفكير والتعبير الشفهي وتخلصه من الانفعالات والمشاعر السلبية.
- تهيئ الطفل لمواجهة الحياة في العديد من الأمور حيث تنمية قدرته على حل المشكلات واتخاذ القرار (حسين، ٢٠٠٤: ٤١)؛ (حميد، ٢٠٠٧: ٣٥)؛ (Ken David, 2010: 394)؛ (عطيه، ٢٠٢١: ١٦).

عناصر الدراما الاجتماعية:

- لعب الأدوار Role playing
- القصة Story
- المسرح Theater

أولاً: لعب الأدوار: Role playing

يعتبر لعب الأدوار أحد أساليب التعلم الإجتماعي الذي يتضمن تدريب الطفل على أداء جوانب من السلوك عليه أن يتقنها ويكتسب المهارة فيها لإعطاء

الطفل فرصة لممارسة التعايش. (Kazdin, 2004: 111). وهو أكثر عناصر الدراما نضجاً، حيث يكتسب منه الطفل الخبرات التي يتعرض لها الآخرين، وأيضاً القدرة على التعامل مع البيئة، وحل المشكلات التي يمكن مواجهتها في الواقع، ويتم ممارسة لعب الأدوار من خلال الإختيار الحر الديمقراطي بين الأطفال والتفاوض حول المواقف والأدوار التي يودون أدائها (حسين، ٢٠١٠: ٢١٤-٢١٩).

وترى الباحثة أن لعب الأدوار هو نشاط يتقصد فيه الطفل شخصيات الكبار في الحياة، بأنماط سلوكهم كما يدركها هو، أو ينفعل بها وجدانياً، وأن لعب الأدوار هو أكثر أنشطة الدراما اتصالاً مباشراً بحياة الأطفال وهو حيوى في تنمية شخصية الطفل وتعديل سلوكه.

وكما جاء في دراسة (سيد، والبدوى، ٢٠١٤) أن إبداع الطفل في لعب الأدوار يكون استجابة لإنطباعات إنفعالية قوية يتأثر فيها بنماذج من الحياة في الوسط المحيط به، ويبدأ حب الطفل للعب الأدوار من الأسرة والأدوار الإجتماعية الموجودة فيها وصولاً إلى الوطن الكبير الذى يعيش فيه. كما أكدت العديد من الدراسات على أهمية لعب الأدوار في تعليم طفل الروضة مثل دراسة (قرشى، ٢٠١٠) ودراسة (هنداوى، ٢٠١٠).

خصائص لعب الأدوار:

- استدعاء الصور الذهنية التي تمثل أحداثاً وأشياء سبق أن مرت في خبرة الطفل السابقة.
- محاكاة وتقليد أفعال الكبار وسلوكهم وتصرفاتهم.
- استخدام النشاط اللغوى.
- استخدام النشاط الاجتماعى خاصة عندما يلعب أدوار الأب أو الأم.
- تفرغ المشاعر والانفعالات السلبية التي قد يعانى منها الطفل.
- الوصول إلى أقصى حد من نشاط الطفل.
- تدريب الطفل على المناقشة وإدارتها مع الآخرين والعمل التعاونى واحترام الآخرين وتقدير آرائهم. (عبد الهادى، ٢٠٠٤: ١٤٣).

أهمية لعب الأدوار:

أوضحت العديد من الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة أهمية ممارسة الطفل للعب الأدوار, وبعد إطلاع الباحثة عليها تم تلخيص أهمية لعب الأدوار في النقاط التالية:

- يساعد لعب الأدوار الأطفال على فهم العالم وكذلك الأشخاص المحيطين بهم.
- يساهم في فهم الطفل لموقف معين وكذلك فهم الطفل لسلوك الأشخاص المعرضين لمثل هذا الموقف.
- يساعد لعب الأدوار على رفع الدافعية للتعلم.
- ينمي عند الأطفال قيمة قبول الآخر والتواصل معه بغض النظر عن الاختلافات.
- يعمل على ضبط مشاعر الطفل, وكذلك القدرة على التعبير عن أفكار ومشاعر الآخرين بطريقة دقيقة وأمينية.
- يساهم في تنمية المفاهيم الدينية والخلفية والاجتماعية, كما أنه يساعد الطفل على تحمل المسؤولية والالتزام بالقيم الأخلاقية والقدرة على حل المشكلات.
- يوفر عنصرى التشويق والتفاعل مع الآخرين, ويعتمد نجاح هذه الطريقة على الأسلوب المقنع والتدرج في الأحداث والمناقشة, مما يجذب الأطفال للتعلم به.
- ينمي لدى الطفل مفهوم الذات الإيجابية وانتقال أثره إلى الحياة الاجتماعية في مواقف التفاعل الاجتماعى, وتعديل الخبرات الاجتماعية للطفل أثناء اللعب إلى خبرات سارة.
- ينمي لعب الأدوار الذكاءات المتعددة لطفل الروضة, ومنها الذكاء الوجدانى.

ثانياً: القصة Story

تعد القصة الجيدة مدخلاً هاماً في عملية التعلم, فهي تيسر عملية الفهم على الأطفال, وتسهم في تكوين الاتجاهات والتحلّى بالأخلاق الكريمة وتعديل السلوك, لأنهم لا يملون من الاستماع إلى القصص, وتتفق مع ما يمتلكون من خيال خصب, كما أنه يجذبهم ما بها من أحداث وأفكار.

فالقصة فن تستخدمه المعلمة لسرد مجموعة من الأحداث على الأطفال, بهدف إكسابهم خبرات أو معارف جديدة لم يسبق لهم تعلمها, على أن تكون القصة ممتعة شيقة واضحة تجذب الأطفال وتثير انفعالاتهم. (الطويل, ٢٠١١: ٤٠)

كما عرفتھا نسيم بأنها: فن من الفنون الأدبية له أثره في حياة الأطفال، ومن الأنشطة المحببة للأطفال والقريبة من نفوسهم، لها أثر قوى في تنمية شخصية الطفل وإمداده بخبرات وفنون الحياة، وعن طريقها يتم غرس وبث مثل وأخلاقيات وقيم في نفوس الأطفال (نسيم، ٢٠١٣: ٥٠).

وتعد القصة من أكثر الأساليب التربوية التي تمتاز بالجاذبية الفاتنة للأطفال، ولذا فالقصة لها أهمية بالغة في حياة الطفل وتعلمه، وتوضح تلك الأهمية فيما يلي:

- السمو بذات الطفل نفسياً وعقلياً واجتماعياً.
- مصدر المتعة والتسلية والتعلم والتربية.
- وسيلة لغرس القيم السلوكية والمبادئ والاتجاهات الإيجابية المرغوب فيها لدى الأطفال.

- تزويد الطفل بالمعلومات بطريقة مشوقة وغير مباشرة.
- تنمية الحصيلة اللغوية لدى الاطفال.
- تدريب الأطفال على مهارات الإستماع والحديث والتواصل.
- تنمية القدرة على تتابع الأفكار.
- إثارة خيال الطفل، وتنمية قدرته على الابتكار.
- إستثارة النشاط العقلي للطفل، ودفعه إلى التفكير بصورة مختلفة.
- تعكس عادات وتقاليد وثقافة المجتمع الذي يعيش فيه الطفل. (خلف، ٢٠٠٦: ٦٤-٦٨) (Spencer, 2009: 98) (شرف، ٢٠١٩: ٢٨).

وقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية القصص في تعلم الأطفال، حيث أسفرت دراسة (موسى، ٢٠١٤) عن فاعلية برنامج قائم على القصص لتنمية بعض القيم الخلقية لدى طفل الروضة كما أوضحت دراسة (نسيم، ٢٠١٣) أن قصص الأطفال لها دور فعال في تنمية بعض المفاهيم والسلوكيات لدى طفل الروضة بالسعودية.

يوجد عدد من المعايير الفنية والتربوية التي يجب مراعاتها أثناء عرض ورواية القصة حتى تحقق الأهداف المرجوة منها، وتحدث الأثر الإيجابي في نفوس الأطفال، فالقصة ليست مجرد نقل أفكار للطفل بأسلوب آلي، وتتمثل تلك المعايير فيما يلي:

المعايير الفنية لعرض ورواية القصة:

- **التهيئة:** أى أن يكون الراوى سواء المعلمة أو أحد الوالدين منهيئاً لرواية القصة ولا يلقيها على مريض, وأيضاً يجب أن يكون الطفل مهياً لإستقبال القصة حتى يستمع بلهفة إلى أحداثها.
- **الترتيب المنطقي للأحداث:** حيث يجب أن ترتب أحداث القصة ترتيباً منطقياً, مع التدرج فى تصاعد الأحداث حتى تصل إلى ذروة الحدث.
- **وضوح أبطال وشخصيات القصة:** حتى يسهل على الطفل متابعة الأحداث.
- **وضع نهاية منطقية للأحداث:** يراعى على الراوى عدم التلميح إلى نهاية القصة, حتى لا تفتقر همة الأطفال إلى الاستماع والمتابعة, وأن يحاول التعرف على توقعاتهم لنهاية القصة, ثم يضع النهاية المناسبة للأحداث.

المعايير التربوية لعرض ورواية القصة:

- **مراعاة المرحلة العمرية للطفل:** أى أن يكون مضمون وأبعاد وعناصر القصة مناسباً لسن الأطفال, حتى يسهل عليهم فهمها والتجاوب معها.
- **التوافق مع المستوى الاجتماعى:** أى أن يتوافق ظروف وأحوال الشخصيات مع واقع الطفل الذى يعيش فيه, حتى لا يتكون لديهم صراع نفسي بين واقعهم وواقع شخصيات القصة.
- **التعبيرات الجسدية أثناء رواية القصة:** أى استخدام ملامح الوجه وبعض الإيماءات للتعبير عن الفرح أو الحزن أو الدهشة, لكي يشعر الأطفال بطبيعة وتلقائية الأحداث.

- **نهاية عادلة لقصة:** حيث يشارك الأطفال أبطال القصة ويحزرو حذوهم, ولذا فيجب أن ينتصر الخير والحق على الشر والباطل, مما يترك آثار إيجابية فى نفوس الأطفال (حسين, ٢٠٠٥: ٣٨-٣٩).

ثالثاً: المسرح Theater:

يعد المسرح من أكثر الفنون المحببة إلى نفوس الأطفال, وتأثيراً فيهم, نظراً لأنه وسيلة تعليمية تعتمد على حاستى البصر والسمع, فيمكن من خلاله تقديم العديد

من القيم والسلوكيات والمفاهيم والمهارات بأسلوب شيق وجذاب ومحبيب إلى نفوس الأطفال. فالمسرح هو: "أحد وسائط نقل الثقافة إلى الأطفال حيث يقوم بدور تثقيفي هام بل لعله أكثر الوسائط الثقافية تأثيراً، وذلك لأن الأطفال يجذبون بطبيعتهم إلى المسرح حيث يتوفر في مسرح الطفل عدة عوامل تجعله وسيطاً مؤثراً فيهم مثل الإيهام المسرحي وخيال الطفل، ومواقفهم الانفعالية وكذلك اندماجهم وتعاطفهم (جمال الدين، حلوة، ٢٠٠٤: ١٢).

والمسرح بالنسبة للطفل يعتبر وسيلة تثقيفية مهمة سواء قام الأطفال أنفسهم بالتمثيل أو كانوا متفرجين، يشاهدون مسرحيات أعدت لهم خصيصاً ولكل حالة مما سبق مزاياها وأثرها التربوي المهم فعندما يقوم الطفل بالتمثيل متقمصاً شخصية حيوان أو انسان أو عندما يشترك الطفل في رقصة أو أنشودة مع غيره من الأطفال على خشبة المسرح فإنه يكتسب مهارة العمل الجماعي، كما يكتسب ثقافة علمية وفنية، وينمو سلوكه الإجتماعي في الإتجاه الصحيح الذي قد يؤثر في مستقبله، وكذلك فإن الطفل عندما يشترك في التمثيل فإنه يجد الفرصة للتعبير الفني وهو عمل خلاق يثرى ثقافة الطفل، أما إذا كان الطفل متفرجاً على مسرحيات معدة في أعمار معينة، فإن ما يتعلمه الطفل هنا كثير ومتنوع، هذا بالإضافة إلى إستمتاع الطفل بالمشاهدة التي تملؤه بهجة وسرور (عبد الرزاق، ٢٠٠٧: ٢٦٤).

وقد أكدت العديد من الدراسات على أن مسرح الطفل يلعب دوراً هاماً في تكوين شخصية الطفل حيث يعتبر وسيلة تربوية هامة، ومما يؤكد ذلك دراسة (Salmon-Mary-Dwight (2005 التي أكدت على أن المهارات لا تنمي بالتدخل المقصود إنما بطريقة تلقائية وأن أفضل الأنشطة لتنمية مهارات الأطفال وخصوصاً المهارات الاجتماعية هي الدراما الإجتماعية التي تمثل باستخدام الدمى مع رقابة رد الفعل الاجتماعي للأطفال أثناء الدرس المسرحي (خلف الله، ٢٠٢٠)، ويتفق هذا مع ما أكدته نتائج دراسة (كدوانى، ٢٠١٨) والتي هدفت الى تصميم برنامج مسرحي لتنمية مهارتي إتخاذ القرار وحل المشكلات لدى طفل الروضة. ودراسة (الدسوقي، ٢٠١٨) التي هدفت إلى تصميم برنامج مسرحي لتنمية بعض جوانب الشخصية الاجتماعية والأخلاقية لطفل الروضة.

دور معلمة الروضة في أنشطة الدراما الاجتماعية:

- ذكر كل من (حسين، ٢٠٠٠: ٥٦)؛ (عبد الباري، ٢٠٠١: ١٢)؛ (فراج، ٢٠٠٨: ٦٢) أدوار لمعلمة الروضة تلخصها الباحثة فيما يلي:
- توفر مناخاً متعاطفاً، وتحرك الثقة في الأطفال حتى يمكنهم ممارسة واكتشاف جزء من الخبرة الشخصية.
- تفهم الأطفال بدرجة كافية لتعرف أى الأطفال سيستفيد من العمل تحت الإشراف القريب للمعلمة.
- تسجل ملاحظتها أثناء قيام الأطفال بالنشاط، وذلك لتفسير سلوكيات الأطفال.
- تستخدم القصص المناسبة لعمر الأطفال، كى تثير المرح والتفكير مما يربط الأطفال بالفكرة.
- تساعد الأطفال على تطور إكتشافاتهم الشخصية وتوجههم إلى أداء السلوكيات الاجتماعية الإيجابية.
- تسمح للأطفال القيام بالتجارب بأنفسهم حتى يكونوا قادة أثناء التمثيل الصامت أو القيام بالرقص.
- تساعد الأطفال على إيجاد الحلول لمشاكلهم.
- تبحث عن كل ما هو جديد فى التجارب الدرامية وتمتلك فلسفة خاصة نحو التعليم الإبداعي.
- تهيئ بيئة طبيعية يسودها روح الود بحيث يشعر الطفل فيها بالأمان والرغبة فى التعبير عن أنفسهم.
- تؤمن المعلمة بأن لكل طفل طاقة كامنة وعليها أن تدفعها للظهور فى شكل خبرات إبداعية.
- تشجع تفرد الطفل وتميزه وإشعاره بأهميته بالنسبة للجماعة وإقناعه إن تحصيل الخبرات لا يتم إلا بمشاركة كل فرد من أفراد الجماعة.
- تحفظ المعلمة أسماء الأطفال وتناديهم بأسمائهم؛ لأن ذلك يشعر الطفل بالحب نحو الأشخاص الذين ينادونه باسمه ويتذكرونه.
- تقويم النشاط الدرامى مع الأطفال، وذلك بإثارة الأسئلة التى تكشف مدى تفاعل الأطفال مع التجربة الدرامية ومدى إسهامها فى التعرف على خبرات جديدة.

الأساس النظرى للدراما الإجتماعية فى البحث: يرتكز هذا البحث فى إختياره للدراما فى بناء البرنامج لتنمية الذكاء الوجدانى بأبعاده الخمسة التى وضعها جولمان على التفاعلات الإجتماعية بين الأطفال والمعلمة من جهة والأطفال وبعضهم البعض من جهة أخرى، وهو بصورة خاصة يقوم على نظرية فيجوتسكى الإجتماعية الثقافية للنمو فى التعلم (١٩٧٨)، حيث يرى فيجوتسكى أن إستيعاب الخبرة الإنسانية العامة التى تحدث فى عملية التعلم هى السبب الرئيسى للنمو النفسى للطفل، كما أكد على الممارسة اليومية للطفل فى المواقف الحياتية وتعامله مع الظروف المحيطة ومجاراتها (فرج، وهام، ٢٠١٩: ٢٢).

وفى ضوء ما سبق ترى الباحثة أن الدراما الاجتماعية عنصر هام من عناصر بناء شخصية الطفل والتى تلعب دوراً هاماً فى تفرغ الطفل للطاقات السلبية التى يتعرض لها، كما أنها لها دور هام فى مساعدة الأطفال على إكتساب المفاهيم والسلوكيات التى تزيد من ثقة الطفل بنفسه وتنمية مفهوم ذات إيجابى وزيادة التواصل والتفاعل الإيجابى مع الآخرين وزيادة القدرة على ضبط المشاعر والانفعالات؛ مما ينقل أثره الإيجابى إلى الحياة الإجتماعية. كما أنها يمكن أن تساعد القائمين على العملية التعليمية فى تعديل سلوك الأطفال.

المحور الثانى: الذكاء الوجدانى: Emotional Intelligence

يحظى الذكاء الوجدانى كأحد أهم أنواع الذكاءات باهتمام كبير من الباحثين والعلماء فى السنوات الأخيرة خاصة، وعلى الرغم من حداثة المفهوم إلا أنه له جذوره التاريخية الممتدة من القرن الماضى، حيث ترجع جذوره إلى مفهوم الذكاء الاجتماعى الذى حدده " ثرونديك Thorndike " عام (١٩٢٠) حيث قسم ثرونديك الذكاء إلى ثلاث أنواع (الذكاء المجرد- الذكاء الميكانيكى- الذكاء الاجتماعى) وعرف الذكاء الاجتماعى على أنه القدرة على فهم الآخرين والتصرف بحكمة فى العلاقات الإنسانية (خليل، ٢٠٠٩: ١٥).

ويعتبر الذكاء الوجدانى من المفاهيم الحديثة نسبياً؛ لذلك تعددت الترجمات العربية للمصطلح الأجنبى Emotional Intelligence تحت مسمى الذكاء الوجدانى وهناك من يُطلقون عليه اسم الذكاء الانفعالى، أو ذكاء المشاعر، وكثيراً ما

يستخدم الباحثون كلمتي انفعال ووجدان كمترادفين, فعندما يُعرف الانفعال يُشار إلى الخبرة الوجدانية, وفي تعريف الوجدان يُشار إلى الخبرة الانفعالية, ويرى فريق من الباحثين أنه عندما يقل الذكاء الانفعالي فإن ذلك يشير إلى الجوانب غير السارة أو السلبية من الانفعالات كالخوف والحزن والغضب, وفريق ثاني يسميه ذكاء العواطف من منطلق أن هذا يشير إلى الانفعالات السارة كالسرور والحب والإعجاب, وفريق ثالث يطلق عليه الذكاء الوجداني, وهذا يعد أكثر شمولية من حيث يضم الخبرات الانفعالية السارة وغير السارة (الإيجابية والسلبية). (حسن, حسين, ٢٠٠٦: ١٤)

ان مفهوم الذكاء الوجداني مفهوم قديم في نشأته حيث ترجع جذوره التاريخية إلى القرن التاسع عشر, إلا أنه مفهوم جديد في التسمية حيث تطور شيئاً فشيئاً إلى أن أصبح محور اهتمام الكثير من الباحثين والعلماء في أبحاثهم وكتاباتهم لما له من أهمية واضحة وكبيرة على صحة الفرد النفسية ونجاحه في الحياة.

تعريف الذكاء الوجداني:

تعددت وجهات النظر حول تعريف الذكاء الوجداني فمنهم من اعتبره قدرة من القدرات العقلية تعمل في المجال الانفعالي ومنهم "ماير وسالوفي", ومنهم من اعتبره كأحد السمات الشخصية التي يحتاج الفرد إلى إكتسابها لنجاحه في الحياة مثل "كوبر" وهناك من اعتبره خليط من القدرات العقلية والسمات الشخصية التي يحتاج تنميتها لنجاحه في الحياة ومنهم "جولمان وبار- أون".

فقد عرف "جولمان" الذكاء الوجداني بأنه: قدرة الفرد على التعرف على مشاعره ومشاعر الآخرين وعلى تحفيز الذات وإدارة الانفعالات والعلاقات الإجتماعية بشكل إيجابي وفعال, ويتضمن ذلك: ضبط النفس, المثابرة, الحماس. (Golman, D, 1995: 102)

كما عرف كلا من "ماير وسالوفي وكارسو" الذكاء الوجداني على أنه: قدرة الفرد على الإدراك والفهم الدقيق لانفعالاته ومشاعره والتحكم بها, وكذلك فهم وإدراك مشاعر وانفعالات الآخرين واستخدام هذا الفهم بشكل ايجابي ومؤثر في التعامل مع الآخرين. (Mayer, Salovey & Causro, 2004: 467).

بينما عرفه " كارتر " على أنه: قدرة الفرد على أن يكون واعٍ بمشاعره الخاصة وقادر على ضبطها وإدارتها، وكذلك مشاعر الآخرين ويوجد مظهران أساسيان للذكاء الوجداني وهما: أن تفهم نفسك، أهدافك، طموحاتك، استجاباتك، سلوكياتك وأن تفهم الآخرين مشاعرهم. (Carter, 2015: 114).

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: قدرة الطفل على معرفة انفعالاته وأسبابها والتعبير عنها، وقدرته على ضبط انفعالاته والتحكم فيها، وإدراك وإكتشاف مشاعر الآخرين والاستماع إلى مشاكلهم والسعى إلى حلها، وتكوين علاقات ناجحة مع الآخرين وفهمهم والاتصال معهم، ويقاس ذلك بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطفل على مقياس الذكاء الوجداني المصور.

النماذج النظرية المفسرة للذكاء الوجداني:

تعددت وجهات النظر المفسرة للذكاء الوجداني وذلك حسب تعريفات الذكاء الوجداني المختلفة والنظرة العامة له فهناك إتجاهين:

• **الإتجاه الأول:** يرى أصحابه أن الذكاء الوجداني قدرة عقلية فى الأساس إلا أنها تعمل فى المجال الانفعالى أمثال (Linda Mayer & Salovey, 1990) (elder, 1997).

• **الإتجاه الثانى:** يرى أصحابه أن الذكاء الوجداني خليط بين القدرات العقلية والسمات الشخصية والاجتماعية أمثال (Goleman, 1995) (Bar-on, 2006) وسوف يتم عرض هذه النماذج المفسرة للذكاء الوجداني ومكوناتها:

١- نماذج القدرة العقلية Mental ability Models

أ- نموذج " ماير وسالوفى " (Mayer & Salovey, 1990)

ان الذكاء الوجداني كقدرة عقلية هو النظرة المثلى لماير وسالوفى حيث ينظرا إلى الذكاء الوجداني على أنه قدرة عقلية موجودة لدى الفرد ولكنها تنمو بمرور الزمن والنضج، كالقدرة على إدراك الوجدانيات وعلاقتها وعلى الاستدلال وحل المشكلات واستيعاب المشاعر وفهم المعلومات وإدارتها، كما يرى "ماير وسالوفى" أن الذكاء الوجداني يرتبط بالذكاء العام فى كونه نوع من القدرات، ولكنه يختلف عنه من ناحية المهارات التى تدرج تحته وطرق استخدامها (سعد، عبدالله، ٢٠١٥: ٣٨٧) وقد حدد "ماير وسالوفى" أبعاد الذكاء الوجداني فى أربعة أبعاد هى:

• **إدراك الانفعالات:** وتعنى قدرة الفرد على معرفة انفعالات الوجوه والتصميمات.

- قياس واستخدام الانفعالات: وذلك بهدف تحسن التفكير .
- فهم الانفعالات: وتعنى التعرف على الانفعالات والتفكير المنطقي .
- تنظيم الانفعالات: أى إدارة وتوجيه الانفعالات. (Mayer, Salovey, Caruso, 2000).

ب- نموذج ليندرا ألد (Linda elder, 1997):

تعد (Linda elder) من رواد نموذج القدرة للذكاء الوجدانى أيضاً، وتتنظر إليه باعتباره مقياساً لنجاح الفرد أو فشله فى عملية الاستدلال أو الاستجابة للمشاعر التى تقابلها فى مواقف معينة، وتستلزم هذه العملية استحضار الذكاء المعرفى فى جوانب المشاعر الايجابية والسلبية، وبذلك يعتبر مقياساً منطقياً لدى صحة الاستجابات الوجدانية من الناحية المعرفية، وتصف (Linda elder) الفرد الذكى وجدانياً بأنه الفرد القادر على تحديد رغباته وتصبح استجاباته الوجدانية فى اطار هذه الرغبات منطقية، وأن يكون سلوكه عقلانى بمعنى أنه يلتزم بالتفكير السليم والحكم الصائب.

وهى بذلك تركز على الانفعالات فى تفاعلها مع التفكير داخل العقل من خلال ثلاثة جوانب هى:

- **الجانب الأول:** وهو الجانب الإدراكى من العقل ويتضمن العمليات المعرفية المرتبطة بالتفكير كالتحليل والمقارنة والتقييم.
- **الجانب الثانى:** وهو الخاص بنقل الانفعال وتوجيهه على نحو يناسب السلوك أى الإتيان بالانفعال بما يتناسب وظروف الموقف.

• **الجانب الثالث:** يكون بمثابة المحرك للعقل البشرى والدافع الأساسى للسلوك مع تحديد خبرات النجاح أو الفشل التى يمر بها الفرد بناء على أهدافه ودوافعه، وهذه الجوانب تعمل معاً فى علاقة تفاعل مستمر، ويوضح ذلك أن نماذج القدرة للذكاء الوجدانى تتناول الجوانب المعرفية للذكاء الوجدانى كالإدراك، التنظيم، التفكير، والفهم للمعلومات الانفعالية، أى أنها تدمج التفكير مع الانفعالات بحيث تصبح استجابات الفرد الوجدانية منطقية (حسن، ٢٠٠٧: ٤٣).

النماذج المختلطة Mixed Models:

أ- نموذج جولمان (Goleman):

يرى جولمان في كتابه الذكاء الوجداني (١٩٩٥) أن كل فرد لديه نوعان مختلفان من الذكاء هما: الذكاء العقلي وهو أكثر استيقاظاً وعمقاً وقدرة على الفهم والنظر والتفكير؛ والذكاء الوجداني أو ذكاء المشاعر وهو تلك المهارات العاطفية التي تساعدنا على مواجهة أحداث الحياة اليومية بشكل أفضل وعلى التكيف النفسي، وأن إحداث التوازن بينهما يحدد نجاح الفرد في الحياة، حيث نظر "جولمان" إلى الذكاء الوجداني نظرة شملت سمات الشخصية بالإضافة إلى القدرات العقلية. قسم جولمان الذكاء الوجداني إلى بعدين رئيسيين هما المهارات الشخصية والعلاقات الاجتماعية ويتفرع منها خمس مهارات فرعية.

أولاً: المهارات الشخصية: وتتكون من ثلاثة أبعاد فرعية هي الوعي بالذات، تنظيم الذات، والدافعية وكل بعد من هذه الأبعاد الثلاثة يندرج ضمنها عدد من الكفاءات (عفيفي، ٢٠٢٢: ٣٢).

الوعي بالذات Self-Awareness:

وهو القدرة على قراءة الفرد لمشاعره، وإدراك تأثير تلك المشاعر على ردود أفعاله واستجاباته للمواقف المختلطة ويتضمن أيضاً معرفة الفرد لجوانب القوة والضعف لديه والتعرف على مشاعره وانفعالاته، فوعي الفرد بذاته هو أساس الثقة بالنفس وحسن إدارتها (أحمد، ٢٠١٤: ١٦١).

كما حدد جولمان مكونات هذا البعد بالآتي:

- معرفة الفرد بانفعالاته.
- اكتشاف الفرد لانفعالاته.
- قدرة الفرد على التعبير عن انفعالاته.
- قدرة الفرد على تقدير ذاته وعواطفه.
- قدرة الفرد على ربط مشاعره بما يفكر فيه والثقة في ذاته. (هادي، ٢٠١٦: ٤٧).

إدارة الانفعالات Management Emotional:

وتعرف إدارة الانفعالات بمعالجة الجوانب الوجدانية أيضاً وهي تشير إلى الكيفية التي يتعامل بها الفرد مع المشاعر والانفعالات السلبية التي تؤذيه وترعجه وهي أساس الذكاء الوجداني، أي التخلص من الانفعالات السلبية وتحولها إلى إنفعالات إيجابية، وممارسة مهارات الحياة بفاعلية، وإدارة أفعاله وأفكاره بطريقة متوافقة ومرنة عبر مواقف اجتماعية مختلفة، وتحمل الانفعالات العاصفة التي تأتي بها الحياة عن طريق تقبلها وليس قمعها، فكل الانفعالات والعواطف والمشاعر لها قيمتها في الحياة. (عبد الوالي، مهدي، ٢٠١٥: ٩٢٤)

ويتضمن بعد إدارة الانفعالات الكفاءات التالية:

- ضبط الذات ويعنى السيطرة على الإندفاعات والانفعالات غير المناسبة.
- الجدارة بالثقة وتعنى تحقيق مستويات جيدة من النزاهة وتكامل الشخصية.
- يقظة الضمير وتعنى تحمل مسؤولية الأداء الشخصى والوفاء بالإلتزامات.
- القدرة على التكيف وتعنى المرونة فى مواجهة التغيير.
- التجديد ويعنى الشعور بإرتياح للأفكار والتوجهات والمعلومات الجديدة (عفيفى، ٢٠٢٢: ٣٣)

الدافعية Motivation:

حيث يعتبر التقدم والسعى نحو دوافعنا والأمل مكون أساسى فى الدافعية فهي تعنى قدرة الفرد على تركيز طاقته النفسية لانجاز هدف مقبول، وأن نعرف خطواتنا نحو تحقيقه، وأن يكون لدينا الحماس والمثابرة لاستمرار السعى وتأجيل الاشباع والاتصال والمبادرة والتفاؤل. (جولمان، ٢٠٠٠: ٦٩)

ثانياً: العلاقات الاجتماعية: وتتكون من بعدين فرعيين هما التعاطف والمهارات الاجتماعية، وكل بعد من هذين البعدين يتدرج ضمنها كفاءات فرعية كالتالى:

التعاطف Empathy:

يشير التعاطف إلى القدرة على إدراك انفعالات الآخرين والتوحد معهم انفعالياً وفهم مشاعرهم، انفعالاتهم والتناغم معهم والاتصال بهم دون أن يكون السلوك محملاً

بالانفعالات الخاصة بالشخصية سواء أكانت سلبية أم إيجابية. (متولى, ٢٠٢٢: ٢١).

ان معرفة مشاعر الغير قدرة إنسانية أساسية, بينما الفشل في إدراك مشاعر الغير نقطة عجز في الذكاء الوجداني. ويقوم التعاطف على أساس الوعي بالذات فكلما زاد تفتحنا على انفعالاتنا زادت مهارتنا في قراءة مشاعر الآخرين علماً بأن معظم الوجدان لا يتم التعبير عنه بالكلمات وهو الأمر الذي يعلى من قيمة نبرات الصوت وتعبيرات الوجه والإيماءات فقراءة مشاعر الآخرين والتواصل على أساسها (الحطمانى, ٢٠١٨: ٥٠). فيتضمن التعاطف " فهم الآخرين, تطوير الآخرين, تقديم المساعدة, تنوع الفاعلية, الوعي السياسى (Golman, D, 1995: 95).

المهارات الاجتماعية Social Skills:

وتعنى قدرة الفرد على تكوين علاقات مع الآخرين والتفاعل معهم وقدرته على قيادتهم وبناء روابط اجتماعية وأن المهارات الاجتماعية تشير إلى التأثير الإيجابي والقوى فى الآخرين عن طريق إدراك انفعالاتهم ومشاعرهم ومساندتهم وتكوين شبكة علاقات اجتماعية ناجحة (النجار, ٢٠٢٠: ٥٨-٦٠).

ب- نموذج بار- أون ١٩٩٧ (Bar-on):

يتفق "بار- أون" مع جولمان فى تعريف الذكاء الوجداني على أنه مجموعة من الكفاءات الشخصية والمهارات الانفعالية والاجتماعية (غير المعرفية) والتي تؤثر على قدرة الفرد على النجاح, وأن مفهوم الذكاء الوجداني يتداخل مع مفاهيم أخرى كونه قدرات عقلية مثل حل المشكلات ومهارات أخرى وسمات شخصية لذا أطلق عليه النموذج المختلط حيث يشتمل هذا النموذج على مجموعة من القدرات والمهارات الوجدانية والشخصية والاجتماعية, وقد افترض أن الذكاء الوجداني يتطور مع الزمن وأنه بالإمكان تحسينه من خلال (التدريب- البرمجة- العلاج) (عبد المعز, ٢٠٠٩: ٢٤١).

ويتكون هذا النموذج من خمسة أبعاد أساسية تضم تحتها عدداً من الكفاءات

الوجدانية والاجتماعية وهي:

- **الذكاء الشخصي:** (القابلية داخل الشخص) ويتضمن خمسة أبعاد فرعية وهي: الوعى بالذات، تقدير الذات، التوكيدية، تحقيق الذات، والاستقلالية.
 - **الذكاء البيئشخصي:** (المهارات البيئشخصية) ويعنى الذكاء الوجدانى بين الأشخاص ويتضمن ثلاثة أبعاد فرعية وهي: التعاطف مع الآخرين وتعنى التفهم لمشاعر الآخرين، المسئولية الاجتماعية وتعنى التعاون والمشاركة والمساهمة بين الأفراد داخل جماعة، العلاقات بين الأشخاص وتعنى إقامة علاقات تبادلية بين الأفراد والحفاظ عليها.
 - **القدرة على التكيف:** ويتضمن ثلاثة أبعاد فرعية وهي: حل المشكلات والمرونة واختيار الواقع وهي مجموعة من الكفاءات التى تساعد الفرد على التكيف الناجح مع واقع الحياة وتطلبات البيئة المحيطة.
 - **إدارة الضغوط:** ويتضمن بعدين فرعيين وهما: تحمل الضغوط وتعنى الصمود أمام المواقف غير الملائمة والانفعالية والتعامل بفاعلية مع الضغوط، ومقاومة الاندفاع وتعنى مقاومة أو تأخير الاندفاع للقيام بالسلوك.
 - **العوامل المزاجية العامة والدافعية:** ويتضمن بعدين هما: السعادة وتعنى الشعور بالرضا عن الذات والآخرين، والتفاؤل وتعنى النظرة الإيجابية لدى الفرد فى مواجهة الأشياء غير الملائمة. (الرفاتى، ٢٠١٥: ٣٠-٣١).
 - وقد أعاد "بار- أون" تنظيم العوامل المكونة للذكاء الوجدانى وفيه قسم أبعاد الذكاء الوجدانى إلى ثلاث عوامل وهي:
 - **عوامل جوهرية:** وتشمل أبعاد الوعى بالذات الوجدانية والتوكيدية واختبار الواقع وضبط الانفعالات.
 - **عوامل مساندة:** وتشمل أبعاد الذات الاستقلالية والمسئولية الاجتماعية والتفاؤل والمرونة وتحمل الضغوط.
 - **عوامل محصلة:** وتشمل أبعاد حل المشكلات والعلاقات الاجتماعية وتحقيق الذات والسعادة. (رزق، ٢٠٢٢: ٤٢).
- تعددت النماذج المفسرة للذكاء الوجدانى واختلفت حوله وجهات النظر، وعلى الرغم من تعددها واختلافها إلا أنها تتفق فى العديد من أبعاد ومكونات الذكاء الوجدانى وأن هناك تداخل بينها، كما نجد أن هذه النماذج متفقة على وجود بعدين

أساسيين للذكاء الوجداني وهما: داخل الشخص (الوعي بالذات وتقدير الذات وتنظيم الانفعالات ومعالجتها ودافعية الذات)، ما بين الشخص والغير ويتمثل في (التعاطف والمهارات الإجتماعية وقراءة الآخرين) وإذا كان هناك اختلاف فيمكن أن يكون في الاهتمام ببعض الأبعاد على حساب البعض الآخر. وسوف يتبنى البحث الحالي وجهة نظر جولمان للذكاء الوجداني والعمل على تنمية أبعاده لدى أطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية باعتباره قدرة عقلية وسمات شخصية يمكن تنميتها.

أهمية الذكاء الوجداني لأطفال الروضة:

إن الذكاء الوجداني لا يقل أهمية عن الذكاء الأكاديمي وإنما يشتركان معاً لتحقيق النجاح في الحياة الأكاديمية والعملية والاجتماعية للفرد، ويلعب الذكاء الوجداني دوراً مهماً في توافق الفرد مع تقلبات الحياة وهذا ما لا يوفره الذكاء الأكاديمي ومن ذلك تتحقق الصحة النفسية للفرد.

ويرى جولمان أن العصر الحالي يستلزم ضبط النفس والرأفة وهما أساس الذكاء الوجداني الذي يحقق للطفل الصحة الجسدية ويقلل المخاطر النفسية من حيث الإصابة بالاكنتاب والعنف، ويلعب الذكاء الوجداني دوراً مهماً للنجاح في الحياة العملية حيث أن الذكاء الأكاديمي لا يعد الطفل لما يجري في الحياة من اضطرابات وتقلبات لذا لا تحقق الرفاهية والسعادة، والذي يقوم بهذا الدور هو الذكاء الوجداني. كما أن النواحي الوجدانية تؤثر بشكل مباشر في العلاقات والتفاعلات الاجتماعية وتؤثر بشكل مباشر في الأنشطة العقلية وهذا بدوره يسهم في مستوى الصحة النفسية للطفل والجماعة.

فالدراسات والبحوث في مجال الذكاء الوجداني تمدنا بنتائج تشير إلى أن نمو الوجدان والاستجابات الانفعالية تبدأ من لحظة وصول الطفل للحياة، ومن بداية مرحلة الطفولة المبكرة يبدأ الطفل في تعلم ادراك الانفعالات والتمييز بينها وضبطها، ومع مرور الوقت يتعلم فهم انفعالاته وانفعالات الآخرين من حوله، ويستجيب لها، بناءً على مستوى النضج المعرفي للمرحلة (محمد، وإبراهيم، ٢٠١٨).

وتؤكد العديد من الدراسات والبحوث العربية والأجنبية على أهمية الذكاء الوجداني ومنها دراسة (إبراهيم، ٢٠٠٨) والتي هدفت إلى البحث عن العلاقة بين

الذكاء الوجدانى ومصدر الضبط لطفل الروضة، ودراسة (البحيرى، ٢٠١٧) التى كشفت عن العلاقة بين المشاركة الوجدانية والثقة بالنفس لدى أطفال الروضة، ودوره فى تنمية السلوك الأخلاقى وأوصوا بضرورة تنمية مهارات الذكاء الوجدانى والمتمثلة فى المهارات الداخلية الشخصية وأيضاً المهارات الخارجية الاجتماعية. كما أكدت البحوث والدراسات على أهمية الذكاء الوجدانى بداية من مرحلة رياض الأطفال ومن هذه الدراسات دراسة (الرشيدى، ٢٠١٨) ودراسة (عبد العزيز، ٢٠١٨) وذلك فى خفض وعلاج بعض الصعوبات السلوكية لدى الأطفال ومنها مشكلات السلوك وفرط الحركة والإندفاع وإيذاء الأقران، وله دور بالغ الأهمية فى تعديل سلوك الأطفال الذين يعانون من مشكلات نفسية بسيطة. ومن هنا نرى ضرورة الاهتمام لتنمية الذكاء الوجدانى بداية من مرحلة رياض الأطفال لما له من تأثير على الفرد والمجتمع وكافة الظروف المحيطة.

تنمية الذكاء الوجدانى لأطفال الروضة:

كشفت البحوث والدراسات العربية أن الذكاء الوجدانى يمكن التدريب عليه وتنميته من خلال الكثير من الأساليب التى تساعد على تنمية وتقويته فى الشخصية ومنها دراسة (الناعى، ٢٠٠٧)، ودراسة أندرياس (Andreas, 2015)، ودراسة (على وعبد العزيز، ٢٠٢٢)، ودراسة (عفيفى، ٢٠٢٢) ومن الأساليب والطرق التى استخدموها لتنمية الذكاء الوجدانى اللعب، الدراما، القصص، مهارات التفكير، حل المشكلات، لعب الأدوار، وغيرها.

وأكدت البحوث والدراسات أن تنمية الذكاء الوجدانى لدى الأطفال يتطلب وقتاً وجهداً من قبل المربين.

وقد حددت الأبحاث بعض الخطوات الأساسية التى يمكن إتباعها لمساعدة الأطفال وإرشادهم فى الجانب الوجدانى وهذه الخطوات لا بد أن تستمر لفترات طويلة كى تحقق أفضل النتائج، ومن هذه الأساليب ما يأتى:

- اكتشاف مشاعر الطفل: يمكن للآباء والمربين اكتشاف مشاعر أطفالهم حتى قبل بوحهم بتلك المشاعر؛ لذا يجب على الأهل الوعي بشكل كامل بمشاعر أطفالهم؛ كخطوة أولى.
- التعامل مع مشاعر الأطفال؛ كفرصة للتواصل: يُعد التحدث عن المشاعر مع الأطفال فرصة لا تعوض للتواصل، وأيضاً لتدريبهم على التعامل مع مشاعرهم.
- السماح للطفل بإظهار مشاعره: فلا بد من إعطاء مساحة للطفل للتعبير عما يملكه من مشاعر، ومع إظهار الاهتمام بتلك المشاعر، مع ضرورة إعادة ما قاله الطفل، فهذه وسيلة للتأكيد على فهم ما قاله.
- تسمية المشاعر بأسمائها: تسمية المشاعر بأسمائها يساعد على تطوير وزيادة وعي الأطفال بتلك المشاعر، مما يؤدي لإمكانية وصف مشاعرهم بدقة أكبر في المرات القادمة، فيتمكن الطفل من التعبير عن قلقه عندما يشعر بالقلق بدلاً من البكاء.
- توفير البيئة الآمنة: وهي التي يشعر فيها الطفل بالطمأنينة من خلال الحرص على إيجاد جو أسرى يحاط فيه بدفء الأمومة وبالحنان الأبوي.
- توفير بيئة غنية بالمشاعر: وهي المؤثرات الإيجابية التي من شأنها أن تنمي لدى الطفل القيم السامية، وتنمي وجدانه، وتعمل على تحقيق التوازن لانفعالاته.
- توفير الظروف الملائمة: وهي التي تثير مشاعر الفرح لديه، وتجلب له السعادة باعتدال، وتدريبه على ضبط انفعالاته تدريجياً.
- التحفيز والتشجيع: وتعزيز الأداء الجيد والاستجابات المقبولة ليواطب عليها(على، وعبد العزيز، ٢٠٢٢: ١٥-١٦).

** أساليب قياس الذكاء الوجداني:

هناك طرق وأساليب لقياس الذكاء الوجداني، ويرجع الاختلاف بينها إلى تباين تفسير مفهوم الذكاء الوجداني وكيفية تعريفه، المفهوم والمقصود هنا تباين مفهوم الذكاء الوجداني بأنه هل يفهم ويفسر على أنه سمة شخصية Personal trait أو قدرة عقلية معرفية Mental competency Ability أو جدارة أو كفاية فردية (Bar- on, Parker, 2000,321) على هذا الفهم تعددت أنواع اختبارات

الذكاء الوجدانى أى المقاييس, فهناك ثلاثة أنواع من أساليب قياس الذكاء الوجدانى يشير إليها جولدن ماير كالتالى:

- **الاتجاه الأول:** يقيس الذكاء الوجدانى من خلال اختبارات الأداء الأقصى (Ability Measures) ومفهوم الذكاء الوجدانى بناء على ذلك يتعلق بالقدرة المعرفية الحقيقية ذات الصلة بالمشاعر ويعتمد على نموذج الذكاء الوجدانى كقدرة لماير وسالوفى.
- **الاتجاه الثانى:** فهو يقيس الذكاء الوجدانى من خلال استبيانات التقرير الذاتى (Self- report test) ومفهوم الذكاء الوجدانى بناء على ذلك يعنى بالقدرة المعرفية المرتبطة بالمشاعر كما يدركها الفرد ذاتياً ويعتمد على نماذج السمات أو النماذج المختلطة لبار-أون وجولمان وسينج وغيرهم.
- **الاتجاه الثالث:** يسمى اختبارات تقدير المحيطين (Informant test or observers scales) وهى الطريقة المشابهة لطريقة التقرير الذاتى ولكن يكمن نقطة الخلاف أنه فى هذه الطريقة يتم التقييم من قبل شخص آخر وليس الفرد نفسه من يجب على أداة القياس, ويعتمد هذا الأسلوب على نماذج السمات أو النماذج المختلطة لبار-أون وجولمان وسينج وغيرهم.

وفى ضوء ما سبق لم يتم الاتفاق حول أنسب الطرق لقياس الذكاء الوجدانى, كذلك لا يوجد اتفاق حول ما إذا كانت مقاييس التقرير الذاتى أو مقاييس الأداء هما طريقتان مختلفتان لقياس نفس المفهوم أم أن كل طريقة تقيس مفهوم مختلف عن المفهوم الذى تقيسه الطريقة الأخرى وهذا ما أكدته دراسة بيتريديس وفيرتهام (Peterdes& Vernham, 2000) من أن الطريقتين تقيسان مفهومين مختلفين.

المحور الثالث: صعوبات التعلم الإجتماعية والإنفعالية: Social and Emotional Learning difficulties

لقد أصبح الإهتمام متزايداً بصعوبات التعلم, وبخاصة بعد إدراجها ضمن فئات التربية الخاصة, فأجريت العديد من الدراسات والبحوث, اهتم بعضها بصعوبات

التعلم ذاتها من حيث عواملها وتشخيصها وعلاجها، بينما إتجه البعض الآخر إلى التركيز على خصائص الأفراد ذوى صعوبات التعلم فى شتى جوانب النمو. بينما اهتم البحث الحالى بالصعوبات الإجتماعية والإنفعالية التى تم إدراجها حديثاً فى مجال الصعوبات؛ والتى دعت الضرورة إلى دراستها بشكل مستقل والوقوف إلى أهم المظاهر والأسباب التى أدت إلى ظهورها، والآثار المترتبة عليها، وسبل الوقاية منها، فالصعوبات الإجتماعية والإنفعالية تؤثر على الطفل وعلى علاقته بأقرانه وأيضاً تؤثر على أسرته.

تعريف صعوبات التعلم الإجتماعية والإنفعالية:

يعرف الديب وخليفة (٢٠١٤، ١٣٦) الأطفال ذوى صعوبات التعلم الإجتماعية والإنفعالية بأنهم الأطفال الذين لا يتفاعلون اجتماعياً أو انفعالياً مع الآخرين على النحو المقبول، وهم آخر من يختارهم أقرانهم فى الأدوار والمواقف التفاعلية الجماعية، ويميلون إلى الوحدة، وقضاء أوقات فراغهم دون مشاركة مع أى أحد، كما أن التعبيرات التى تصدر عنهم حادة، وتحمل فى طياتها العدوانية الكامنة والاندفاع إلى القيام بأدوار غير مبررة أثناء المواقف الإجتماعية، فالطفل ذا صعوبات التعلم لا يستطيع أن يضع لنفسه مستوى ثابت من الأداء، ويعود ذلك إلى عدم تمكنه من مجاراة زملائه فى الروضة، فينظر نظرة دونية لذاته تؤدى إلى توتره المستمر مما يشعره بالأهانة وعدم الإحساس بالأمن فيظهر سلبيه واضحة فى سلوكه تجاه زملائه ومعلميه.

كما يعرفها (يوسف، ٢٠١١: ١٤٧) بأنها الصعوبات التى تتعلق بالجوانب الإجتماعية والإنفعالية مثل: قصور المهارات الإجتماعية، عدم الإلتزام بالأدوار الإجتماعية، الرفض الاجتماعى، قصور التواصل الإنفعالى، إنخفاض دافعية الإنجاز، وإنخفاض مفهوم الذات.

بينما عرفها الزيات (٢٠٠٨) بأنها قصور فى سلوك التلميذ وانحرافه عن السلوك الشائع لدى معظم أقرانه فى المهارات الإجتماعية والانفعالية، والتى تظهر فى: الإفراط فى النشاط، التشتت واللا انتباهية، وإنخفاض أو ضعف مفهوم الذات، وقصور المهارات الاجتماعية، والاندفاعية، والسلوك العدوانى، والسلوك الانسحابى، والاعتمادية.

مؤشرات صعوبات السلوك الإجتماعى والإنفعالى:

الصعوبات الإجتماعية والإنفعالية قد تنشأ عن المشكلات الإجتماعية التي يتعرض لها الفرد مما يسبب ضعف فى فهم وتفسير الإشارات الإجتماعية ومشاعر الآخرين وإنفعالاتهم، يلخصها (الزيات, ٢٠٠٨: ٥١-٥٢) فى:

(١) ضعف أو سوء الإدراك الإجتماعى Poor social perception:

يقصد بالإدراك الإجتماعى القدرة على فهم المؤشرات أو الدلالات أو الرموز أو المواقف الإجتماعية، وتقدير مشاعر الآخرين. والطلاب الذين لديهم صعوبات فى الإدراك الإجتماعى تكون ردود أفعالهم فى مختلف أنواع الأنشطة الإجتماعية أقل من مستوى ردود أفعال أقرانهم، حيث تنعكس إستجاباتهم سوء تقدير، وعدم الملائمة، والافتقار إلى النضج الإنفعالى، وفهم المناخ النفسى الإجتماعى، الذى تعكسه المواقف الإجتماعية المختلفة، كما أنهم أقل قدرة على التعبير عن المواقف بطريقة يقبلها الآخرون.

(٢) سوء تقدير المواقف Lack of Judgment:

يسير نمو وإكتساب مهارات الإدراك الإجتماعى جنباً إلى جنب مع نمو وإكتساب المهارات الأكاديمية، كالقراءة واللغة والرياضيات حيث يتعين أن يكتسب الطالب خلال مراحل نموه مهارات التقدير والحكم من خلال مقارنة النتائج الفعلية المترتبة على السلوك الإجتماعى، بالنتائج المتوقعة، اعتماداً على ردود الأفعال، وتعديل الأنماط السلوكية وفقاً لها.

(٣) صعوبات فى استقبال مشاعر الآخرين Perceiving others feel:

تشير الدراسات والبحوث إلى أن ذوى الصعوبات يواجهون بردود أفعال يغلب عليها الرفض الإجتماعى لإستجاباتهم، وخاصة من خلال الأقران والآباء والمدرسين، لعدم تقديرهم للدلالات والمؤشرات التى تبدو على هؤلاء، والتى تعبر عن نفسها أنهم أقل فهماً للغة التعبير بالوجه أو اللغة الوجيهة، التى تمثل مؤشرات تعكس حالة الفرد النفسية والإنفعالية.

قصور الحس الإجتماعى وتكوين الصداقات، يقرر آباء الأطفال ذوى صعوبات السلوك الإجتماعى والإنفعالى أنهم يجدون صعوبات فى علاقاتهم

الإجتماعية وتكوينهم للصدقات، كما أنهم نزاعون إلى الوحدة، وقضاء أوقات فراغهم بمفردهم، لإفتقارهم إلى الأصدقاء أو الأقران أو إقامة العلاقات الإجتماعية الصحية المرغوبة.

٤) صعوبات إقامة ودعم العلاقات الأسرية **Family relationships**:

تشكل الأسرة محور حياة الطفل، ويحتاج الأطفال إلى قدر متعاضم من الدعم والدفء الأسرى القائم على العلاقات الأسرية السوية، وتقف الكثير من أنماط الصعوبات الإجتماعية والإنفعالية، الناشئة عن ردود الأفعال الأسرية، ومن ثم يفشلون فى إقامة علاقات أسرية سوية.

وأشار ليرنر (Lerner , 2000: 533- 539) أن من مؤشرات الصعوبات الإجتماعية: ضعف الإدراك الإجتماعى- الإفتقار إلى التوقع الإجتماعى- الإفتقار إلى الحكم- الإفتقار إلى استقبال مشاعر الآخرين، وأن من مؤشرات الصعوبات الإنفعالية: إنخفاض مفهوم الذات- إدراك منخفض لقيمة الذات- إنخفاض فى درجة تقدير الذات.

مظاهر الأطفال ذوى صعوبات التعلم:

يظهر على الأطفال ذوى صعوبات التعلم العديد من المشكلات الاجتماعية والسلوكية والانفعالية والتي تميزهم عن غيرهم من الأطفال ومنها:

- اضطرابات فى الإصغاء: حيث يمل الطفل من متابعة الانتباه لنفس المثير بعد وقت قصير جداً، وعادة لا يتجاوز أكثر من عدة دقائق، فهؤلاء الأولاد يبذلون القليل من الجهد فى متابعة أى أمر أو أنهم يميلون بشكل تلقائى للتوجه نحو مثيرات خارجية بسهولة؛ وبسبب ذلك يلاقون صعوبات فى تعلم مهارات جديدة (الطواب، ومحمد، ٢٠١٢: ٤١).

- الاندفاعية والتهور: يتميزون بالتسرع فى إجاباتهم، وردود فعلهم، وسلوكياتهم العامة، وقد يتسرع فى الإجابة على أسئلة المعلم الشفوية، أو الكتابية قبل الاستماع إلى السؤال أو قراءته. (بطرس وآخرون، ٢٠٢٠: ٢١)

- نقص القدرة فى التعبير عن المشاعر: يعانى الأطفال ذوى صعوبات التعلم من مشكلة فى التعبير عن المشاعر فى المواقف المناسبة، واختيار الانفعالات المناسبة

لهذه المواقف؛ ينتج عن هذا ندرة الاتصال والتفاعل بين هؤلاء الأطفال والمحيط الاجتماعي من أجل ممارسة هذه الانفعالات في المواقف المناسبة، وأيضاً تلعب النماذج المحيطة بالأطفال ذوى صعوبات التعلم دوراً في اكتساب هؤلاء الأطفال هذه السلوكيات وتعليمها لهم. (بجى، ٢٠١٤: ٢٨٥).

• **صعوبات فى المهارات الإجتماعية:** يواجه عدد كبير من ذوى صعوبات التعلم صعوبات فى المهارات الإجتماعية اللازمة للتعامل مع الآخرين فقد تبين أن هؤلاء الأطفال يواجهون مشكلات فى الحديث والتعرف فى المواقف الاجتماعية وينشأ عن القصور فى المهارات الاجتماعية صعوبات فى تكوين العلاقات الاجتماعية الصحيحة مع الآخرين وكذلك الاحتفاظ بتكوين الصداقات، وسوء التكيف الاجتماعى بعدم الامتثال للقوانين والتعليمات. (عبد الرؤوف، وعامر، ٢٠٠٨: ١١٦)

• **الاعتمادية:** يمكن أن يعزى سلوك الاتكالية عند الأطفال ذوى صعوبات التعلم إلى عدم تطوير سلوك الاستقلالية لديهم من قبل الأهل منذ الصغر، ويظهرون الاعتماد الزائد على الآباء والمعلمين وإلى الحماية الزائدة لهم من قبل ذويهم، بالإضافة إلى شعورهم بعدم الكفاية الذاتية للقيام بالمهام الموكلة إليهم لوحدهم، وهذا كله يؤدي بهؤلاء الأفراد إلى تطوير شعور الاتكالية لديهم. (بجى، ٢٠١٤: ٢٨٤)

• **عدم المجازفة وتجنب أداء المهام خوفاً من الفشل:** هذا النوع من الأطفال لا يجازف ولا يخاطر فى الإجابة على أسئلة المعلم المفاجئة والجديدة، فهو يبغض المفاجآت ولا يريد أن يكون فى مركز الانتباه دون معرفة النتيجة. (دياب، ومصطفى، ٢٠١٠: ١١٣)

• **انخفاض مفهوم تقدير الذات:** أن الأطفال ذوى صعوبات التعلم يكونوا أقل ثقة بذواتهم، ويفتقرون إلى مفهوم إيجابى للذات، وهم يميلون إلى أن يكونوا من ذوى الذات المنخفض، وصورة الذات لديهم سلبية. (يوسف، ٢٠١١: ١٢٠)

• **نقص الشعور بالأمن:** يعود سبب هذا الشعور إلى تكرار فرص الفشل عند هؤلاء الأفراد ذوى صعوبات التعلم مما يدفع بهم إلى التوتر والخوف من القيام بالمهام الموكلة إليهم؛ لكى لا يكرروا الفشل فيها، فيتولد لديهم هذا الشعور بعدم الأمن كلما قدمت لهم مهمة. (بجى، ٢٠١٤: ٢٨٢)

ان إهمال هذه المظاهر في السنوات الأولى من عمر الطفل يُكون لديه مشاعر سلبية وإحساس بالعجز، إضافة إلى ما يتعرض له من مواقف جراء قلق والوالدين وإنزعاجهم، فيؤدى ذلك إلى العديد من الاضطرابات الانفعالية والاجتماعية التي يتعرض لها الطفل.

تشخيص صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية:

يساعد التقييم الدقيق في التعرف على صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية وبالتالي يمكن التدخل في تخفيفها أو علاجها. ويشير (الزيات، ١٩٩٨، الديب؛ وخليفة، ٢٠١٤) إلى عدة تكتنيات وأساليب لتشخيص صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية منها:

- تقديرات المعلمين.
- الأساليب الوسيومترية ومنها: ترشيحات الأقران وتقيس اتجاهات الأقران نحو الفرد، وتفضيلات مشاركة الفرد في عدد من الأنشطة المختارة، وتقدير الأقران وتعتمد على طريقة ليكرت وتقدير جميع الأطفال لبعضهم في القاعة، وتقويم الأقران يعتمد على ترشيح أو تقدير الأقران على مختلف الخصائص السلوكية.
- المقابلة.
- الملاحظة.
- أدوات التقرير الذاتي: أعد الزيات (٢٠٠٣) بطارية التقدير التشخيصية لصعوبات التعلم لاستخدامها في الكشف والتشخيص لذوى صعوبات التعلم، والمقياس السابع منها يتناول اضطرابات السلوك الاجتماعى والانفعالى، وتتكون من (٨٠) عبارة وتتمايز الاستجابة بين (دائماً - غالباً - أحياناً - نادراً - لا تنطبق)

بحوث ودراسات سابقة:

أولاً: دراسات تناولت المحور الأول: الدراما الإجتماعية:

[١] دراسة فالح (٢٠٢٢): والتي هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج الأنشطة الدرامية في تحسين المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة ذوى صعوبات السلوك الاجتماعى والانفعالى بالأردن، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) طفل وطفلة من ذوى صعوبات السلوك الاجتماعى والانفعالى برياض الأطفال، قسمت إلى مجموعتين

تجريبية وضابطة، واستخدمت الأدوات التالية: اختبار الذكاء غير اللفظي إعداد: عطيه هنا، واختبار المسح النيورولوجي للتعرف على ذوى صعوبات السلوك الاجتماعي والانفعالي إعداد: ماجريت موتى وآخرون، تعريب: عبد الوهاب كامل (١٩٩٩)، ومقياس المهارات الاجتماعية إعداد الباحثة، والبرنامج القائم على أنشطة الدراما فى تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة ذوى صعوبات السلوك الاجتماعي والانفعالي بالأردن إعداد الباحثة، واستخدمت المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية برنامج الأنشطة الدرامية فى تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة ذوى صعوبات السلوك الاجتماعي والانفعالي بالأردن، وأوصت نتائج الدراسة بضرورة الاستفادة من الدراما والأنشطة التفاعلية فى تنمية قدرات الأطفال وبخاصة ذوى صعوبات السلوك الاجتماعي والانفعالي.

[٢] دراسة عطية (٢٠٢١) حيث هدفت إلى بناء برنامج قائم على الدراما الاجتماعية فى اكتساب طفل الروضة بعض المفاهيم الاقتصادية، واعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي ذى المجموعة الواحدة، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طفل وطفلة من أطفال المستوى الثانى برياض الأطفال، واشتملت الأدوات على اختبار المفاهيم الاقتصادية وبطاقة الملاحظة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج القائم على الدراما الاجتماعية فى اكتساب طفل الروضة بعض المفاهيم الاقتصادية، وقد أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالدراما الاجتماعية كمنشط أساسى بالروضة يسهم فى إكساب الطفل مختلف المعارف والمعلومات والمفاهيم التى تعمل على تشكيل سلوكياته بشكل ممتع ومثير.

[٣] دراسة فرج وهمام (٢٠١٩) والتى هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج قائم على الدراما الاجتماعية لتنمية الذكاء الشخصى ومهارات تجنب الحوادث والتعامل معها لطفل الروضة، والتحقق من العلاقة بين تنمية الذكاء الشخصى ومهارات تجنب الحوادث والتعامل معها لطفل الروضة. وتكونت عينة البحث من (٧٢) طفل من أطفال الروضة مقسمة إلى مجموعتين متساويتين "تجريبية وضابطة"، وتكونت أدوات الدراسة من استبانة الذكاء الشخصى، واختبار مهارات الطفل فى تجنب الحوادث والتعامل معها، وتم استخدام المنهج الوصفى والمنهج شبه التجريبي، وأسفرت النتائج

عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الأطفال فى المجموعتين التجريبية والضابطة على استبانة الذكاء الشخصى وإختبار الحوادث لصالح أطفال المجموعة التجريبية مما يدل على فاعلية البرنامج، كما توصلت النتائج إلى وجود علاقة إرتباطية طردية بين الذكاء الشخصى ومهارات تجنب الحوادث والتعامل معها لطفل الروضة.

ومن خلال العرض السابق للدراسات السابقة ترى الباحثة ضرورة الاهتمام بالدراما الاجتماعية باعتبارها من أهم الأنشطة التى تقدم فى مرحلة الطفولة المبكرة؛ لأنها تكسب الأطفال الكثير من القيم والمهارات والمفاهيم والذكاءات المتعددة؛ مما دعا الباحثة إلى توظيفها فى البحث الحالى لتنمية الذكاء الوجدانى لطفل الروضة ذوى صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية.

ثانياً: دراسات تناولت المحور الثانى: الذكاء الوجدانى:

[٤] دراسة على وعبد العزيز (٢٠٢٢) والتى هدفت إلى تنمية الذكاء الوجدانى لدى الأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة من خلال أنشطة تعليمية/ تعلمية مقترحة مصممة فى ضوء الذكاء الاصطناعى، اقتصرت عينة الدراسة على عينة عشوائية من الأطفال بلغ عددها (٣٠) طفل تم تقسيمهم إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية (١٥) طفل، ومجموعة ضابطة (١٥) طفل. واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبى. وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار الذكاء الوجدانى المصور لأطفال الروضة لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى لاختبار الذكاء الوجدانى المصور لأطفال الروضة لصالح التطبيق البعدى بالنسبة للدرجة الكلية للاختبار، وكذلك بالنسبة للأبعاد الفرعية للاختبار: (الوعى بالذات- تنظيم الذات- التعاطف- المهارات الاجتماعية)؛ مما يُثبت نجاح وفاعلية الأنشطة المقترحة فى تنمية الذكاء الوجدانى لدى الأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة.

[٥] دراسة عفيفي (٢٠٢٢) والتي هدفت إلى تنمية الذكاء الوجداني لدى أطفال الروضة من خلال برنامج قائم على مبادئ التعلم المستند إلى الدماغ، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) طفل وطفلة من أطفال المستوى الثاني بمرحلة رياض الأطفال، تم اختيارهم بطريقة قصدية، تم تقسيمهم إلى مجموعتين "تجريبية وضابطة". واستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج شبه التجريبي. واشتملت الأدوات على: قائمة مهارات الذكاء الوجداني المناسبة لطفل الروضة، بطاقة ملاحظة لسلوكيات الأطفال الدالة على اكتسابهم مهارات الذكاء الوجداني، اختبار مصور لقياس مدى اكتساب أطفال الروضة مهارات الذكاء الوجداني، والبرنامج المقترح. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة على بطاقة الذكاء الوجداني والاختبار المصور للذكاء الوجداني البعدي لصالح أطفال المجموعة التجريبية، وأيضاً وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية على بطاقة الذكاء الوجداني والاختبار المصور للذكاء الوجداني في التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.

[٦] دراسة أندرياس (Andreas, 2015) والتي بحثت أثر البرنامج القائم على استراتيجيات الألعاب التمثيلية ولعب الأدوار في تنمية الذكاء الوجداني للأطفال الصغار، وبلغ عدد العينة ٣٢ طفل وطفلة متوسط أعمارهم ما بين (٣-٥) سنوات، وقام الباحث باستخدام اختبار الذكاء الوجداني للطفل (المركز الكندي للتعليم المبكر، ٢٠٠٢)، وأسفرت الدراسة عن فاعلية البرنامج في تنمية الذكاء الوجداني لأطفال الروضة.

[٧] دراسة الناعى (٢٠٠٧) والتي هدفت إلى فاعلية الأنشطة الموسيقية في تنمية الذكاء الوجداني لدى طفل الروضة، وتكونت عينة الدراسة من (٦٤) طفلاً من أطفال الصف الثاني برياض الأطفال، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة. واستخدم البحث المنهج شبه التجريبي، وتكونت أدوات الدراسة من (اختبار للتمييز السمعي - مقياس مصور للذكاء الوجداني - بطاقة ملاحظة لقياس أداء الأطفال - وبرنامج الأنشطة الموسيقية) وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبار التمييز

السمعي ومقياس الذكاء الوجداني المصور لصالح أطفال المجموعة التجريبية، كما توجد فروق دالة بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في درجات بطاقة الملاحظة القبلية والبعدي لصالح التطبيق البعدي، مما أثبت فاعلية برنامج الأنشطة الموسيقية في تنمية الذكاء الوجداني لدى أطفال الروضة.

ومما تقدم ترى الباحثة أهمية الذكاء الوجداني وأثره الكبير في سلوك الأطفال، ونجاحهم في كافة مجالات الحياة الشخصية والاجتماعية، وأنه يمكن للأطفال التدريب والتعلم لإكتساب مهارات الذكاء الوجداني منذ مرحلة الطفولة المبكرة، من خلال طرق عديدة تمنحهم فن التعامل مع الحياة، مما حفز الباحثة للعمل على تنمية الذكاء الوجداني للأطفال عينة البحث.

ثالثاً: دراسات تناولت المحور الثالث: صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية:

[٨] دراسة (عبد السلام، ٢٠٢١) والتي هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة التعاونية في تحسين السلوك التكيفي وخفض سلوك التمر لدى أطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية، وأجرى البحث على (٨) أطفال مجموعة تجريبية من مدرسة الإمام محمد متولى الشعراوى، وعلى (٨) أطفال مجموعة ضابطة من مدرسة خالد الطوخى بمدينة المنصورة- محافظة الدقهلية، واستخدم البحث مقياس جودارد للذكاء، ومقاييس (صعوبات التعلم الاجتماعى والانفعالى- السلوك التكيفى- سلوك التمر)، والبرنامج التدريبي وكلها من إعداد الباحثة. وتوصلت نتائج البحث إلى فاعلية البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة التعاونية في تحسين السلوك التكيفي وخفض سلوك التمر لدى أطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية.

[٩] دراسة (بطرس وآخرون، ٢٠٢٠) التي هدفت إلى اختبار فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الاستقلالية لدى أطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم، فالاستقلالية أحد أهم مظاهر الصعوبات الاجتماعية، وتكونت العينة من (٢٠) طفلاً من أطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم ببورسعيد، وقسمت العينة إلى مجموعتين (١٠) أطفال مجموعة تجريبية و(١٠) أطفال مجموعة ضابطة، واستخدم البحث المنهج شبه التجريبي،

والأدوات التالية: اختبار المصفوفات المتتابعة الملون لجون رافن، وبطارية صعوبات التعلم النمائية، ومقياس الاستقلالية لدى أطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم - إعداد الباحثة، والبرنامج التدريبي من إعداد الباحثة، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لصالح أطفال المجموعة التجريبية، وأنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعية على مقياس الاستقلالية لدى أطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم بأبعاده ودرجاته الكلية بعد مرور فترة من المتابعة (شهر).

[١٠] دراسة (حسونة وآخرون، ٢٠١٩) التى هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج إرشادى لتنمية بعض عادات العقل لدى أطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية، وتم استخدام المنهج شبه التجريبى، ويتمثل مجتمع الدراسة أطفال المستوى الثانى لرياض الأطفال، حيث بلغ عدد أفراد العينة (٩) أطفال من الذكور، واستخدم البحث الأدوات التالية: مقياس عادات العقل " صورة الباحثة " إعداد الباحثة، ومقياس الصعوبات الاجتماعية والانفعالية إعداد " فتحى مصطفى الزيات " ، البرنامج الإرشادى من إعداد الباحثة، وتوصلت النتائج إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة فى تنمية بعض عادات العقل بعد تطبيق البرنامج الإرشادى على أفراد المجموعة التجريبية- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة فى تنمية بعض عادات العقل بعد تطبيق البرنامج الإرشادى على أفراد المجموعة التجريبية فى التطبيق التتبعية.

ومن خلال عرض الدراسات السابقة اتضح أنه يمكن التدخل بالبرامج التربوية المختلفة للأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية، لتعديل سلوكهم وتنمية المهارات الاجتماعية المختلفة لهم وأيضاً القدرات العقلية وأثبتت البرامج المقدمة لهم فاعليتها، وهذا كان من أهم الدوافع التى دعت الباحثة إلى التوجه للعمل مع هؤلاء الفئة من الأطفال وتقديم برنامج لتنمية الذكاء الوجدانى لهم، لما للذكاء الوجدانى من دور إيجابى فى الحفاظ على صحة الفرد النفسية والجسمية فى جميع مراحل حياته بدءاً من مرحلة الطفولة المبكرة.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

وقد إستفادت الباحثة من هذه الدراسات السابقة في: وضع الإطار النظري للبحث، وتحديد مشكلة البحث وصياغة تساؤلاته، والتعرف على المنهج المناسب، والإجراءات المتبعة في تحديد عينة البحث، وإعداد أدوات البحث، وصياغة فروض البحث ومناقشة النتائج وتفسيرها.

فروض البحث:

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج على مقياس الذكاء الوجداني المصور لصالح القياس البعدي.
- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس الذكاء الوجداني لصالح المجموعة التجريبية.
- ٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج على مقياس الذكاء الوجداني المصور.
- ٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج على بطاقة ملاحظة مهارات الذكاء الوجداني لصالح القياس البعدي.
- ٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي على بطاقة ملاحظة مهارات الذكاء الوجداني لصالح المجموعة التجريبية.
- ٦- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج على بطاقة ملاحظة مهارات الذكاء الوجداني.

خطوات البحث وإجراءاته:

منهج البحث:

استخدم البحث الحالي المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي الذي يعتمد على استخدام التصميم التجريبي ذي المجموعتين التجريبية- الضابطة على أن يتم تطبيق القياس القبلي والبعدي والتتبعي لمعرفة فاعلية المتغير المستقل (الدراما الاجتماعية) على المتغير التابع (أبعاد الذكاء الوجداني). وذلك لكونه مناسباً لطبيعة البحث.

مجتمع وعينة البحث:

يتمثل مجتمع البحث في المعاهد الأزهرية بمنطقة مدينة نصر بالقاهرة للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣، حيث تم أخذ موافقة مشيخة الأزهر الشريف على تطبيق البحث بأحدى المعاهد التابعة لمنطقة القاهرة، ملحق رقم (١) وإختارت الباحثة روضة معهد مجمع مدينة نصر الأزهرى، وذلك لكثرة عدد قاعات رياض الأطفال، حيث يوجد (٦) قاعات بالمستوى الثانى لرياض الأطفال بإجمالى عدد (٢٤٠) طفل وطفلة؛ مما يسمح بتوافر عينة متكافئة لعينة البحث الأساسية، وترحيب إدارة المعهد بفكرة البحث والتعاون الجاد لتنفيذ البرنامج من إدارة الروضة مع الباحثة حيث قامت الروضة بتوفير مكان مخصص للأطفال عينة البحث بعيداً عن قاعات الدراسة؛ مما يسر إجراءات التطبيق، وأعطت لها الوقت الكافي لتطبيق أنشطة البرنامج.

١- العينة الاستطلاعية: تكونت العينة الاستطلاعية من أطفال المستوى الثانى برياض الأطفال بمعهد السلطان راشد النموذجى التابع لقطاع المعاهد الأزهرية بمحافظة القاهرة، وتراوحت أعمارهم ما بين (٥-٦) سنوات، وذلك بهدف دراسة الخصائص السيكومترية لأدوات البحث.

٢- عينة البحث الأساسية: تمثلت عينة البحث الأساسية من (٢٠) طفل من أطفال المستوى الثانى برياض الأطفال والذين تتراوح أعمارهم (٥-٦) ويعانون من صعوبات اجتماعية وانفعالية. وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين (١٠) أطفال مجموعة تجريبية و (١٠) أطفال مجموعة ضابطة.

خطوات اختيار وفرز العينة:

- تم الاستعانة بالمعلمات اللاتي يدرسن لهؤلاء الأطفال وترشيحهم للأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية وقد بلغ عددهم (٤٤) طفلاً.
- وتم تطبيق مقياس صعوبات السلوك الاجتماعي والانفعالي للزيات (٢٠٠٨) وتم استبعاد (١٦) طفل حصلوا على درجات منخفضة على هذا المقياس، وتبقى (٢٨) طفل من ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية.
- وتم تطبيق اختبار المصفوفات المتتابعة لقياس ذكاء الأطفال على هؤلاء الأطفال وأسفر عن استبعاد (٣) أطفال معامل ذكائهم أقل من المتوسط.
- وقامت الباحثة بتطبيق مقياس الذكاء الوجداني المصور مع الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية، وأيضاً الاستعانة بمعلمات هؤلاء الأطفال بتطبيق بطاقة ملاحظة أبعاد الذكاء الوجداني لهؤلاء الأطفال، وتم استبعاد الأطفال الذين حصلوا على درجات مرتفعة على المقياس وبطاقة الملاحظة وعددهم (٥) أطفال.
- وقامت الباحثة بمقابلة الأطفال كل على حده مع إجراء حوار معه؛ للتأكد من أنه لا يعاني من أى إعاقة حسية أو جسدية أو عقلية واضحة، وفي ضوء هذا الإجراء لم يتم استبعاد أى حالات.
- وتم التأكد من تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في معامل الذكاء عن طريق حساب متوسط الذكاء (١٠٠) درجة، للتأكد من أن العينة لا تعاني من أى اضطرابات أخرى.

ضبط العينة:

تجانس عينة البحث:

تجانس المجموعة الاستطلاعية: قامت الباحثة بحساب التجانس بين أطفال المجموعة الاستطلاعية على كل من العمر الزمني والذكاء لطفل الروضة، مقياس الذكاء الوجداني المصور لطفل الروضة، وبطاقة ملاحظة لمهارات الذكاء الوجداني لطفل الروضة باستخدام اختبار كا^٢ كما يتضح في جدول (١).

جدول (١)
تجانس العينة الاستطلاعية (ن = ١٠)

المتغيرات والأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	كا 2
العمر الزمني	٥.٧١	٠.٢٤	٥.٤٠
الذكاء	٢٣.٠٨	٠.٥٤	٤.٦٠
الذكاء الوجداني	٢.٥١	٠.٦٣	٥.٥٤
	٢.٠٩	٠.٥٨	٥.٤٠
	٢.٢١	٠.٦٣	٤.٨٠
	٢.١٧	٠.٥٧	٦.٤٠
	٢.٦٩	٠.٥٩	٥.٤٠
	١١.٦٧	٠.٥٧	٦.٤٠
	١٢.٥٤	٠.٤١	٥.٥٤
بطاقة الملاحظة	١٣.٥٤	٠.٦٢	٦.٤٠
	١٢.٤٧	٠.٥٨	٥.٦٠
	١٢.٩٨	٠.٤٧	٤.٥٦
	١٢.٤٧	٠.٦٣	٣.٥٦
	٦٤.٠٠	٠.٦٤	٦.٨٠

يتضح من جدول (١) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة في العمر الزمني والذكاء ومتغيرات البحث، مما يشير إلى تجانس هؤلاء الأطفال.

تجانس المجموعة الأساسية:

قامت الباحثة بحساب التجانس بين أطفال المجموعة الأساسية " التجريبية والضابطة" على كل من العمر الزمني والذكاء لطفل الروضة، مقياس الذكاء الوجداني المصور لطفل الروضة، وبطاقة ملاحظة لمهارات الذكاء الوجداني لطفل الروضة باستخدام اختبار كا ٢ كما يتضح في جدول (٢).

جدول (٢)
تجانس العينة الأساسية ككل (ن = ٢٠)

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتغيرات والأبعاد	تلك
٠.٨٠	٥.٦٠	العمر الزمني	
٠.٤٠	٢٢.٤٥	الذكاء	
١.٨٠	١.٨٠	الوعي بالذات	الذكاء الوجداني
١.٦٠	١.٨٠	إدارة الانفعالات	
٤.٣٠	١.٩٥	الدافعية	
٩.١٠	١.٩٥	التعاطف	
٣.٧٠	٢.٢٠	المهارات الاجتماعية	
٥.٤٠	٩.٧٠	الدرجة الكلية	
٨.٤٠	١١.٤٠	الوعي بالذات	بطاقة الملاحظة
٦.٤٠	١٢.٦٠	إدارة الانفعالات	
٦.٢٠	١١.٩٠	الدافعية	
٣.٦٠	١٢.٣٠	التعاطف	
٦.٤٠	١١.٥٥	المهارات الاجتماعية	
٨.٢٠	٥٩.٧٥	الدرجة الكلية	

يتضح من جدول (٢) أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال عينة البحث من حيث العمر والذكاء ومتغيرات البحث، مما يشير إلى تجانس هؤلاء الأطفال.

تكافؤ عينة البحث:

قامت الباحثة بحساب التكافؤ لعينة البحث الأساسية من حيث العمر الزمني والذكاء لطفل الروضة، مقياس الذكاء الوجداني المصور لطفل الروضة، و بطاقة ملاحظة مهارات الذكاء الوجداني لطفل الروضة باستخدام اختبار "ت" كما يتضح في جدول (٣)، (٤)، (٥).

التكافؤ في العمر الزمني، معامل الذكاء:

جدول (٣)

التكافؤ بين مجموعتي الدراسة في العمر الزمني، معامل الذكاء (ن = ١ = ٢ = ١٠)

المتغيرات	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	Z	الدلالة
العمر الزمني	التجريبية	٥.٥٠	٠.٥٣	٩.٥٠	٩٥.٠٠	٤٠.٠	٠.٨٩٠	٠.٤٨١ غير دالة
	الضابطة	٥.٧٠	٠.٤٨	١١.٥٠	١١٥.٠٠			
معامل الذكاء	التجريبية	٢٢.٣٠	١.٧٧	١٠.٠٠	١٠٠.٠٠	٤٥.٠	٠.٣٨٣	٠.٧٣٩ غير دالة
	الضابطة	٢٢.٦٠	١.٩٠	١١.٠٠	١١٠.٠٠			

يتضح من جدول (٣) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في كل من العمر الزمني، معامل الذكاء، وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في متغيري العمر والذكاء، الأمر الذي يمهد للتطبيق العملي بصورة منهجية صحيحة.

التكافؤ في الذكاء الوجداني:

جدول (٤)

التكافؤ بين مجموعتي الدراسة في الذكاء الوجداني (ن = ١ = ٢ = ١٠)

الأبعاد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	z	الدلالة
الوعي بالذات	التجريبية	١.٧٠	٠.٤٨	٩.٦٥	٩٦.٥٠	٤١.٥	٠.٨٠١	٠.٥٢٩ غير دالة
	الضابطة	١.٩٠	٠.٥٧	١١.٣٥	١١٣.٥٠			
إدارة الانفعالات	التجريبية	١.٧٠	٠.٦٧	٩.٩٠	٩٩.٠٠	٤٤.٠	٠.٤٨٧	٠.٦٨٤ غير دالة
	الضابطة	١.٩٠	٠.٨٨	١١.١٠	١١١.٠٠			
الدافعية	التجريبية	١.٨٠	٠.٦٣	٩.٣٥	٩٣.٥٠	٣٨.٥	٠.٩٦٥	٠.٣٩٣ غير دالة
	الضابطة	٢.١٠	٠.٧٤	١١.٦٥	١١٦.٥٠			
التعاطف	التجريبية	١.٩٠	٠.٥٧	١٠.١٠	١٠١.٠٠	٤٦.٠	٠.٣٥٧	٠.٧٩٦ غير دالة
	الضابطة	٢.٠٠	٠.٦٧	١٠.٩٠	١٠٩.٠٠			
المهارات الاجتماعية	التجريبية	٢.١٠	٠.٧٤	٩.٧٥	٩٧.٥٠	٤٢.٥	٠.٦٢٢	٠.٥٧٩ غير دالة
	الضابطة	٢.٣٠	٠.٦٧	١١.٢٥	١١٢.٥٠			
الدرجة الكلية	التجريبية	٩.٢٠	١.٥٥	٨.٤٥	٨٤.٥٠	٢٩.٥	١.٥٩٧	٠.١٢٣ غير دالة
	الضابطة	١٠.٢٠	١.٤٨	١٢.٥٥	١٢٥.٥٠			

يتضح من جدول (٤) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الذكاء الوجداني، وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي، الأمر الذي يمهد للتطبيق العملي بصورة منهجية صحيحة.

التكافؤ في بطاقة ملاحظة مهارات الذكاء الوجداني:

جدول (٥)

التكافؤ بين مجموعتي الدراسة في بطاقة الملاحظة (ن = ١ = ن = ٢٠ = ١٠)

الأبعاد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	Z	الدلالة
الوعي بالذات	التجريبية	١١.٣٠	٠.٨٢	٩.٨٥	٩٨.٥٠	٤٣.٥	٠.٥٣٢	٠.٦٣١ غير دالة
	الضابطة	١١.٥٠	٠.٩٧	١١.١٥	١١١.٥٠			
إدارة الانفعالات	التجريبية	١٢.٥٠	٠.٨٥	٩.٧٠	٩٧.٠٠	٤٢.٠	٠.٦٨٩	٠.٥٧٩ غير دالة
	الضابطة	١٢.٧٠	٠.٨٢	١١.٣٠	١١٣.٠٠			
الدافعية	التجريبية	١١.٨٠	١.٢٣	١٠.٢٥	١٠٢.٥٠	٤٧.٥	٠.٢٠٣	٠.٨٥٣ غير دالة
	الضابطة	١٢.٠٠	١.٢٥	١٠.٧٥	١٠٧.٥٠			
التعاطف	التجريبية	١٢.٤٠	٠.٩٧	١١.٢٠	١١٢.٠٠	٤٣.٠	٠.٦٠١	٠.٦٣١ غير دالة
	الضابطة	١٢.٢٠	١.٠٣	٩.٨٠	٩٨.٠٠			
المهارات الاجتماعية	التجريبية	١١.٤٠	٠.٩٧	٩.٦٥	٩٦.٥٠	٤١.٥	٠.٦٧٦	٠.٥٢٩ غير دالة
	الضابطة	١١.٧٠	٠.٩٥	١١.٣٥	١١٣.٥٠			
الدرجة الكلية	التجريبية	٥٩.٤٠	١.٩٠	٩.٧٠	٩٧.٠٠	٤٢.٠	٠.٦١٨	٠.٥٧٩ غير دالة
	الضابطة	٦٠.١٠	٢.٢٨	١١.٣٠	١١٣.٠٠			

يتضح من جدول (٥) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في بطاقة الملاحظة، وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي، الأمر الذي يمهد للتطبيق العملي بصورة منهجية صحيحة.

أدوات البحث:

لكي يحقق البحث أهدافه والتي تتمثل في تنمية أبعاد الذكاء الوجداني لأطفال الروضة ذوى الصعوبات الاجتماعية والانفعالية، تطلب ذلك استخدام العديد من الأدوات سوف يتم عرضها على النحو التالي:

- ١- إختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لقياس ذكاء الأطفال. (إعداد: جون رافن، وتقنين: عماد أحمد حسن: ٢٠١٦، ملحق رقم (٣).
- ٢- مقياس التقدير الشخصي لصعوبات السلوك الاجتماعي والانفعالي. (إعداد: فتحى الزيات، ٢٠٠٨، ملحق رقم (٤)
- ٣- مقياس الذكاء الوجدانى المصور. (إعداد الباحثة) ملحق رقم (٥)
- ٤- بطاقة ملاحظة مهارات الذكاء الوجدانى للمعلمة. (إعداد الباحثة) ملحق رقم (٦)
- ٥- برنامج قائم على الدراما الاجتماعية لتنمية الذكاء الوجدانى لأطفال الروضة نوى الصعوبات الاجتماعية والانفعالية. (إعداد الباحثة) ملحق رقم (٧) وفيما يلى وصف تفصيلى لهذه الأدوات:

أولاً: إختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لقياس ذكاء الأطفال:

(إعداد: جون رافن، وتقنين: عماد أحمد حسن: ٢٠١٦، ملحق رقم (٣).

طبقت الباحثة اختبار رافن للمصفوفات المتابعة (تقنين/ عماد احمد حسن ٢٠١٦) على الأطفال عينة البحث قبل البدء بتطبيق البرنامج, وذلك لمعرفة مؤشر الذكاء لديهم والتأكد من تجانسهم.

وصف الاختبار:

يحتوى إختبار المصفوفات المتابعة الملون على عدد (٣٦) مصفوفة, وتتكون المصفوفات المتابعة الملون من ثلاثة مجموعات (أ), (ب), (ب), وكل مجموعة من المجموعات السابقة تتكون من (١٢) مصفوفة, ويتكون كل بند من المصفوفات من شكل أو نمط أساسى اقتطع منه جزء معين, وتحتة أجزاء يختار من بينها الجزء الذى يكمل الفراغ فى الشكل الأساسى.

تصحيح الاختبار:

يتعين على كل مفحوص أن يختار الجزء الناقص من التصميم من بين (٦) بدائل موجوده اسفل كل مصفوفة, ولا يوجد سوى بديل واحد صحيح, ويعطى درجة واحده للإجابة الصحيحة, وصفر للإجابة الخاطئة, والدرجة الكلية للإختبار (٣٦) درجة, حيث يحتوى الاختبار على (٣٦) مصفوفة.

الخصائص السيكومترية للاختبار:

صدق الاختبار:

فُتِن الاختبار على عينة من الأطفال المصريين فى الفئات العمرية (٥,٥-٦,٨) وتراوحت معاملات الارتباط بين الاختبار وبين المقاييس الفرعية لاختبار وكسلر، ومناهات بروتينوس، ولوحة سيجمان ما بين (٠.٢٨ - ٠.٥٢)، وحساب معاملات الارتباط بين الأقسام الفرعية للمقياس والدرجة الكلية وتراوحت بين (٠.٨٧ - ٠.٩٣) وجميعها داله عند مستوى ٠.٠١ مما يدل على صدق الاختبار.

ثبات الاختبار:

تم حساب ثبات الاختبار على العينات المصرية باستخدام معادلة كودر ريتشاردسون حيث بلغت قيمتها ٠.٨٥، مما يدل على ثبات الاختبار.

ثانياً: مقياس التقدير الشخصى لصعوبات السلوك الاجتماعى والانفعالى:

(إعداد: فتحى الزيات، ٢٠٠٨) ملحق رقم (٤)

• ويقصد بإضطرابات أو صعوبات السلوك الاجتماعى والانفعالى: قصور سلوك التلميذ وإنحرافه عن السلوك العادى السوى الشائع لدى معظم أقرانه فى المهارات الإجتماعية والإنفعالية التى تقيسها هذه المقاييس وتعزى إضطرابات السلوك الاجتماعى والانفعالى إلى صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية، وتعبر عن نفسها فى: الإقراط فى النشاط، والتشتت واللا انتباهية، وانخفاض أو ضعف مفهوم الذات، وقصور المهارات الاجتماعيه، والاندفاعية، والسلوك العدوانى، والسلوك الانسحابى، والاعتمادية.

• يهدف المقاييس إلى: الكشف عن التلاميذ ذوى إضطرابات أو صعوبات السلوك الاجتماعى والانفعالى الذين يتواتر لديهم ظهور بعض أو كل الخصائص السلوكية المتعلقة بإضطرابات أو صعوبات السلوك الاجتماعى والانفعالى الموضحة.

• ويتكون المقياس من: (٨٠) عبارة تصف خصائص السلوك، مقسمة على ثمانية أبعاد بالتساوى لكل بعد (١٠) عبارات لوصف السلوكيات التى تعبر عن سلوكيات الطفل ذوى إضطرابات أو صعوبات السلوك الاجتماعى والانفعالى.

- تتمايز الاستجابة على هذه المقاييس فى مدى خماسى بين: دائماً (٤), غالباً (٣), أحياناً (٢), نادراً (١), لا تنطبق (صفر).

تعليمات وطريقة التشخيص:

- لا يوجد لدى التلميذ اضطراب أو صعوبة: يقوم هذا التشخيص على أساس أن جميع درجات التلميذ فى مقاييس التقدير التشخيصية تقع أدنى من الدرجة (٢٣) أى تقع عند الدرجة (٢٢ أو أقل).
- احتمال أن يكون لدى التلميذ اضطراب أو صعوبة: يقوم هذا التشخيص على أساس أن درجة واحدة أو أكثر من درجات مقاييس التقدير التشخيصية تقع أعلى من الدرجة (٢٣), (من ٢٣ - ٢٨ , اضطرابات خفيفة), (من ٢٩ - ٣٣, اضطرابات متوسطة), (أكبر من ٣٣ اضطرابات شديدة).

ثالثاً: إعداد مقياس الذكاء الوجدانى المصور: (إعداد الباحثة) ملحق رقم (٥)
تم إعداد مقياس الذكاء الوجدانى المصور لدى أطفال الروضة ذوى الصعوبات الإجتماعية والانفعالية وفقاً للإجراءات الآتية:

(١) الهدف من المقياس:

يهدف المقياس إلى قياس مستوى الذكاء الوجدانى لدى أطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية, وتعرف مدى نمو مهارات الذكاء الوجدانى التى تضمنها البرنامج موضوع البحث لديهم قبل تقديم الأنشطة وبعده, وذلك من خلال استخدام المواقف المصورة.

(٢) تحديد أبعاد المقياس:

تحدد أبعاد مقياس الذكاء الوجدانى لأطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية من خلال مكونات الذكاء الوجدانى التى ذكرها جولمان ١٩٩٥ وهى:

- (الوعى بالذات- إدارة الإنفعالات- الدافعية- التعاطف- المهارات الاجتماعية)

(٣) خطوات إعداد المقياس:

تم تحديد أسئلة مقياس الذكاء الوجدانى المصور وصياغتها, من خلال الرجوع إلى بعض الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة التى تناولت أبعاد الذكاء

الوجداني وخاصة تلك التي اهتمت ببناء أدوات التقويم لطفل الروضة، كما تم الاطلاع على بعض المقاييس التي أعدت لقياس الذكاء الوجداني مثل مقياس عويس (٢٠٠٦)، ومقياس Bar-on & Parker ترجمة رندا سهيل رزق الله (٢٠٠٦)، ومقياس فاروق، ورزق (٢٠٠١)، ومقياس خليل (٢٠١٠)، ومقياس يوسف (٢٠١٧)، ومقياس الرشيدي (٢٠١٨)، ومقياس جولمان ترجمة: مروة نشأت معوض (٢٠١٨). وقد رُوعي عند بناء المقياس أن ترتبط أسئلته بمهارات الذكاء الوجداني التي ركز عليها البرنامج ويراد قياسها.

وتم بناء المقياس في ضوء الأبعاد الخمسة التي حددهم جولمان للذكاء الوجداني ورُعي عند صياغة أسئلة المقياس المصور ما يلي:

- صيغت أسئلة الاختبار من نوع أسئلة الاختيار من متعدد.
- أن تعتمد على الصور لعدم استطاعة الطفل القراءة أو الكتابة.
- أن تكون الصور بسيطة واضحة بحيث لا تضلل الأطفال.
- أن تتناسب الأسئلة مع أهداف المقياس.

وقد تكون المقياس من (٣٦) سؤالاً موزعة على أبعاد الذكاء الوجداني الخمسة.

٤) طريقة تصحيح المقياس:

يتم عرض الموقف المصور على الطفل، وعليه أن يختار إجابة واحدة من الصورتين، والذي يمثل الإجابة الصحيحة وتعطى الطفل أو الطفلة درجة واحدة للإجابة الصحيحة، والإجابة الأخرى إجابة خاطئة، وتعطى (صفر) للإجابة الخاطئة. وبذلك تصبح الدرجة الكلية للمقياس (٣٦).

٥) تعليمات المقياس:

- يطبق المقياس بطريقة فردية.
- توضيح الهدف من الاختبار للأطفال.
- تسجيل إجابات الأطفال في بطاقات خاصة بكل طفل.
- إعطاء الطفل وقت كافي لكي يفكر في الإجابة.
- عرض كل سؤال على الطفل بشكل منفصل عن بقية الأسئلة حتى لا يؤثر على تركيز الطفل وانتباهه.

٦) عرض المقياس على السادة المحكمين:

قامت الباحثة بعرض المقياس على السادة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية للطفولة المبكرة والأساتذة المتخصصين في مجال علم النفس. ملحق رقم (٢)، وقد بلغ عددهم (١١) محكمين، بهدف التعرف على آرائهم حول:

- مدى مناسبة أسئلة المقياس مع هدف المقياس.
- مدى مناسبة السؤال للبعد الذي تنتمي إليه.
- مدى وضوح أسئلة المقياس.
- سلامة الصياغة اللغوية لأسئلة المقياس.

وقد نتج عن هذا التحكيم حذف العبارات التي لم تحظى بموافقة ٨٠% فأكثر من المحكمين، وأيضاً تعديل صياغة بعض الأسئلة، كما تم استبدال بعض الصور بسبب عدم وضوح بعض الإنفعالات على وجه الطفل. وبذلك أصبح المقياس في صورته النهائية قابلاً للاستخدام.

٧) الصورة النهائية للمقياس:

تكون المقياس في صورته النهائية من (٣٦) سؤال موزعة على خمسة أبعاد للذكاء الوجداني ويوضح الجدول التالي توزيع الأسئلة على أبعاد الذكاء الوجداني في المقياس.

جدول (٦)

توزيع الأسئلة على أبعاد الذكاء الوجداني لمقياس لمقياس الذكاء الوجداني المصور

لطفل الروضة

م	الأبعاد	رقم الأسئلة	عدد الأسئلة لكل مفهوم
١	الوعي بالذات	٨ - ١	٨
٢	إدارة الانفعالات	١٥ - ٩	٧
٣	الدافعية	٢٢ - ١٦	٧
٤	التعاطف	٢٩ - ٢٣	٧
٥	المهارات الاجتماعية	٣٦ - ٣٠	٧

٨) الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الوجداني المصور لطفل الروضة:

أولاً: الاتساق الداخلي:

١) الاتساق الداخلي للمفردات:

وذلك من خلال درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية بإيجاد معامل ارتباط سبيرمان Spearman بين درجات كل بند والدرجة الكلية للبعد والجدول (٧) يوضح ذلك:

جدول (٧)

معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد على مقياس الذكاء الوجداني

(ن = ١٠)

المهارات الاجتماعية		التعاطف		الدافعية		إدارة الانفعالات		الوعي بالذات	
معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م
**٠.٥٠٤	٣٠	**٠.٦١٤	٢٣	**٠.٦٣٣	١٦	**٠.٥٣٩	٩	**٠.٤٩٣	١
**٠.٤٦٢	٣١	**٠.٥٢٤	٢٤	**٠.٥٧٨	١٧	**٠.٦٢٥	١٠	**٠.٥٨٢	٢
**٠.٥٦٥	٣٢	**٠.٥٨٤	٢٥	**٠.٦٣٣	١٨	**٠.٤٧٨	١١	**٠.٦٢٥	٣
**٠.٤٠٧	٣٣	**٠.٤٧٣	٢٦	**٠.٥٤١	١٩	**٠.٥٥٧	١٢	**٠.٥٧٤	٤
**٠.٦٣٢	٣٤	**٠.٦٣٦	٢٧	**٠.٥٦٣	٢٠	**٠.٦٣٥	١٣	**٠.٤٦٣	٥
**٠.٥٨٧	٣٥	**٠.٥٦١	٢٨	**٠.٥٨٢	٢١	**٠.٥٤٧	١٤	**٠.٥٤٩	٦
**٠.٦٢٧	٣٦	**٠.٥٧٤	٢٩	**٠.٦٠٠	٢٢	**٠.٦٣٣	١٥	**٠.٦٣٨	٧
								**٠.٥٥١	٨

** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من جدول (٧) أنّ كل بنود مقياس الذكاء الوجداني معاملات ارتباطه موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، أي أنّها تتمتع بالاتساق الداخلي.

٢) الاتساق الداخلي للأبعاد مع الدرجة الكلية:

تم حساب معاملات الارتباط باستخدام مُعامل ارتباط سبيرمان (Spearman) بين أبعاد مقياس الذكاء الوجداني ببعضها البعض من ناحية، وارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس من ناحية أخرى، والجدول (٨) يوضح ذلك:

جدول (٨)

مصفوفة ارتباطات أبعاد مقياس الذكاء الوجداني

م	الأبعاد	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	الكلية
١	الوعي بالذات	-					
٢	إدارة الانفعالات	**٠.٦٨٥	-				
٣	الدافعية	**٠.٥٤٧	**٠.٦٢٤	-			
٤	التعاطف	**٠.٧٦٥	**٠.٦٩٦	**٠.٦٣٢	-		
٥	المهارات الاجتماعية	**٠.٥٨٩	**٠.٧٦٥	**٠.٥٤٤	**٠.٥٢٤	-	
	الدرجة الكلية	**٠.٦٣٢	**٠.٥٧٨	**٠.٥٩٧	**٠.٦٦٦	**٠.٥٠٨	-

** دال عند مستوى دلالة (٠.٠١)

يتضح من جدول (٨) أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يدل على تمتع مقياس الذكاء الوجداني بالاتساق الداخلي.

ثانياً: الصدق:

١) صدق المحكمين:

قامت الباحثة بعرض المقياس على عدد من الأساتذة المتخصصين بكليات التربية للطفولة المبكرة والأساتذة المتخصصين في مجال علم النفس، وقد اتفق الخبراء على صلاحية العبارات وبدائل الاجابة للغرض المطلوب، وتراوحت معاملات الصدق للمحكمين بين ٠.٨٠ & ١.٠٠ مما يشير الى صدق العبارات وذلك باستخدام معادلة لوش " Lawshe".

٢) صدق المحك الخارجي (الصدق التلازمي):

تم حساب معامل الارتباط بطريقة سبيرمان (Spearman) بين درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية على المقياس الحالي (إعداد الباحثة)، ومقياس الذكاء الوجداني (إعداد: عفاف أحمد عويس، ٢٠٠٦) كمحك خارجي وكانت قيمة معامل الارتباط (٠.٥٧٦) وهي دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على صدق المقياس الحالي.

ثالثاً: الثبات:

١ - طريقة إعادة التطبيق:

تم ذلك بحساب ثبات مقياس الذكاء الوجداني من خلال إعادة تطبيق المقياس بفاصل زمني قدره أسبوعين وذلك على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية، وتم

استخراج معاملات الارتباط بين درجات العينة باستخدام معامل ارتباط سبيرمان (Spearman)، وكانت جميع معاملات الارتباط لأبعاد المقياس دالة عند (٠.٠١) مما يشير إلى أن المقياس يعطي نفس النتائج تقريباً إذا ما استخدم أكثر من مرة تحت ظروف مماثلة وبيان ذلك في الجدول (٩):

جدول (٩)

نتائج ثبات مقياس الذكاء الوجداني بطريقة إعادة التطبيق

أبعاد المقياس	معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني	مستوى الدلالة
الوعي بالذات	٠.٧٩١	٠.٠١
إدارة الانفعالات	٠.٨١٦	٠.٠١
الدافعية	٠.٧٧٥	٠.٠١
التعاطف	٠.٧٦٩	٠.٠١
المهارات الاجتماعية	٠.٨٢١	٠.٠١
الدرجة الكلية	٠.٧٦٣	٠.٠١

يتضح من خلال جدول (٩) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني لأبعاد مقياس الذكاء الوجداني، والدرجة الكلية له، مما يدل على ثبات المقياس، ويؤكد ذلك صلاحية المقياس لقياس السمة التي وُضع من أجلها.

٢- طريقة معامل ألفا . كرونباخ:

تمَّ حساب معامل الثبات لمقياس الذكاء الوجداني باستخدام معامل ألفا- كرونباخ وكانت كل القيم مرتفعة، ويتمتع بدرجة مناسبة من الثبات، وبيان ذلك في الجدول (١٠):

جدول (١٠)

معاملات ثبات مقياس الذكاء الوجداني باستخدام معامل ألفا- كرونباخ

م	الأبعاد	معامل ألفا- كرونباخ
١	الوعي بالذات	٠.٨١٤
٢	إدارة الانفعالات	٠.٧٦٥
٣	الدافعية	٠.٧٧٩
٤	التعاطف	٠.٧٥٣
٥	المهارات الاجتماعية	٠.٧٨٥
	الدرجة الكلية	٠.٨٢٧

يتضح من خلال جدول (١٠) أنَّ معاملات الثبات مرتفعة، مما يعطي مؤشراً جيداً لثبات المقياس، وبناءً عليه يمكن العمل به.

٣- طريقة التجزئة النصفية:

تم تطبيق مقياس الذكاء الوجداني على عينة التحقق من الكفاءة السيكمترية، وتم تصحيح المقياس، ثم تجزئته إلى قسمين، القسم الأول اشتمل على المفردات الفردية، والثاني على المفردات الزوجية، وذلك لكل فرد على حدة، فكانت قيمة مُعامل سبيرمان- براون، ومعامل جتمان العامة للتجزئة النصفية مرتفعة. حيث تدل على أنَّ المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبين ذلك في الجدول (١١):

جدول (١١)

مُعاملات ثبات مقياس الذكاء الوجداني
بطريقة التجزئة النصفية

م	الأبعاد	سبيرمان - براون	جتمان
١	الوعي بالذات	٠.٨٥٧	٠.٨١٦
٢	إدارة الانفعالات	٠.٨٧٩	٠.٨٣٢
٣	الدافعية	٠.٨٦٣	٠.٨٢١
٤	التعاطف	٠.٨٧٤	٠.٨٢٩
٥	المهارات الاجتماعية	٠.٨٨٧	٠.٨٤٧
	الدرجة الكلية	٠.٨٧١	٠.٨٣٣

يتضح من جدول (١١) أنَّ معاملات ثبات المقياس الخاصة بكل بعد من أبعاده بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان- براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان، مما يدل على أن مقياس الذكاء الوجداني يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

وفيما يلي عرض لنموذج من أسئلة المقياس:

- وأنت بتشتري هدومك؟



رابعاً: بطاقة ملاحظة مهارات الذكاء الوجداني لطفل الروضة خاصة بالمعلمة. (إعداد الباحثة) ملحق رقم (٦):

تم إعداد بطاقة ملاحظة لأبعاد ومهارات الذكاء الوجداني الخاصة بالمعلمة وذلك وفقاً للإجراءات التالية:

- ١) الهدف من البطاقة: تم وضع البطاقة للتحقق من الأهداف التالية:
- استخدام البطاقة كمقياس قبلي لمعرفة ما لدى الأطفال (عينة البحث) من مهارات سابقة للذكاء الوجداني.
- استخدام البطاقة كمقياس بعدي لقياس مدى تحقيق أهداف البرنامج لدى الأطفال (عينة البحث).
- مقارنة نتائج البطاقة في القياس (القبلي والبعدي والتتبعي) للتحقق من صحة فروض البحث.

٢) خطوات إعداد بطاقة الملاحظة:

تم الإطلاع على الأدبيات والبحوث والدراسات التي تناولت الذكاء الوجداني مثل دراسة عفيفي (٢٠٢٢)، ودراسة على وعبد العزيز (٢٠٢٢)، ودراسة رزق (٢٠٢٢)، ودراسة عباس (٢٠٢١)، ودراسة هبد (٢٠٢٠)، ومقياس يوسف (٢٠١٧)، وتم وضع استمارة تتكون من (٥٠) عبارة تتوزع على العناصر الخمسة التي وضعها جولمان للذكاء الوجداني، ويختص كل بعد بعشرة عبارات تختار المعلمة ما بين ثلاثة

خيارات وهي (دائما- أحيانا- نادرا) وتأخذ درجات (٣-٢-١). وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للبطاقة بين (٥٠) درجة كحد أدنى، و(١٥٠) درجة كحد أقصى. ثم تم عرض البطاقة على الأساتذة المحكمين للتأكد من صلاحيتها لقياس مهارات الأطفال الوجدانية، وفي ضوء آراء السادة المحكمين أجريت بعض التعديلات على العبارات، كتعديل بعض السلوكيات لتناسب مع المرحلة العمرية للأطفال عينة البحث، وذلك لإعداد البطاقة في صورتها النهائية ملحق رقم (٦).

٣) الخصائص السيكومترية لبطاقة الملاحظة:

أولاً: الاتساق الداخلي:

١- الاتساق الداخلي للمفردات:

وذلك من خلال درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية بإيجاد معامل ارتباط سبيرمان Spearman بين درجات كل بند والدرجة الكلية للبعد والجدول (١٢) يوضح ذلك:

جدول (١٢)

معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد على بطاقة الملاحظة (ن = ١٠)

المهارات الاجتماعية		التعاطف		الدافعية		إدارة الانفعالات		الوعي بالذات	
معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م
**٠.٤٩٣	٤١	**٠.٦٠٨	٣١	**٠.٤٥٢	٢١	**٠.٦٦٣	١١	**٠.٥٥٥	١
**٠.٥٢١	٤٢	**٠.٥٤٧	٣٢	**٠.٦٢٥	٢٢	**٠.٥١٤	١٢	**٠.٦٢٨	٢
**٠.٥٤٣	٤٣	**٠.٥٣٥	٣٣	**٠.٥٤١	٢٣	**٠.٦٦٣	١٣	**٠.٥٤١	٣
**٠.٦٠٢	٤٤	**٠.٥٠٥	٣٤	**٠.٦٦٣	٢٤	**٠.٥٠٧	١٤	**٠.٤٦٩	٤
**٠.٦٤١	٤٥	**٠.٦٣٣	٣٥	**٠.٥٤١	٢٥	**٠.٥٦٢	١٥	**٠.٦٣٥	٥
**٠.٥٥١	٤٦	**٠.٤٦٠	٣٦	**٠.٤٨٧	٢٦	**٠.٦٢١	١٦	**٠.٥٧٤	٦
**٠.٦٣٤	٤٧	**٠.٥٧٤	٣٧	**٠.٥٣٢	٢٧	**٠.٥٤١	١٧	**٠.٦٢٥	٧
**٠.٤٩٨	٤٨	**٠.٦٣٢	٣٨	**٠.٦٣١	٢٨	**٠.٤٧٥	١٨	**٠.٥٧٨	٨
**٠.٥٣٢	٤٩	**٠.٥٨١	٣٩	**٠.٥٢١	٢٩	**٠.٤٩٧	١٩	**٠.٥٠٦	٩
**٠.٤٧١	٥٠	**٠.٥٥٣	٤٠	**٠.٥٨٧	٣٠	**٠.٦٣٢	٢٠	**٠.٦٧١	١٠

** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من جدول (١٢) أنّ كل بنود بطاقة الملاحظة ارتباطها موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١)، أي أنّها تتمتع بالاتساق الداخلي.

٢- الاتساق الداخلي للأبعاد مع الدرجة الكلية:

تم حساب معاملات الارتباط باستخدام مُعامل ارتباط سبيرمان (Spearman) بين أبعاد بطاقة الملاحظة ببعضها البعض من ناحية، وارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للبطاقة من ناحية أخرى، والجدول (١٣) يوضح ذلك:

جدول (١٣)

مصفوفة ارتباطات أبعاد بطاقة الملاحظة

م	الأبعاد	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	الكلية
١	الوعي بالذات	-					
٢	إدارة الانفعالات	**٠.٦١٧	-				
٣	الدافعية	**٠.٦٤٨	**٠.٥٠٩	-			
٤	التعاطف	**٠.٤٧١	**٠.٥٨٧	**٠.٤٩٣	-		
٥	المهارات الاجتماعية	**٠.٥٣٣	**٠.٦٣٢	**٠.٥٣٩	**٠.٦٣٠	-	
	الدرجة الكلية	**٠.٦٩٢	**٠.٥١٤	**٠.٦٢٢	**٠.٥٧٤	**٠.٥٠٩	-

** دال عند مستوى دلالة (٠.٠١)

يتضح من جدول (١٣) أنّ جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يدل على تمتع بطاقة ملاحظة مهارات الذكاء الوجداني بالاتساق الداخلي.

ثانياً: الصدق:

(١) صدق المحكمين:

قامت الباحثة بعرض بطاقة الملاحظة على عدد من الخبراء المتخصصين بكليات التربية للطفولة المبكرة وخبراء علم النفس، وقد اتفق الخبراء على عبارات بطاقة الملاحظة، وتراوح نسبة صدق المحكمين لبطاقة الملاحظة ما بين ٠.٨٠ و ١.٠٠٥ مما يشير الى صدق البطاقة وذلك باستخدام معادلة "لوش" Lawshe.

(٢) صدق المحك الخارجي (الصدق التلازمي):

تم حساب معامل الارتباط بطريقة سبيرمان (Spearman) بين درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية على بطاقة الملاحظة الحالية (إعداد الباحثة)

ومقياس الذكاء الوجداني المصور (إعداد: يوسف، ٢٠١٧) كمحك خارجي وكانت قيمة معامل الارتباط (٠.٦٠٦) وهي دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على صدق بطاقة الملاحظة الحالية.

ثالثاً: الثبات:

١- طريقة إعادة التطبيق:

تمّ ذلك بحساب ثبات بطاقة ملاحظة مهارات الذكاء الوجداني من خلال إعادة تطبيق المقياس بفواصل زمني قدره أسبوعين وذلك على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية، وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات العينة باستخدام معامل ارتباط سبيرمان (Spearman)، وكانت جميع معاملات الارتباط لأبعاد بطاقة الملاحظة دالة عند (٠.٠١) مما يشير إلى أنّ بطاقة الملاحظة تعطي نفس النتائج تقريباً إذا ما استخدمت أكثر من مرّة تحت ظروف مماثلة وبيان ذلك في الجدول (١٤):

جدول (١٤)

نتائج ثبات بطاقة ملاحظة مهارات الذكاء الوجداني بطريقة إعادة التطبيق

أبعاد المقياس	معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني	مستوى الدلالة
الوعي بالذات	٠.٦٨٤	٠.٠١
إدارة الانفعالات	٠.٨٢٤	٠.٠١
الدافعية	٠.٧٦٥	٠.٠١
التعاطف	٠.٧٤١	٠.٠١
المهارات الاجتماعية	٠.٧٧٢	٠.٠١
الدرجة الكلية	٠.٧٦٣	٠.٠١

يتضح من خلال جدول (١٤) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني لأبعاد بطاقة الملاحظة، والدرجة الكلية لها، مما يدل على ثباتها، ويؤكد ذلك صلاحية بطاقة الملاحظة لقياس السمة التي وُضعت من أجلها.

٢- طريقة معامل ألفا . كرونباخ:

تمّ حساب معامل الثبات لبطاقة الملاحظة باستخدام معامل ألفا- كرونباخ وكانت كل القيم مرتفعة، ويتمتع بدرجة مناسبة من الثبات، وبيان ذلك في الجدول (١٥):

جدول (١٥)

معاملات ثبات بطاقة الملاحظة باستخدام معامل ألفا - كرونباخ

م	الأبعاد	معامل ألفا - كرونباخ
١	الوعي بالذات	٠.٧٥٢
٢	إدارة الانفعالات	٠.٧٩٢
٣	الدافعية	٠.٧٤٦
٤	التعاطف	٠.٧٧٥
٥	المهارات الاجتماعية	٠.٧٨٣
	الدرجة الكلية	٠.٧٩٩

يتضح من خلال جدول (١٥) أنّ معاملات الثبات مرتفعة، مما يعطي مؤشراً جيداً لثبات بطاقة الملاحظة، وبناءً عليه يمكن العمل بها.

٣- طريقة التجزئة النصفية:

تم تطبيق بطاقة ملاحظة مهارات الذكاء الوجداني على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية، وتم تصحيح البطاقة، ثم تجزئتها إلى قسمين، القسم الأول اشتمل على المفردات الفردية، والثاني على المفردات الزوجية، وذلك لكل فرد على حدة، فكانت قيمة مُعامل سبيرمان - براون، ومعامل جتمان العامة للتجزئة النصفية مرتفعة، حيث تدل على أنّ بطاقة الملاحظة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك في الجدول (١٦):

جدول (١٦)

معاملات ثبات بطاقة الملاحظة بطريقة التجزئة النصفية

م	الأبعاد	سبيرمان . براون	جتمان
١	الوعي بالذات	٠.٨٤٢	٠.٨٠٦
٢	إدارة الانفعالات	٠.٨٦٧	٠.٨٢٧
٣	الدافعية	٠.٨١٦	٠.٧٨٣
٤	التعاطف	٠.٨٥٢	٠.٧٩٧
٥	المهارات الاجتماعية	٠.٨٣٤	٠.٧٨١
	الدرجة الكلية	٠.٨٢٩	٠.٧٧٣

يتضح من جدول (١٦) أنّ معاملات ثبات بطاقة الملاحظة الخاصة بكل بعد من أبعادها بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان - براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان، مما يدل على أن بطاقة الملاحظة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

خامساً: البرنامج القائم على الدراما الاجتماعية لتنمية الذكاء الوجداني لأطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية: إعداد الباحثة ملحق رقم (٧):

هو عبارة عن مجموعة من أنشطة الدراما الاجتماعية المتنوعة ما بين " المسرح- القصص- لعب الأدوار" التي تتناسب مع خصائص وقدرات الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٥-٦) ذوى صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية بهدف تنمية أبعاد الذكاء الوجداني لديهم.

خطوات إعداد البرنامج:

- الإطلاع على البحوث والدراسات السابقة التي تناولت محاور البحث الثلاثة " الدراما الاجتماعية- الذكاء الوجداني- صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية".
- تحديد خصائص واحتياجات الأطفال ذوى الصعوبات الاجتماعية والانفعالية.
- تحديد الهدف العام للبرنامج والمتمثل فى تنمية الذكاء الوجداني للأطفال عينة البحث.
- مراجعة بعض البرامج القائمة على الدراما الاجتماعية للتعرف على أهدافها ومحتواها واستراتيجيات التعلم المستخدمة فيها.
- تصميم وبناء البرنامج وعرضه على مجموعة من الأساتذة المتخصصين.

فلسفة البرنامج:

استندت فلسفة البرنامج المقدم إلى هذه الفئة من أطفال الصعوبات إلى نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر حيث أنه لا يمكن اعتبار الذكاء قدرة عقلية عامة، وأن لدى الفرد أنواع مختلفة من الذكاءات يمكن تمييزها، كما يمكن استثمار الذكاءات القوية والضعيفة أيضاً. كما استندت فلسفة البرنامج على النظرية المعرفية لبياجيه الذى ذكر أن تفكير الأطفال يختلف إختلافاً نوعياً كئيفياً عن تفكير البالغ، فالأطفال لهم فكر وعقل ورؤية ومنطق وآراء حول أسباب الظواهر وحكم خلقى يختلف عن فلسفة البالغ ومنطقه وأحكامه، ولقد ركز بياجيه على تطور تفكير الطفل أكثر من التركيز على موضوع التفكير، كما ركز على الفروق الفردية بين الأطفال فى التفكير،

وفحص الشكل المثالي لتفكير الطفل بجانب التركيز على الدافعية، كما ذكر أن النمو المعرفي للطفل يحتاج إلى وسيط، ومن هنا يأتي دور الدراما كوسيط للنمو المعرفي للطفل باعتبارها أحب الأنشطة إلى قلوب الأطفال. كما استندت فلسفة البرنامج على نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا من خلال ملاحظة النماذج التي تمارس السلوك ويؤكد أن الفرد يستطيع أن يتعلم السلوك عند ملاحظة وتقليد سلوك الآخرين من خلال عمليات تسهل التعلم بالملاحظة، وهي عوامل التعلم الاجتماعي وتشمل: الانتباه والاهتمام والاحتفاظ والإنتاج. وكذلك فلسفة منتسوري التي أكدت أن الأنشطة الدرامية والتمثيلية هي من أفضل المداخل التربوية لتعليم الأطفال سواء العاديين أو ذوي الاحتياجات الخاصة، وتؤكد ضرورة توفير البيئة الغنية بالمشغولات، وتشجيع الطفل على التفاعل معها، ويركز البحث الحالي على التفاعل والمشاركة بين الأطفال أثناء تطبيق البرنامج.

أسس بناء البرنامج:

- أن يكون محتوى البرنامج مرتبط بالهدف الذي صمم من أجله.
- أن يتناسب محتوى البرنامج مع خصائص نمو الأطفال مراعيًا ميوله وقدراته واحتياجاته.
- أن تكون أنشطة الدراما الاجتماعية مناسبة ومشوقة ومثيرة للطفل وتعتمد على الحرية والتلقائية.
- تدعيم العلاقات الاجتماعية وتوفير فرص التعاون والمشاركة بين الأطفال.
- تحديد الهدف العام من كل نشاط وفقاً لأبعاد ومهارات الذكاء الوجداني المراد تنميتها للأطفال، مع تنوع الأهداف الإجرائية لكل نشاط ما بين معرفية ووجدانية ومهارية.
- مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال، مع مراعاة التدرج في الأنشطة من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب.
- التنوع في الأنشطة المقدمة ما بين قصص ومسرح ولعب الأدوار، وتكون قريبة من واقع الطفل لإكتساب مهارات الذكاء الوجداني بشكل تلقائي.
- توافر عوامل الأمن والسلامة في الأدوات والوسائل المقدمة داخل الأنشطة.

- ضرورة مناقشة الأطفال بعد الانتهاء من كل نشاط للتأكيد على الهدف المراد تحقيقه.

أهداف البرنامج:

- **الهدف العام للبرنامج:** يهدف برنامج أنشطة الدراما الاجتماعية إلى تنمية أبعاد الذكاء الوجداني لدى أطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية والمتمثلة في (الوعي بالذات- إدارة الانفعالات- الدافعية- التعاطف- المهارات الاجتماعية).
- **الأهداف الإجرائية للبرنامج:** من خلال الأهداف العامة للبرنامج, وتحديد خصائص وحاجات واهتمامات الأطفال عينة البحث, تم تحديد الأهداف الإجرائية. حيث أن الأهداف الإجرائية هي الأهداف المصاغة بعبارات واضحة ومحددة لكي تعبر عن السلوك الذي يقوم به الطفل ولا بد أن تتوافر بها مجموعة من الشروط وهي:

- ١- أن تركز على سلوك المتعلم.
- ٢- أن تصف نواتج التعلم.
- ٣- أن تكون واضحة المعنى.
- ٤- أن تكون قابلة للقياس (طلبة, ٢٠٠٦: ٢٩).

محتوى البرنامج:

بعد أن قامت الباحثة بتحديد الأهداف العامة والإجرائية للبرنامج, تم وضع محتوى البرنامج الذي تتحقق من خلاله هذه الأهداف, وروعى عند إعداد البرنامج أن يتصف بالمرونة الكافية التي تسمح بتعديله عند اللزوم بما يتناسب مع خصائص العينة, واشتمل البرنامج على (٤٠) نشاطاً متنوعاً لتنمية أبعاد الذكاء الوجداني للأطفال عينة البحث, مقسمة على خمس وحدات تتضمن كل وحدة أنشطة خاصة بكل بعد من أبعاد الذكاء الوجداني, بالإضافة إلى أربعة أنشطة أحدهما للتعارف, والثانى تمهيدى لمحتوى أنشطة البرنامج, والثالث: للربط بين أبعاد الذكاء الوجداني, والرابع حفل ختام الأنشطة.

تنفيذ محتوى البرنامج: يتم تنفيذ محتوى البرنامج من خلال:

- **التهيئة:** وتكون قبل النشاط الرئيسي من خلال إثارة الأطفال نحو النشاط، من خلال طرح الأسئلة حول الموضوع المراد عرضه من قبل الباحثة، حيث يتم في هذه الخطوة إعداد وتهيئة عقل الطفل لتقبل المعلومات والمعارف داخل النشاط، وذلك من خلال عرض موقف أو لعبة أو فرزة أو قصة قصيرة مما يثير عقل وانتباه الطفل.
- **العرض:** وفيه يتم عرض الوسيلة التعليمية المرتبطة بمضمون الموضوع من خلال الدراما الاجتماعية " القصة - المسرح - لعب الأدوار"، وتحديد مهام كل طفل لتحقيق الأهداف التفصيلية في كل نشاط.
- **الخاتمة:** تحدد لها عشر دقائق في نهاية كل نشاط، وتهدف إلى معرفة مدى استفادة الطفل من النشاط المُقدم له.

المدى الزمني للبرنامج:

تكون البرنامج من (٤٠) نشاط تم تنفيذهم على مدى زمني (٣) أشهر في العام الدراسي ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣، بواقع (٣) أيام أسبوعياً، وتستغرق مدة الجلسة الواحدة (٩٠ - ١٠٠) دقيقة ويسبقها القياس القبلي باستخدام المقاييس المستخدمة ويلحق به القياس البعدي والتتبعي.

الاستراتيجيات التعليمية المستخدمة في البرنامج:

اعتمد البرنامج على عناصر الدراما الاجتماعية المتمثلة في (لعب الأدوار - الأنشطة القصصية - المسرح).

الفنيات المستخدمة في البرنامج:

استخدمت الباحثة العديد من الفنيات من الفنيات خلال تطبيق أنشطة البرنامج والتي تتمثل في: " الحوار والمناقشة، الملاحظة، التعزيز، النمذجة، التدعيم الإيجابي، حل المشكلات، إدارة الذات".

وسائل تقويم البرنامج:

- يعد التقويم أحد مكونات البرنامج الرئيسية، ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بالأهداف، ويقصد به أنه هو العملية التي يقوم بها الفرد أو الجماعة لمعرفة مدى النجاح أو الفشل في تحقيق الأهداف التي يتضمنها البرنامج، ويتسم التقويم الجيد بما يلي:
- أن تتم عملية التقويم بشكل مستمر لمعرفة مدى تحقيق البرنامج التربوي للأهداف الموضوع.
 - أن يشمل التقويم على كل أنواع ومستويات الأهداف التعليمية وكل عناصر العملية التعليمية.
 - أن يراعى التقويم الحالة الإنسانية للطفل.
 - أن يراعى في التقويم الاقتصاد في الوقت والجهد (طلبة، ٢٠١٢: ١١١).
- فقد راعت الباحثة التنوع في أساليب التقويم المستخدمة في البرنامج، وذلك للحكم على مدى نجاح البرنامج واستمراريته، وتحديد جوانب القصور التي تتطلب التعديل، فقد تمثل التقويم داخل البرنامج في:
- **التقويم القبلي:** من خلال تطبيق مقاييس البحث قبل تطبيق البرنامج للوقوف على مستوى أداء الأطفال معرفياً ومهارياً لمهارات الذكاء الوجداني قبل تطبيق البرنامج.
 - **التقويم المرحلي:** وهو تقويم مصاحب من بداية البرنامج وحتى نهايته وتم هذا النوع من التقويم من خلال:
 - ملاحظة سلوك الأطفال اليومي أثناء تأدية الأنشطة بهدف التعرف على مدى تجاوب الأطفال للمهارات المقدمة لهم والتعرف جوانب القوة والضعف ومحاولة علاجها.
 - إجراء تطبيقات تربوية عملية للأطفال أثناء وبعد أداء النشاط، تُطلب منهم في صورة ممارسات ومهام يقومون بها في صورة فردية وجماعية.
 - **التقويم البعدي:** وهو القياس البعدي ويتم بعد الإنتهاء من البرنامج لتقويم فاعلية البرنامج ككل، والتحقق من فروض البحث عن طريق تطبيق مقاييس البحث بعد الإنتهاء من تطبيق أنشطة البرنامج من خلال حساب الفرق بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة قبل وبعد البرنامج.

• **التقويم التتبعي:** وهو القياس التتبعي حيث يتم إعادة تطبيق مقاييس البحث بعد مرور فترة زمنية (١٥) يوماً بعد الإنتهاء من تطبيق البرنامج على عينة البحث وذلك للتأكد من مدى استمرارية تحقق الهدف العام للبرنامج، ويتم ذلك عن طريق المقارنة إحصائياً في التطبيق البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية.

ضبط البرنامج:

للتحقق من صدق البرنامج ومدى ملائمته لتحقيق أهداف البحث تم عرض البرنامج المقترح على مجموعة من الأساتذة المحكمين المتخصصين في مجال رياض الأطفال وعلم النفس والمناهج وطرق التدريس للتأكد من:

- ملائمة الأنشطة لتحقيق الأهداف العامة للبرنامج.
- ملائمة الأنشطة لخصائص وقدرات ومتطلبات الأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية عينة البحث.
- مناسبة الأهداف الإجرائية لتحقيق الهدف العام من البرنامج.
- ملائمة الاستراتيجيات والفنيات المستخدمة في البرنامج.
- مدى مناسبة أساليب التقويم المتبعه داخل كل نشاط.
- البرنامج الزمني لتطبيق البرنامج.

وتم إجراء التعديلات وفقاً لآراء وملاحظات الأساتذة المحكمين من حذف أو إضافة، وتعديل لصياغة بعض الأهداف الإجرائية، وتعديل بعض التطبيقات التي يتضمنها تقويم بعض الأنشطة، وأصبح البرنامج في صورته النهائية صالحاً للتطبيق. ملحق رقم (٧)

التجربة الإستطلاعية:

قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية لمعرفة مدى مناسبة أدوات البحث حيث تم تطبيق أدوات البحث على عينة قوامها (١٠) أطفال ذوي صعوبات اجتماعية وانفعالية، من مجتمع البحث ومن غير عينة البحث الأساسية وذلك بهدف:

- معرفة مدى ملائمة المقياس والبطاقة المستخدمين.
- التحقق من ملائمة الصور والمفردات.

- تحديد متوسط الزمن اللازم لتطبيق المقياس, من خلال حساب مجموع الأزمنة التي استغرقها الأطفال, والقسمة على عددهم لحساب المتوسط. فبلغ ٢٥ دقيقة.
- معرفة مدى اتساق عبارات المقياس والبطاقة للأبعاد الذكاء الوجداني.
- مدى مناسبة أنشطة البرنامج, والأدوات المستخدمة.
- معرفة عدد الأنشطة المناسبة في اليوم الواحد, والزمن المحدد لكل نشاط.
- التحقق من صدق وثبات أدوات البحث.
- ملاحظة أى تغيرات في سلوك الأطفال أثناء تنفيذ البرنامج.
- وفي ضوء نتائج التجربة الإستطلاعية توصلت الباحثة إلى:
- ملائمة أدوات البحث لتحقيق أهدافها.
- تحديد زمن تطبيق المقياس وجلسات البرنامج.
- ملائمة الأدوات الخاصة بكل نشاط لتحقيق الأهداف.
- أكدت صدق وثبات المقياس وبطاقة الملاحظة.

الخطوات الإجرائية للبحث:

- الإطلاع على الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية ذات العلاقة بموضوع البحث بهدف الاستفادة منها.
- إعداد أدوات البحث أولاً: إعداد مقياس الذكاء الوجداني المصور. ثانياً: إعداد بطاقة ملاحظة لمهارات الذكاء الوجداني للمعلمة. ثالثاً: إعداد البرنامج القائم على الدراما الاجتماعية لتنمية الذكاء الوجداني لأطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية.
- تحكيم أدوات البحث (المقياس - بطاقة الملاحظة - البرنامج) بعرضها على السادة المحكمين بهدف إبداء آرائهم ومقترحاتهم فيما يروونه ثم تعديل أدوات البحث تبعاً لآراء المحكمين.
- الحصول على الموافقة الأمنية على تطبيق البرنامج من الجهات الرسمية في قطاع المعاهد الأزهرية ومشيخة الأزهر الشريف.

- تحديد واختيار عينة البحث من أطفال المستوى الثانى برياض الأطفال تتراوح أعمارهم ما بين (٥-٦) سنوات، مع مراعاة تحقيق التجانس والتكافؤ بينهم، واختيار مكان التطبيق (معهد مجمع مدينة نصر الأزهرى)
- إجراء التجربة الإستطلاعية على أفراد العينة الإستطلاعية للتأكد من صدق وثبات وملائمة أدوات البحث للقياس.
- تطبيق أدوات البحث قبلياً وبعدياً وتتبعياً على أفراد عينة البحث الأساسية.
- معالجة بيانات البحث باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.
- استخلاص النتائج وتفسيرها.
- اقتراح التوصيات والدراسات والبحوث المستقبلية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- تمت معالجة البيانات التى تم الحصول عليها بإستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية التى تتناسب مع طبيعة متغيرات البحث وحجم العينة وقد تمثلت هذه الأساليب فى:
- ٢١ حساب تجانس العينة.
 - اختبار ويلكوكسون واختبار مان ويتني لحساب تكافؤ العينة، ولحساب دلالة الفروق بين المتوسطات.
 - معادلة لاوش Lawshe لحساب متوسطات نسب صدق المحكمين.
 - استخدام مُعامل ارتباط سبيرمان Spearman لحساب الاتساق الداخلى وصدق المحك الخارجى (التلازمى) لأدوات البحث
 - معامل ثبات ألفا كرونباخ، التجزئة النصفية، إعادة التطبيق لحساب ثبات أدوات البحث.

عرض نتائج البحث ومناقشتها:

التحقق من نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج على مقياس الذكاء الوجداني لصالح القياس البعدي" ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوسون " W " ويوضح الجدول (١٧) نتائج هذا الفرض.

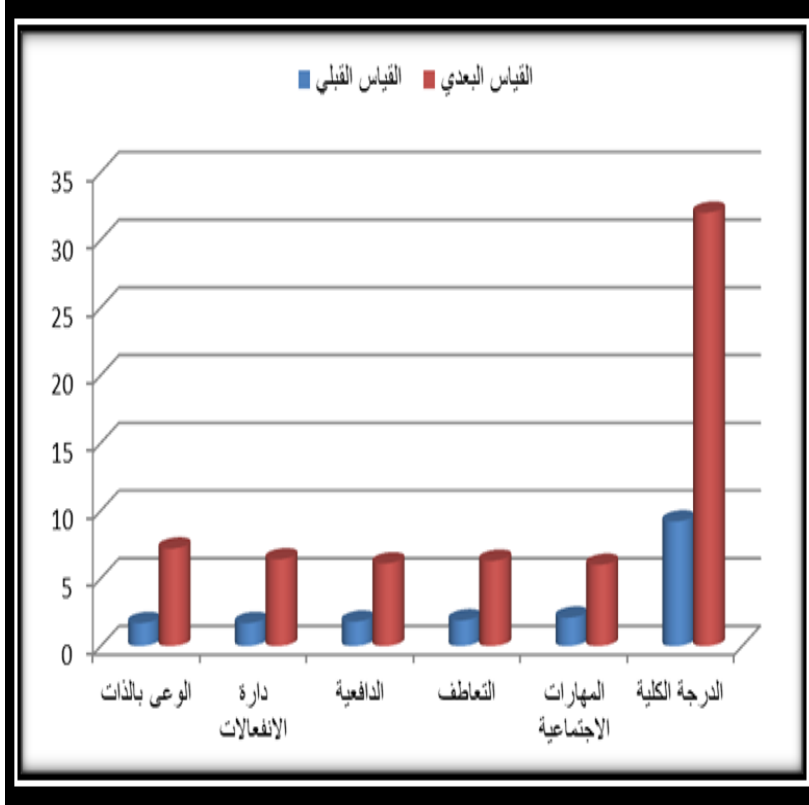
جدول (١٧)

اختبار ويلكوسون وقيمة z ودلائها للفرق بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية في الذكاء الوجداني (ن = ١٠)

الأبعاد	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الإشارات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة	حجم التأثير
الوعي بالذات	القبلي	١٠.٧٠	٠.٤٨	-	صفر	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٨٧٧	٠.٠١	قوي
	البعدي	٧.٢٠	٠.٤٢	+	١٠	٠.٥٠	٥٥.٠٠			
إدارة الانفعالات	القبلي	١٠.٧٠	٠.٦٧	-	صفر	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٩١٣	٠.٠١	قوي
	البعدي	٦.٤٠	٠.٧٠	+	١٠	٠.٥٠	٥٥.٠٠			
الدافعية	القبلي	١٠.٨٠	٠.٦٣	-	صفر	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٨٣١	٠.٠١	قوي
	البعدي	٦.١٠	٠.٨٨	+	١٠	٠.٥٠	٥٥.٠٠			
التعاطف	القبلي	١٠.٩٠	٠.٥٧	-	صفر	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٨٣١	٠.٠١	قوي
	البعدي	٦.٣٠	٠.٨٢	+	١٠	٠.٥٠	٥٥.٠٠			
المهارات الاجتماعية	القبلي	٢.١٠	٠.٧٤	-	صفر	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٨٢٥	٠.٠١	قوي
	البعدي	٦.٠٠	٠.٨٢	+	١٠	٠.٥٠	٥٥.٠٠			
الدرجة الكلية	القبلي	٩.٢٠	١.٥٥	-	صفر	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٨٠٧	٠.٠١	قوي
	البعدي	٣٢.٠٠	٢.٢١	+	١٠	٠.٥٠	٥٥.٠٠			

يتضح من الجدول (١٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الذكاء الوجداني لصالح متوسط رتب درجات القياس البعدي، أي أن متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي في الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني للأطفال أكبر بدلالة إحصائية من نظيره بالقياس القبلي وهذا يحقق صحة الفرض الأول.

ويوضح الشكل البياني (١) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الأطفال في الذكاء الوجداني قبل وبعد تطبيق البرنامج لدى المجموعة التجريبية.



شكل (١)

الفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية في الذكاء الوجداني

تفسير نتائج الفرض الأول:

- تشير نتائج هذا الفرض إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لأطفال المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي مما يدل على فاعلية البرنامج المستخدم في تنمية الذكاء الوجداني لأطفال الروضة ذوى الصعوبات الاجتماعية والانفعالية، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى نجاح الاستراتيجيات المتبعة في البرنامج والتي وفرت بيئة اجتماعية وإتاحة الفرص لتعلم أنماط سلوكية جديدة، والتنفيذ عن المشاعر والانفعالات وتدريبهم على كيفية السيطرة على الغضب والضبط الذاتى، وتنمية الثقة بالنفس وبالآخرين واحترام قدراتهم، وتعلم مهارات التواصل الإيجابى مع الآخرين، وكيفية تكوين العلاقات والصدقات وتحقيق التوافق الاجتماعى والنفسى من خلال التأثير والتأثر بين مجموعة الأطفال عينة البحث.
- كما يمكن إرجاع هذه النتيجة إلى محتوى البرنامج الذى قام بإكساب الأطفال لمهارات الذكاء الوجدانى من خلال الترابط والتسلسل بين هذه المهارات والأبعاد بشكل تدريجى، ودمج هذه المهارات فى جميع جلسات البرنامج من خلال تعزيز دور التطور الانفعالى للأطفال، والتعبير عن مشاعرهم كان له دور إيجابى فى تطوير تفكير ووجدان الأطفال وتغذية حاجاته الوجدانية.
- كما تُرجع الباحثة النتائج الإيجابية للبرنامج إلى توظيف بعض نظريات التعلم أثناء وضع البرنامج " التعلم الاجتماعى" حيث أن الأطفال ذوى صعوبات التعلم يتعلمون بالاستناد إلى أربعة محكات رئيسية وهى الانتباه للنموذج، وحفظ السلوكيات المتعلمة، واسترجاع ما تم تعلمه، وزيادة دافعية التعليم لدى المتعلم عن طريق تعزيز سلوكه (كامل، وحافظ، ٢٠١٤: ٢٨).
- كما راعت الباحثة الأسس الاجتماعية من خلال اختيار نواتج التعلم المناسبة لأنشطة البرنامج والتي تهدف إلى تنمية العلاقات الإيجابية بين الأطفال، كما تشجع الطفل على الإحساس بأن له قيمة، وأنه موضع تقبل واحترام الآخرين، وهذا يساعده على التخلص من بعض الاضطرابات الاجتماعية والانفعالية التى يعانى منها فى شخصيته وعلاقاته الاجتماعية، فعلى سبيل المثال نشاط " ارسم صاحبك" التى طبقته الباحثة مع الأطفال وكان له دور واضح فى إسقاط ما يراه الأطفال فى

بعضهم البعض، ثم مناقشة الصور وتوضيح وجهات نظرهم ومشاعرهم لبعضهم البعض مع تدخل الباحثة لتعديل آرائهم ودعمهم.

التحقق من نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس الذكاء الوجداني لصالح المجموعة التجريبية " واختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتنى ويوضح الجدول (١٨) نتائج هذا الفرض:

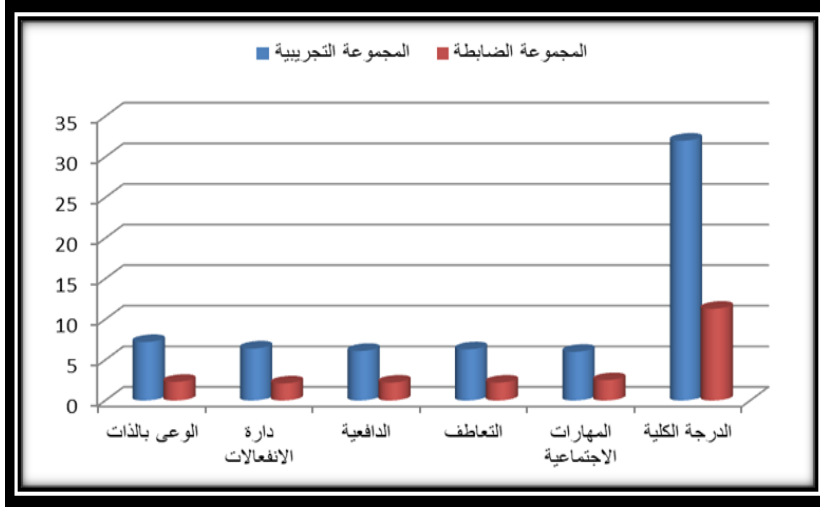
جدول (١٨)

اختبار مان ويتنى وقيمة z ودلالاتها للفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الذكاء الوجداني (ن_١ = ١٠ = ن_٢)

الأبعاد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة z	مستوى الدلالة
الوعي بالذات	التجريبية	٧.٢٠	٠.٤٢	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠	٠.٠٠٠	٤.٠٠٤	٠.٠٠١
	الضابطة	٢.٣٠	٠.٤٨	٥.٥٠	٥٥.٠٠			
إدارة الانفعالات	التجريبية	٦.٤٠	٠.٧٠	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠	٠.٠٠٠	٣.٨٥٠	٠.٠٠١
	الضابطة	٢.١٠	٠.٨٨	٥.٥٠	٥٥.٠٠			
الدافعية	التجريبية	٦.١٠	٠.٨٨	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠	٠.٠٠٠	٣.٨٣٦	٠.٠٠١
	الضابطة	٢.٢٠	٠.٧٩	٥.٥٠	٥٥.٠٠			
التعاطف	التجريبية	٦.٣٠	٠.٨٢	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠	٠.٠٠٠	٣.٨٤٧	٠.٠٠١
	الضابطة	٢.٢٠	٠.٧٩	٥.٥٠	٥٥.٠٠			
المهارات الاجتماعية	التجريبية	٦.٠٠	٠.٨٢	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠	٠.٠٠٠	٣.٨٣٥	٠.٠٠١
	الضابطة	٢.٥٠	٠.٨٥	٥.٥٠	٥٥.٠٠			
الدرجة الكلية	التجريبية	٣٢.٠٠	٢.٢١	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠	٠.٠٠٠	٣.٨٤١	٠.٠٠١
	الضابطة	١١.٣٠	١.٢٥	٥.٥٠	٥٥.٠٠			

يتضح من الجدول (١٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدى لأبعاد مقياس الذكاء الوجداني للأطفال لصالح متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية، أي أن متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني أكبر بدلالة إحصائية من نظيره بالمجموعة الضابطة وهذا يحقق صحة الفرض الثاني.

ويوضح الشكل البياني (٢) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الأطفال في الذكاء الوجداني بعد تطبيق البرنامج لدى المجموعتين التجريبية والضابطة.



شكل (٢)

الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الذكاء الوجداني

تفسير نتائج الفرض الثاني:

- تُرجع الباحثة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدى على مقياس الذكاء المصور لصالح المجموعة التجريبية إلى ما حظيت به المجموعة التجريبية أثناء تطبيق البرنامج من أنشطة وفق ترتيب عملي وزماني منظم أثناء استخدام أنشطة الدراما الاجتماعية، بالمقابل لم تتعرض المجموعة الضابطة لأى تدريب، وأن الدراما الاجتماعية بعناصرها الثلاثة " القصة، المسرح، لعب الأدوار " تركز

على المشاركة الإيجابية للأطفال في الأنشطة الدرامية المقدمة لهم، مما زاد من شعورهم بالمتعة والإستعداد لتنفيذ الأنشطة بحماس.

• كما تُرجع الباحثة هذا التحسن والتطور الملحوظ في وعى وسلوك الأطفال، وتغيير بعض إستجاباتهم للمواقف والأحداث، إلى طبيعة البرنامج في التدرج والتسلسل في المعلومات والمهارات المتضمنة في البرنامج من البسيط إلى المركب ومن السهل إلى الصعب، بما يتناسب مع خصائص الأطفال ذوى الصعوبات الاجتماعية والانفعالية وقدراتهم، فبدأ باستيعابهم لأنفسهم وإدراكهم لإنفعالاتهم المختلفة وتسميتها، ثم التدرج إلى إدراك ومعرفة مشاعر الآخرين والتمييز بينها، ثم التعاطف معهم، متدرجاً إلى تنمية الدافعية والتحفيز لديهم للتعلم، وأخيراً تنمية المهارات الاجتماعية بأبعادها المختلفة. لما لها من تأثير كبير على كافة جوانب الحياة الاجتماعية لديهم.

• وترجع الباحثة هذا لنجاح البرنامج المُقدم للحد من بعض الصعوبات الاجتماعية والانفعالية لهؤلاء الأطفال، وتؤكد هذه النتيجة أيضاً على فقر وقصور أنشطة رياض الأطفال في تدريب الأطفال على التغلب على هذه الصعوبات بأنواعها المختلفة، ومما يؤكد نجاح البرنامج تضمنه للعديد من الأنشطة التي تحتوى على عناصر جذب وتشويق للطفل وكان لها أثر كبير في جذب إنتباه الطفل وتحقيق الهدف المطلوب من البرنامج، حيث تضمنت أنشطة الدراما الاجتماعية على مواقف وخبرات حياتية يتعرض لها الأطفال يومياً، ومن خلال هذه الأنشطة اكتسب الأطفال مهارات الذكاء الوجدانى من خلال اشتراكهم في هذه الأنشطة بحرية وتعبير حر دون قيود، وهذا يتفق مع دراسة (قابل، ٢٠١٤)، ودراسة (طاهر، ٢٠١٨) واللاتى أكدوا على أهمية الدراما في تقبل طفل الروضة للآخر وإكسابه فن التعامل مع الآخرين والتغلب على مشكلات التعصب، بالإضافة إلى دورها القوي في تنمية العديد من المفاهيم للأطفال.

• وتتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج الدراسات التي تناولت الاضطرابات الاجتماعية والانفعالية للأطفال ومنها دراسة (Montgomery, J., 2007)، ودراسة (Lener, J.& Kline, F., 2006)، الذين أكدوا على أنه إذا لم يتم تلبية احتياجات هؤلاء الأطفال فإنهم يتحولون إلى اعتماديين على غيرهم وغير منتبهين

ومثيرين للشغف، بينما توصلت دراسة (العربي، ٢٠١١) إلى فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في خفض بعض الاضطرابات الاجتماعية/ الانفعالية لدى الأطفال الموهوبين. ودراسة (حسونة وآخرون، ٢٠١٩) التي توصلت إلى فاعلية برنامج إرشادي لتنمية بعض عادات العقل لدى أطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية دراسة (عبد السلام، ٢٠٢١) التي توصلت إلى فاعلية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة التعاونية في تحسين السلوك التكيفي وخفض سلوك التمر لدى أطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية. مما يؤكد على فاعلية البرامج المقدمة إلى هذه الفئة من الأطفال.

التحقق من نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج على مقياس الذكاء الوجداني المصور" واختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوسون " W " والجدول (١٩) يوضح نتائج هذا الفرض:

جدول (١٩)

اختبار ويلكوسون وقيمة z ودالاتها للفرق بين متوسطى رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي لدى

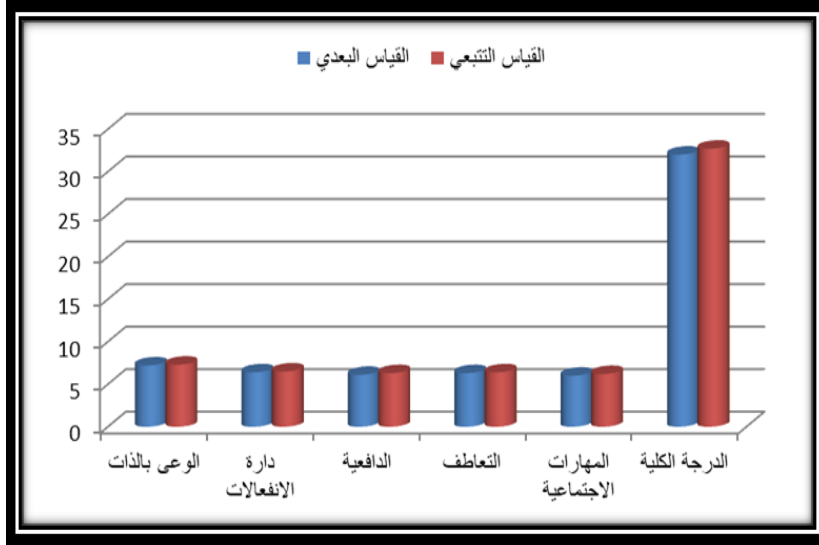
المجموعة التجريبية في الذكاء الوجداني (ن = ١٠)

الأبعاد	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الإشارات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة
الوعي بالذات	البعدي	٧.٢٠	٠.٤٢	-	٢	٣.٠٠	٦.٠٠	٠.٤٤٧	٠.٦٥٥ غير دالة
	التتبعي	٧.٣٠	٠.٤٨	+	٣	٣.٠٠	٩.٠٠		
				=	٥				
إدارة الانفعالات	البعدي	٦.٤٠	٠.٧٠	-	٤	٤.٠٠	١٦.٠٠	٠.٣٠٢	٠.٧٦٣ غير دالة
	التتبعي	٦.٥٠	٠.٧١	+	٤	٥.٠٠	٢٠.٠٠		
				=	٢				
الدافعية	البعدي	٦.١٠	٠.٨٨	-	٢	٣.٥٠	٧.٠٠	٠.٨١٦	٠.٤١٤ غير دالة
	التتبعي	٦.٣٠	٠.٦٧	+	٤	٣.٥٠	١٤.٠٠		
				=	٤				
التعاطف	البعدي	٦.٣٠	٠.٨٢	-	٤	٤.٠٠	١٦.٠٠	٠.٣٠٢	٠.٧٦٣ غير دالة
	التتبعي	٦.٤٠	٠.٧٠	+	٤	٥.٠٠	٢٠.٠٠		
				=	٢				
المهارات	البعدي	٦.٠٠	٠.٨٢	-	٣	٣.٨٣	١١.٥٠	٠.٤٣٩	٠.٦٦٠

الأبعاد	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الإشارات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة
الاجتماعية	المتبعي	٦.٢٠	٠.٩٢	+	٤	٤.١٣	١٦.٥٠		غير دالة
	البعدي	٣٢.٠٠	٢.٢١	-	٣	٤.٢٠	٢١.٠٠		
الدرجة الكلية	المتبعي	٣٢.٧٠	٢.٤١	+	٥	٦.٨٠	٣٤.٠٠	٠.٦٦٦	٠.٥٠٥
	البعدي			=	صفر				غير دالة

يتضح من الجدول (١٩) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والمتبعي على مقياس الذكاء الوجداني للأطفال أي أنه يوجد تقارب بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والمتبعي على مقياس الذكاء الوجداني للأطفال وهذا يحقق صحة الفرض الثالث.

ويوضح الشكل البياني (٣) عدم دلالة الفروق بين متوسطي درجات الأطفال في الذكاء الوجداني في القياسين البعدي والمتبعي لدى المجموعة التجريبية.



شكل (٣)

الفروق بين متوسطي درجات القياسين البعدي والمتبعي لدى المجموعة التجريبية في الذكاء الوجداني

تفسير نتائج الفرض الثالث:

- أوضحت نتائج التحليل الإحصائي السابقة عن عدم وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس الذكاء الوجدانى مما يشير إلى فاعلية البرنامج فى تنمية أبعاد ومهارات الذكاء الوجدانى لأطفال الروضة ذوى الصعوبات الاجتماعية والانفعالية، واستمرار أثره خلال فترة المتابعة بعد تطبيق البرنامج، وتعزو الباحثة استمرار فاعلية البرنامج القائم على الأنشطة الدرامية الاجتماعية إلى طبيعة الفنيات المستخدمة فى البرنامج " الحوار والمناقشة، الملاحظة، التعزيز، النمذجة، التدعيم الإيجابى، حل المشكلات، إدارة الذات"، وما تضمنته من عرض للمهارات بشكل جيد، واستخدام هذه الفنيات ساهم فى بقاء صورة المهارة الإيجابية فى ذاكرة الطفل أطول فترة ممكنة، وبالتالي ساعد على الاستمرار فى أدائه حتى بعد الانتهاء من البرنامج، كما أن فنية التعزيز من الباحثة وما يصاحبها من أثر نفسى إيجابى أسهم فى زيادة رغبة الطفل فى أداء المهارة حتى بعد انتهاء تطبيق البرنامج. وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة (Surfu, 2011) أن المكافآت والمحفزات لها تأثير على تنمية المهارات الاجتماعية والكفاءة الاجتماعية وسلوكيات الطفل، وتساعد على اكتسابهم المهارات المطلوبة لمرحلتهم العمرية. ويمكن أيضاً تفسير بقاء أثر البرنامج إلى حرص الأمهات على متابعة أطفالهن لتنفيذ أنشطة البرنامج، لإكتساب أطفالهن العديد من المهارات والسلوكيات الإيجابية والمحافظة عليها.
- ومما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج ومتوسطات رتب درجات نفس المجموعة بعد (١٥) يوماً من تطبيق البرنامج وذلك على مقياس الذكاء الوجدانى المصور بأبعاده الخمسة، يشير إلى تحقق الفرض كاملاً وأن التحسن الذى حدث ما زال مستمراً، ويؤكد ذلك أن مهارات الذكاء الوجدانى مقاومة للنسيان أكثر من مهارات التعلم المعرفى، حيث أنها مهارات ممارسة حياتية ولها أثر مباشر وفورى فى الحياة، مما يجعل من يتعلمها يداوم عليها.
- فقد أشار (يوسف، ٢٠١٠: ٢٤٠) أنه يجب على الباحثين والمربين والآباء والمعلمين بضرورة الإهتمام بالتربية الوجدانية وصولاً إلى نمو سليم ومتكامل لأفراد

المجتمع، وهذا ما أكدته نتائج دراسة (السقا، ٢٠١٦) من فاعلية برنامج للذكاء الوجداني في تنمية بعض المتغيرات المعرفية وحل المشكلات لدى التلاميذ ذوي الصعوبات، حيث أكدت على أنه كلما زاد الذكاء الانفعالي الوجداني لدى الأفراد كلما قلت لديهم الاضطرابات السلوكية.

التحقق من نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج على بطاقة ملاحظة الذكاء الوجداني لصالح القياس البعدي" ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوسون " W " ويوضح الجدول (٢٠) نتائج هذا الفرض.

جدول (٢٠)

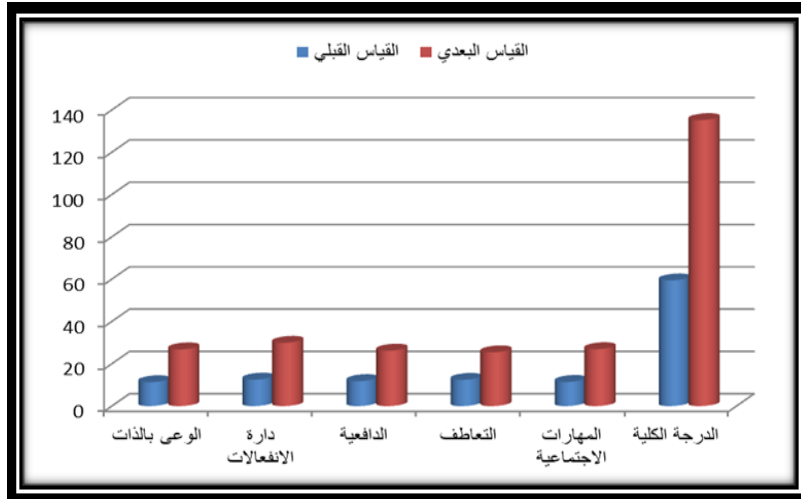
اختبار ويلكوسون وقيمة z ودالاتها الفرق بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية في بطاقة ملاحظة الذكاء الوجداني (ن = ١٠)

الأبعاد	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الإشارات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة	حجم التأثير
الوعي بالذات	القبلي	١١.٣٠	٠.٨٢	-	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠	٢.٨٢١	٠.٠١	قوي
	البعدي	٢٦.٨٠	٢.٠٤	+ =	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠	٢.٨٢١	٠.٠١	قوي
إدارة الانفعالات	القبلي	١٢.٥٠	٠.٨٥	-	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠	٢.٨١٢	٠.٠١	قوي
	البعدي	٢٩.٩٠	٩.٩٤	+ =	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠	٢.٨١٢	٠.٠١	قوي
الدافعية	القبلي	١١.٨٠	١.٢٣	-	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠	٢.٨١٤	٠.٠١	قوي
	البعدي	٢٦.٢٠	١.٣٢	+ =	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠	٢.٨١٤	٠.٠١	قوي
التعاطف	القبلي	١٢.٤٠	٠.٩٧	-	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠	٢.٨٢١	٠.٠١	قوي
	البعدي	٢٥.٤٠	١.١٧	+ =	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠	٢.٨٢١	٠.٠١	قوي

الأبعاد	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الإشارات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدالة	حجم التأثير
المهارات الاجتماعية	القبلي	١١.٤٠	٠.٩٧	-	صفر	٠.٠٠	٠.٠٠			
	البعدي	٢٦.٩٠	١.٣٧	+	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠	٢.٨٣١	٠.٠٠١	قوي
				=	صفر					
الدرجة الكلية	القبلي	٥٩.٤٠	١.٩٠	-	صفر	٠.٠٠	٠.٠٠			
	البعدي	١٣٥.٢٠	٨.٠٧	+	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠	٢.٨٢٣	٠.٠٠١	قوي
				=	صفر					

يتضح من الجدول (٢٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة الذكاء الوجداني لصالح متوسط رتب درجات القياس البعدي، أي أن متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي في الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لبطاقة ملاحظة الذكاء الوجداني للأطفال أكبر بدلالة إحصائية من نظيره بالقياس القبلي وهذا يحقق صحة الفرض الرابع.

ويوضح الشكل البياني (٤) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الأطفال في بطاقة ملاحظة الذكاء الوجداني قبل وبعد تطبيق البرنامج لدى المجموعة التجريبية.



شكل (٤)

الفرق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية في بطاقة ملاحظة الذكاء الوجداني

تفسير نتائج الفرض الرابع:

- أشارت نتائج الفرض الرابع إلى إرتفاع درجات بطاقة ملاحظة الذكاء الوجداني لدى الأطفال بالمجموعة التجريبية في القياس البعدي بالمقارنة بدرجاتهم في القياس القبلي؛ مما يدعم فاعلية البرنامج وأنشطته القائمة على الدراما الاجتماعية في تنمية مهارات الذكاء الوجداني لطفل الروضة ذوى صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية، وتتفق نتائج هذه الفرضية مع العديد من الدراسات التي تناولت فاعلية الدراما الاجتماعية في تنمية الذكاء لطفل الروضة مثل دراسة (فرج، وقطب، ٢٠١٩) والتي توصلت إلى فاعلية الدراما الاجتماعية في تنمية الذكاء الشخصي لطفل الروضة، حيث أن للدراما دور كبير في دعم الذكاء الوجداني للأطفال وتحسينه مما أدى إلى مزيداً من الفهم للذات والوعي بها وبمشاعره وزيادة الثقة بالنفس من جهة، وتكوين مفاهيم إيجابية عن الآخرين ومراعاة لمشاعرهم من جهة أخرى. كما تتفق مع دراسة (Kayan, 2009) التي ترى أن استخدام الأنشطة الدرامية في عملية التعلم أفضل وأكثر كفاءة من الأساليب التقليدية.
- كما تُرجع الباحثة هذه النتيجة إلى: إشترك الأطفال في الأنشطة جعلهم أكثر قدرة على التعبير عن مشاعرهم بالموافقة أو الرفض لسلوك معين يقوم به بطل القصة أو أحد شخصياتها، واقتراح حلول للمشكلة، كما جعلهم أكثر قدرة على إظهار مشاعر التعاطف تجاه الآخرين في المواقف المختلفة والتنبؤ بتصرفاتهم.
- كما أنه من خلال تقديم الأنشطة الجماعية، مارس الأطفال أدوراً مختلفة: القائد أحياناً وتابعاً في مواقف أخرى، واقترب الأطفال من بعضهم وأصبحوا يشعرون ببعضهم البعض عندما يكونوا سعداء أو حزناء أو خائفون، سواء في الواقع أو أثناء تمثيل المشاهد الدرامية. فلم يعترض أى طفل على العمل الجماعي والتعاون مع أحد زملائه في تنفيذ أى نشاط، وكثير من الأطفال كانوا مبادرين بمساعدة زملائهم.
- أثناء تطبيق البرنامج كان الأطفال يتهافتون للتبليغ عن زملائهم المرضى أو غير الموجودين، مع إظهار مشاعر التعاطف عند معرفة مرض أحد زملائهم، وكانوا يسارعون في وصف مشاعر بعضهم، حيث أشار أحد الأطفال: " تعرفى يا مس أنا فرحان قوى النهاردة " ، وطفل آخر: " على فكرة محمد زعلان عشان عمر كسر

قلمه" , وطفل آخر: "أنا عايز أساعد مصطفى عشان هو متضايق أنه رسم وحش" وهكذا العديد من العبارات.

التحقق من نتائج الفرض الخامس:

ينص الفرض الخامس على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي على بطاقة ملاحظة الذكاء الوجداني لصالح المجموعة التجريبية" ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتي ويوضح الجدول (٢١) نتائج هذا الفرض:

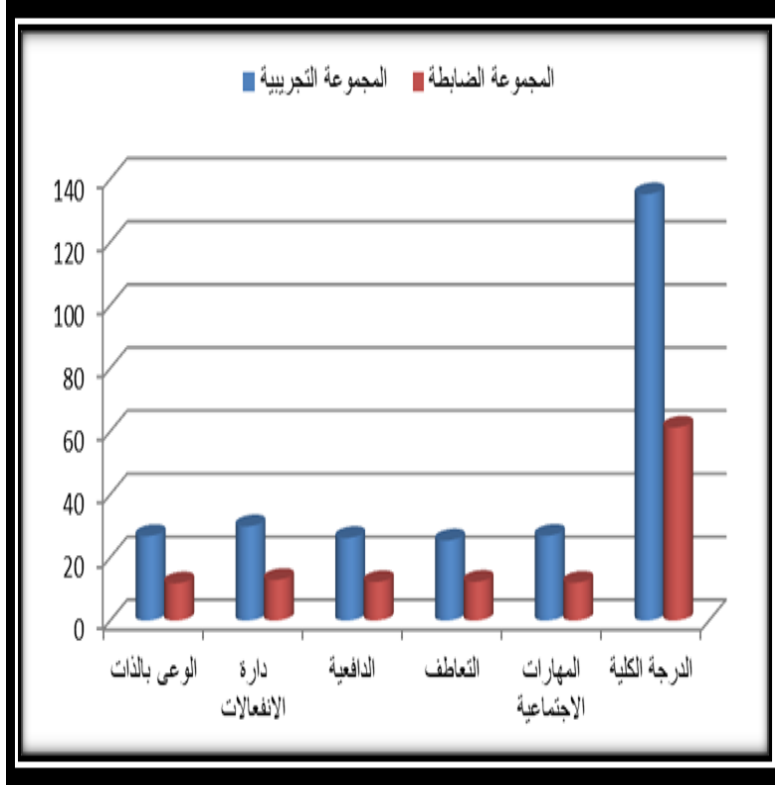
جدول (٢١)

اختبار مان ويتي وقيمة z ودلائنها للفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في بطاقة ملاحظة الذكاء الوجداني (ن = ١ = ن = ١٠)

الأبعاد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة u	قيمة z	مستوى الدلالة
الوعي بالذات	التجريبية	٢٦.٨٠	٢.٠٤	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠	...	٣.٨٥٠	٠.٠١
	الضابطة	١١.٨٠	١.٠٣	٥.٥٠	٥٥.٠٠	...		
إدارة الانفعالات	التجريبية	٢٩.٩٠	٩.٩٤	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠	...	٣.٨٢٩	٠.٠١
	الضابطة	١٢.٩٠	٠.٧٤	٥.٥٠	٥٥.٠٠	...		
الدافعية	التجريبية	٢٦.٢٠	١.٣٢	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠	...	٣.٨٢٠	٠.٠١
	الضابطة	١٢.٢٠	١.٢٣	٥.٥٠	٥٥.٠٠	...		
التعاطف	التجريبية	٢٥.٤٠	١.١٧	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠	...	٣.٨٣٣	٠.٠١
	الضابطة	١٢.٣٠	١.٠٦	٥.٥٠	٥٥.٠٠	...		
المهارات الاجتماعية	التجريبية	٢٦.٩٠	١.٣٧	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠	...	٣.٨٢٤	٠.٠١
	الضابطة	١٢.٠٠	٠.٩٤	٥.٥٠	٥٥.٠٠	...		
الدرجة الكلية	التجريبية	١٣٥.٢٠	٨.٠٧	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠	...	٣.٧٩٢	٠.٠١
	الضابطة	٦١.٢٠	٢.١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠	...		

يتضح من الجدول (٢١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدى لأبعاد بطاقة ملاحظة الذكاء الوجداني للأطفال لصالح متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية، أي أن متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لبطاقة ملاحظة الذكاء الوجداني أكبر بدلالة إحصائية من نظيره بالمجموعة الضابطة وهذا يحقق صحة الفرض الخامس.

ويوضح الشكل البياني (٥) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الأطفال في بطاقة ملاحظة الذكاء الوجداني بعد تطبيق البرنامج لدى المجموعتين التجريبية والضابطة.



شكل (٥)

الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في بطاقة ملاحظة الذكاء الوجداني

تفسير نتائج الفرض الخامس:

- يمكن تفسير تفوق أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي عن أطفال المجموعة الضابطة، وإرتفاع درجات بطاقة ملاحظة الذكاء الوجداني لديهم إلى تعرض المجموعة الضابطة لبرنامج الروضة التقليدي وتعرض المجموعة التجريبية للبرنامج المُقدم الذي اعتمد على نشاط الطفل وتفعيل دوره، مما أدى إلى انجذاب الأطفال ورغبتهم في المشاركة في كافة الأنشطة، وأدى ذلك إلى إطالة الوقت المخصص لقيام الأطفال بإعادة تمثيل القصة أو المسرحية حيث أبدى معظم الأطفال رغبتهم في القيام بالأدوار المختلفة وتبادل الأدوار. فتوظيف أنشطة الدراما مع الأطفال يعد وسيلة للتعبير عن قدراتهم واستعادة ثقتهم بأنفسهم، وبقدرتهم على التأثير الإيجابي في الآخرين، وهذا يتفق مع دراسة (Senel,2016) والتي أكدت على أهمية ممارسة الأطفال للدراما لما لها من أدوار إيجابية في حياتهم.
- كما أتاحت الأنشطة الاجتماعية الفرصة للأطفال في تمثيل أدوار شخصيات متنوعة بشكل جماعي، وأيضاً تبادل الأدوار بينهم، مما ساعد على رؤية الجوانب الإيجابية والسلبية للشخصية، فمثلاً يقوم الطفل بتمثيل دور الشخص الذي يساعد زملاءه ويتعاطف معهم، ثم يمثل دور الشخص الذي يتجاهل زملاءه ولا يسألهم عن مشاعرهم وأسبابها، وهذا يجعل الطفل في حالة إستحضار مستمر لإظهار فهمه وتمييزه للسلوك المقبول وغير المقبول نظرياً وعملياً، وهذا يعني نجاح برنامج أنشطة الدراما الاجتماعية في تحقيق أهدافها. وهذا ما أكدته دراسة(قرشي، ٢٠١٠)، ودراسة(هنداوى، ٢٠١٠) واللاتي أكدوا على أهمية اللعب الدرامي في تنمية مفهوم الذات وتعليم المهارات المعرفية المختلفة لأطفال ما قبل المدرسة.
- كما كان للأنشطة الاجتماعية تأثير إيجابي في رفع الروح المعنوية للطفل وتحقيق الرضا عن نفسه، ومنحه الإحساس بتقبل الآخرين له، كما ساهم في زيادة فرص التفاعل والتعاون بين الأطفال جميعاً، مما زاد من فرص الترابط والتواصل بين الأطفال، وبدا ذلك واضحاً أثناء تطبيق البرنامج، وحرص الأطفال على تقديم الأنشطة بشكل جيد، ومساعدة كل منهم للآخر.
- واتفقت نتائج هذه الفرضية مع العديد من الدراسات التي أكدت جميعها على امكانية تنمية الذكاء الوجداني لأطفال الروضة حتى وان اختلفت البرامج لتنميتها

مثل دراسة (عبد العزيز, ٢٠١٨), ودراسة (عفيى, ٢٠٢٢), بالإضافة إلى ارتباطه بالعديد من السلوكيات والنتائج الإيجابية مثل اتخاذ القرار والثقة بالنفس وتفهم واحترام مشاعر الآخرين.

التحقق من نتائج الفرض السادس:

ينص الفرض السادس على أنه " لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج على بطاقة ملاحظة مهارات الذكاء الوجداني " ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون " W " والجدول (٢٢) يوضح نتائج هذا الفرض:

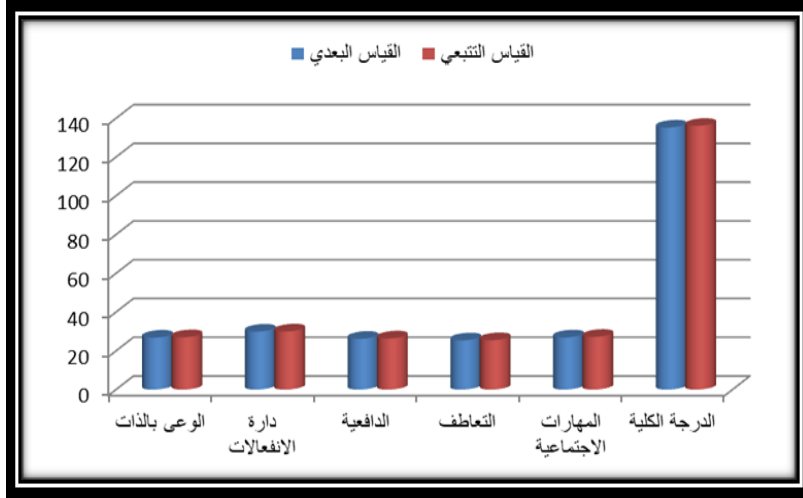
جدول (٢٢)

اختبار ويلكوكسون وقيمة z ودالتها للفرق بين متوسطى رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي لدى المجموعة التجريبية في بطاقة ملاحظة الذكاء الوجداني (ن = ١٠)

الأبعاد	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الإشارات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة
الوعي بالذات	البعدي	٢٦.٨٠	٢.٠٤	-	٤	٥.١٣	٢٠.٥٠	٠.٢٣٨	٠.٨١٢ غير دالة
	التتبعي	٢٧.٠٠	٢.١٦	+	٥	٤.٩٠	٢٤.٥٠		
إدارة الانفعالات	البعدي	٢٩.٩٠	٩.٩٤	-	٥	٥.٣٠	٢٦.٥٠	٠.١٠٣	٠.٩١٨ غير دالة
	التتبعي	٣٠.٠٠	٩.٨٩	+	٥	٥.٧٠	٢٨.٥٠		
الدافعية	البعدي	٢٦.٢٠	١.٣٢	-	٣	٣.٥٠	١٠.٥٠	٠.٦٣٢	٠.٥٢٧ غير دالة
	التتبعي	٢٦.٤٠	١.٠٧	+	٤	٤.٣٨	١٧.٥٠		
التعاطف	البعدي	٢٥.٤٠	١.١٧	-	٥	٥.١٠	٢٥.٥٠	٠.٢١٢	٠.٨٣٢ غير دالة
	التتبعي	٢٥.٥٠	١.٢٧	+	٥	٥.٩٠	٢٩.٥٠		
المهارات الاجتماعية	البعدي	٢٦.٩٠	١.٣٧	-	٥	٤.٤٠	٢٢.٠٠	٠.٥٧٠	٠.٥٦٩ غير دالة
	التتبعي	٢٧.٢٠	١.١٤	+	٥	٦.٦٠	٣٣.٠٠		
الدرجة الكلية	البعدي	١٣٥.٢٠	٨.٠٧	-	٤	٥.٣٨	٢١.٥٠	٠.٦١٥	٠.٥٣٨ غير دالة
	التتبعي	١٣٦.١٠	٧.٥٣	+	٦	٥.٥٨	٣٣.٥٠		

يتضح من الجدول (٢٢) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على بطاقة ملاحظة الذكاء الوجداني للأطفال أي أنه يوجد تقارب بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على بطاقة ملاحظة الذكاء الوجداني للأطفال وهذا يحقق صحة الفرض السادس.

ويوضح الشكل البياني (٦) عدم دلالة الفروق بين متوسطي درجات الأطفال في بطاقة ملاحظة الذكاء الوجداني في القياسين البعدي والتتبعي لدى المجموعة التجريبية.



شكل (٦)

الفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي لدى المجموعة التجريبية في بطاقة ملاحظة الذكاء الوجداني

تفسير نتائج الفرض السادس:

- تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى نجاح البرنامج المقدم واستمرار فاعليته، بما يحتوي من أنشطة درامية محببة للأطفال ساهمت بدورها في تحسين سلوكيات الأطفال، وأصبح ذلك واضحاً من خلال مشاركة الأطفال في العملية التعليمية، وكذلك قدرة الطفل على التواصل والتفاعل الجيد مع المعلمة وزملائه داخل الروضة، حيث أصبح أكثر وعياً بذاته وتعبيراً عن مشاعره، وأكثر توافقاً وتكيفاً مع من حوله.

- كذلك نجح البرنامج في تعديل سلوكياتهم الاجتماعية، كما لاحظت المعلمات بقاء أثر التعلم على سلوكيات الأطفال حيث قالت أحد المعلمات أن " الأطفال أصبحوا أكثر تفاعل ومشاركة معها، وأكثر هدوءاً، وأكثر دافعية للتعلم".
- كما أتاحت الأنشطة الدرامية الاجتماعية الفرصة أمام الأطفال لتمثيل أدوارهم وأدوار البالغين، حيث تعرفوا على مهارات جديدة يمكنهم القيام بها، وعليهم أن يعبروا عن قدرتهم، وعليهم أن يقرروا متى يستعينوا بال كبار، ومن هنا استطاع الأطفال التوصل إلى فهم أكبر لقدراتهم وأوجه القوة والضعف لديهم، وكيفية التصرف تجاه مواقف الضعف.
 - كما ساعد مشاركة الأطفال في الأنشطة الدرامية وجعل الطفل هو محور العملية التعليمية من خلال المشاركة الفعلية في التمثيل ولعب الأدوار وخاصة الأطفال عينة البحث من ذوى الصعوبات، قد ساعد على استمرار أثر البرنامج، وهو ما ساعد على مواجهة عامل النسيان الذى يعد أحد أهم خصائص الأطفال ذوى الصعوبات.
 - كما كان للفنيات المتبعة فى أنشطة البرنامج دور كبير فى دعم السلوك السوى والبعد عن السلوك غير السوى، حيث تم إثابة الأطفال الذين قاموا بضبط سلوكهم والتحكم فى أفعالهم، وهذا ما أثار غيرة الأطفال الآخرين للحصول على المعززات فقاموا بضبط سلوكهم والتحكم فيه مما ساعدهم على الاستمرار على السلوك الصحيح.
 - ويدعم ذلك ما ذكره (جولمان، ١٩٩٥) من أن الذكاء الوجدانى يمكن أن يُبنى ويتم تعلمه من خلال تنمية مهارات التفاعل مع الآخرين، وأنه إذا كانت نسبة الذكاء المجرد مستقرة على مدى حياة الفرد فإن نسبة الذكاء الوجدانى يمكن أن تتزايد بالتدريب والتعلم لمهارات الذكاء الوجدانى.
- من خلال التحليل الإحصائى للنتائج السابقة أوضحت الدراسة النتائج التالية:
- هناك تأثير واضح للدراما الاجتماعية لإكتساب أطفال الروضة ذوى الصعوبات الاجتماعية والانفعالية لمهارات وسلوكيات الذكاء الوجدانى.

- الذكاء الوجداني بأبعاده المختلفة له دور إيجابي في إكساب الأطفال العديد من المهارات الاجتماعية والانفعالية والوجدانية بما لها من فاعلية في خفض الاضطرابات الاجتماعية والانفعالية لديهم.
- تناسب موضوعات الأنشطة المقدمة بالبرنامج مع المرحلة العمرية للأطفال عينة البحث، حيث اتسمت بالبساطة وقربها من المواقف الحياتية والاجتماعية للأطفال.
- تقديم الأنشطة بطريقة مشوقة وجذابة واتسمت بروح الود والمحبة والتعاون بين الأطفال.
- من خلال التطبيقات التربوية المصاحبة للأنشطة الدراما الاجتماعية، فقد حرصت الباحثة على تقديم العديد من النماذج الحقيقية المعبرة عن المهارة، وتطبيق الطفل لما تعلمه من دراما اجتماعية بسيطة، ساعدت على تنظيم عملية التعلم، واكتساب الطفل للمهارة بشكل جيد.

توصيات الدراسة: في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي توصي الباحثة بما يلي:

- ١- توعية المعلمات وأولياء الأمور بطبيعة صعوبات التعلم وعلاقتها بالمشكلات السلوكية الناتجة عنها.
- ٢- الاهتمام بعمل تشخيص مبكر لفئة الأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية، وذلك للحد من مشكلاتهم السلوكية والأكاديمية وتنمية قدراتهم، مما يكون له أثر بالغ عكس لو تم هذا التدخل في مرحلة متأخرة.
- ٣- إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات التي تتناول البرامج التدريبية والارشادية والعلاجية التي تهدف إلى التغلب على جوانب القصور لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية.
- ٤- الاهتمام بتقديم أنشطة الدراما الاجتماعية في الروضات لما لها من أثر إيجابي في تعليم المفاهيم والقيم والمهارات الاجتماعية والانفعالية، وتخصيص وقت كافي لتقديمها داخل الروضة واثاحة الفرص للأطفال للمشاركة الإيجابية فيها.

٥- الاهتمام بإكساب أطفال الروضة أبعاد الذكاء الوجداني، وتوفير الوسائل التعليمية المختلفة لإكتسابها؛ لما له من تأثير في تحسين قدرات الأطفال على التعلم الفعّال.

البحوث والدراسات المقترحة:

- ١- فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المهارات الحياتية والقيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية.
- ٢- فاعلية برنامج إثرائي لتنمية الذكاء الوجداني لدى أطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية.
- ٣- دراسة السمات الشخصية لأطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية.
- ٤- برنامج درامى لتحسين بعض المشكلات النفسية لأطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية.
- ٥- برنامج قائم على الدراما الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير لأطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية.

المراجع:

- مجلة العلوم والتربية - المصاحف الخمسة والخمسون - الجزء الأول - السنة الخامسة عشرة - يوليو ٢٠١٧
- إبراهيم, نجلاء محمد. (٢٠٠٨). الذكاء الوجداني وعلاقته بمصدر الضبط لطفل الروضة. مجلة كلية التربية النوعية. جامعة بنها, يناير (٢٠٠٨)
 - أحمد, سهير كامل. (٢٠١٤). المرجع في المدخل إلى علم النفس. المملكة العربية السعودية: مكتبة الرشد, الرياض.
 - البحيري, أسماء محمد. (٢٠١٧). المشاركة الوجدانية وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى عينة من أطفال الروضة, مجلة البحث العلمي في التربية, ع ١٨, لسنة ٢٠١٧.
 - بطرس, حافظ; حسونة, أمل; وعبد المسيح, مريانا (٢٠٢٠). برنامج تدريبي لتنمية الاستقلالية لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم, المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال, جامعة بورسعيد, ع ١٦, ص ٢٥٠ - ٣١٣.
 - جلوب, فرح عبد الرازق. (٢٠٢١). دور رياض الأطفال في تنمية الذكاء الوجداني لدى طفل ما قبل المدرسة. مجلة الدراسات المستدامة, مج ٣, ملحق, ٥٥٣ - ٥٨٣. مسترجع من: <http://search.mandumah.com/Record/1162646>
 - جمال الدين, طارق; حلاوة, محمد. (٢٠٠٤). مدخل إلى مسرح الطفل, الاسكندرية, مكتبة حورس الدولية ط٢.
 - جولمان, دانيال. (٢٠٠٠). ترجمة ليلى الجبالي, الذكاء العاطفي, الكويت: سلسلة عالم المعرفة.
 - حسن, سالى على. (٢٠٠٧). الذكاء الوجداني لمعلمات رياض الأطفال. القاهرة: دار المعرفة الجماعية.
 - حسن, سلامة عبد العظيم; حسين, طه عبد العظيم. (٢٠٠٦). الذكاء الوجداني للقيادة التربوية, الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
 - حسونة, أمل; هيد, منى; وفوزي, أسماء (٢٠١٩). فعالية برنامج إرشادي لتنمية بعض عادات العقل لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم, المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال, جامعة بورسعيد, ع ١٤, ص ٤٠٥ - ٤٥٩.
 - حسونة, أمل. وأبو ناشي, منى. (٢٠٠٦). الذكاء الوجداني, القاهرة: الدار العالمية.
 - حسين, على لطفى. (٢٠٠٥). القصة في تربية النشء, مجلة البيان, ع ٢١٤, صص ٣٨ - ٤٠.
 - حسين, كمال الدين. (٢٠٠٩). مدخل في مسرح ودراما الطفل لرياض الأطفال, ط ٤, مطبعة العمرانية للأوفست.
 - حسين, كمال الدين. (٢٠١٠). مقدمة في مسرح ودراما الطفل لرياض الأطفال. القاهرة: عالم الكتب.
 - الحطمانى, سلوى مسعود. (٢٠١٨). الذكاء الوجداني والتوافق الزوجي. مركز الكتاب الأكاديمي.
 - خلف الله, ولاء محمد. (٢٠٢٠). برنامج مسرحي لتنمية بعض أبعاد الأمن الفكرى لدى أطفال الروضة, مجلة الطفولة, مج ٣٥, ع ١, صص ٤٩٦ - ٥٥٨.
 - خلف, أمل السيد. (٢٠٠٦). قصص الأطفال وفن روايتها, ط ١, القاهرة, عالم الكتب.
 - خليل, سامية الشختور. (٢٠٠٩). الذكاء الوجداني. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
 - الدسوقي, سمر عبدالعليم. (٢٠١٨). فاعلية برنامج مسرحي في تنمية بعض جوانب

- الشخصية الاجتماعية والأخلاقية لدى طفل الروضة،
مجلة الطفولة، ع ٢٨، ص ص ٨٦٩ - ٨٨٧.
- دياب، محمد أحمد، ومصطفى، ولاء ربيع (٢٠١٢). علم نفس النمو للمعاقين وذوى الاحتياجات الخاصة، الرياض: الزهراء.
- الديب، محمد مصطفى؛ وخليفة، وليد السيد (٢٠١٤). فاعلية برنامج تدريبي قائم على مهارات التعلم التعاوني في تنمية المسؤولية الاجتماعية وتخفيف صعوبات التعلم الاجتماعية والإنفعالية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالطائف، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، مج ٣، ع ٢، الأردن، ص ١٢٣ - ١٨٢.
- رزق، ابتهاج رضا. (٢٠٢٢). برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الوجداني لأطفال ذوي متلازمة داون لتحسين مهارات التواصل لأطفالهن. رسالة دكتوراة، قسم العلوم النفسية، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.
- الرشيدى، ريم. (٢٠١٨). الذكاء الوجداني وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى أطفال مرحلة الرياض. أطروحة مقدمة لكلية الدراسات العليا لاستيفاء جزء من متطلبات درجة الماجستير. الإرشاد النفسى المدرسى، كلية الدراسات العليا، جامعة الكويت. الكويت.
- الرفاتى، عبد الرحمن رجب. (٢٠١٥). الذكاء الانفعالى النظرية والتطبيق فى علم النفس الرياضى. عمان: دار المأمون للنشر والتوزيع.
- الزياد، فتحى مصطفى (٢٠٠٨). بطارية مقاييس التقدير الشخصية النمائية والأكاديمية وصعوبات السلوك الاجتماعى والانفعالى، القاهرة، دار النشر للجامعات.
- الزياد، فتحى مصطفى. (٢٠٠٨). قضايا معاصرة فى صعوبات التعلم، القاهرة، دار النشر للجامعات.
- سعد، مراد على؛ عبد الله، أحمد. (٢٠١٥). المدخل إلى الإرشاد النفسى من منظور فنى وعملى، عمان، دار الفكر ناشرون وموزعون.
- السقا، سحر حسن. (٢٠١٦). أثر برنامج للذكاء الوجدانى فى تنمية بعض المتغيرات المعرفية وحل المشكلات لدى التلاميذ ذوى الصعوبات بالحلقة الابتدائية، رسالة دكتوراة، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.
- السويلم، إبراهيم بن ناصر. (٢٠١٩). فاعلية استخدام الدراما فى إكساب المهارات الاجتماعية للأطفال ذوى الإعاقة الفكرية مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، مج ٩، عدد ٣٣.
- سيد، فاطمة محمد؛ البدوى، آيات. (٢٠١٤). بنية الأسرة فى دراما الطفل المصرى المعاصر. وزارة الثقافة، أكاديمية الفنون: المعهد العالى للنقد الفنى.
- شرف، إيمان عبدالله. (٢٠١٩). فاعلية برنامج أنشطة درامية فى اكتساب أطفال الروضة بعض فنون الإتيكيت، مجلة الطفولة، ع ٣١، ص ص ١٨ - ٢٢٧.
- الشوابكة، سامية سليمان. والحداد، عبد الكريم سليم. (٢٠١٧). أثر استخدام الدراما التعليمية فى تحسين مهارات التعبير الكتابى لدى طالبات

- الصف العاشر الأساسي، مجلة دراسات العلوم التربوية، الأردن: مج ٤٤، ع (٤)، ص ٤٣ - ٥٧.
- ظاهر، أمينة حسن. (٢٠١٨). برنامج درامي لتنمية مهارات التميز لأطفال الروضة وعلاقتها بمستويات الطموح في ضوء نموذج رينولي، رسالة دكتوراة، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.
- ظاهر، أمينة أنس. (٢٠١٨). برنامج درامي لتنمية مهارات التميز لأطفال الروضة وعلاقتها بمستويات الطموح في ضوء نموذج رينولي، رسالة دكتوراة، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.
- طلبة، ابتهاج محمود. (٢٠٠٦). برامج طفل ما قبل المدرسة، حورس للطباعة والنشر، القاهرة.
- طلبة، ابتهاج محمود. (٢٠١٢). برامج طفل ما قبل المدرسة، دار المسيرة، الأردن.
- الطواب، سيد محمود، ومحمد، أحمد شعبان (٢٠١٢) صعوبات التعلم في رياض الأطفال، الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
- الطويل، رهام نعيم. (٢٠١١). أثر توظيف أسلوب الدراما في تنمية المفاهيم وبعض عمليات التعلم بمادة العلوم لدى طالبات الصف الرابع الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
- عاشور، أحمد حسن؛ وطفه، محمد مصطفى؛ والنجار، حسنى زكريا. (٢٠١٤). مدخل إلى صعوبات التعلم: الأسس النظرية، الصعوبات النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية، الخدمات المساندة، الرياض، دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- عباس، أسماء أحمد. (٢٠٢١). الذكاء الوجداني كمنبئ بالمرونة النفسية لدى أطفال الروضة. مجلة الطفولة والتربية، العدد (٤٦)، ص ١٧٨ - ٢٠٧، يناير ٢٠٢١.
- عبد الباري، عبير عبد الحليم. (٢٠٠١). دور برنامج للدراما الإبداعية لخفض العدوان لدى أطفال الروضة الملحقين برياض الأطفال. رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- عبد الرزاق، محمد. (٢٠٠٧). ثقافة الطفل، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.
- عبد الرؤوف، طارق، وعامر، ربيع (٢٠٠٨). صعوبات التعلم مفهومه، تشخيصه، علاجه، الجيزة: المؤسسة العربية للعلوم والثقافة.
- عبد السلام، سارة عبد السلام. (٢٠٢١). فعالية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة التعاونية في تحسين السلوك التكيفي وخفض سلوك التنمر لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية، المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة ببورسعيد، العدد (٢١)، ص ٥٤٩ - ٦٣٤.
- عبد العزيز، هدى عبدالرحمن. (٢٠١٨). برنامج لتنمية الذكاء الوجداني واثره في خفض بعض المشكلات السلوكية لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم بالمملكة العربية السعودية، مجلة البحث العلمي في التربية، ع ١٩٤، ص ٣٤٥ - ٣٩١.
- عبد المعز، حنان شوقي. (٢٠٠٩). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة بمشاركة أطفال الروضة والديهم لتنمية الذكاء الوجداني، المؤتمر

- الدولى الأول (الثانوى الثامن) بعنوان: حقوق الطفل من منظور تربوى, (٢١-٢٢) أبريل ٢٠٠٩.
- عبد الوالى, جميلة رحيم؛ مهدى, أزهار على. (٢٠١٥). الذكاء العاطفى لدى أطفال الرياض وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة كلية التربية للبنات. جامعة بغداد. المجلد ٢٦ (٤), ص ٩٢١-٩٣٢.
- عثمان, فاروق السيد, ورزق, محمد عبد السميع. (٢٠٠١). الذكاء الانفعالى مفهومه وقياسه. علم النفس- مصر, ١٥ (٥٨) ص ٣٢-٥١.
- العربى, حميدة السيد. (٢٠١١). فاعلية برنامج إرشادى معرفى سلوكى فى خفض بعض الاضطرابات الاجتماعية/ الانفعالية لدى الأطفال الموهوبين ذوى عسر القراءة. مجلة كلية التربية, جامعة بورسعيد, ع ١٠, ص ١١١-١٦٠.
- عطيه, ولاء محمد. (٢٠٢١). فاعلية برنامج قائم على الدراما الاجتماعية فى اكتساب طفل الروضة بعض المفاهيم الاقتصادية, المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة ببورسعيد, العدد ١٩ (٣), ص ١-٧٣.
- عفيفى, نجلاء هاشم. (٢٠٢٢). برنامج قائم على مبادئ التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية الذكاء الوجدانى لدى أطفال الروضة. مجلة الطفولة والتربية, ع ٢١, الجزء الثانى, ص ص ١٧٣-٢٤٤.
- على, هدى إبراهيم؛ عبد العزيز, لطيفة أحمد. (٢٠٢٢). فاعلية أنشطة تعليمية/ تعليمية مقترحة مصممة فى ضوء تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتنمية الذكاء الوجدانى للطفل فى مرحلة الطفولة المبكرة, المجلة العلمية لتربية الطفولة المبكرة, مجلد ١, ع ٢, ص ١٤٧-١٨٠.
- عويس, عفاف أحمد. (٢٠٠٦). مقياس للذكاء الوجدانى للأطفال ٤-١٠ سنوات, ط١, القاهرة, مكتبة الأنجلو المصرية.
- غانم, بسام عمر. (٢٠١٥). التربية العملية الفعالة بين النظرية والتطبيق فى صفوف الحلقة الأولى من المرحلة الأساسية, عمان, مكتبة المجتمع العربى.
- فالح, فاطمة مبروك. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج قائم على أنشطة الدراما فى تحسين المهارات الاجتماعية لذوى صعوبات السلوك الاجتماعى والانفعالى لدى أطفال الروضة بالأردن, مجلة كلية التربية, جامعة المنصورة, العدد ١٢٠, أكتوبر ٢٠٢٢, ص ١٠٢١-١٠٤٨.
- فراج, عبير بكرى. (٢٠٠٨). برنامج لمعلمات الروضة فى الدراما الإبداعية لتنمية مضمون التنمية البشرية المستدامة لطفل الروضة. رسالة دكتوراة, كلية التربية للطفولة المبكرة, جامعة القاهرة.
- فرج, أحلام قطب. وهمام, نجوان عباس. (٢٠١٩). فاعلية برنامج قائم على الدراما الاجتماعية فى تنمية الذكاء الشخصى ومهارات تجنب الحوادث والتعامل معها لطفل الروضة, مجلة الطفولة والتربية, ع (٣٨), أبريل ٢٠١٩, ص ٣٢٧-٤١٦.
- قابل, فاطمة حسن. (٢٠١٤). برنامج درامى قائم على بعض استراتيجيات البرمجة اللغوية العصبية فى تنمية مفهوم إدارة الحياة لدى طفل

- الروضة. رسالة دكتوراة، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.
- قرشى، زينب جمعة. (٢٠١٠). فاعلية برنامج إرشادى قائم على النشاط اللبى فى تنمية مفهوم الذات لدى طفل ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة جنوب الوادى.
- كامل، سهير؛ وحافظ، بطرس. (٢٠١٤). قائمة تشخيص أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- كامل، علا حسن. (٢٠٢٠). برنامج درامى للحد من بعض مشكلات التمر لدى أطفال الروضة المدمجين، مجلة الطفولة، عدد ٣٤، ص ٦٣٢ - ٧٠٦.
- كدوانى، لمياء أحمد. (٢٠١٨). برنامج مسرحى لتنمية مهارتى إتخاذ القرار وحل المشكلات لدى طفل الروضة، مجلة كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة أسيوط، ع ٥، الجزء الثانى.
- متولى، هبه إسماعيل. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج إرشادى وقائى قائم على نظرية الذكاء الوجدانى للحد من مؤشرات سلوك الاستقواء لدى أطفال الروضة. مجلة الطفولة والتربية، ع ٤٩، الجزء الثانى، ص ١٨٥ - ٢٦٦.
- محمد، إيمان السعيد. (٢٠١٤). دور الدراما الإبداعية فى تنمية أبعاد المواطنة لدى طفل الروضة، مجلة البحث العلمى فى التربية، مصر: مج ٢، ع ١٥.
- محمد، زينب أحمد. (٢٠١٠). محاكاة بعض الوسائط التثقيفية درامياً لتنمية مهارات التواصل لدى طفل ما قبل المدرسة. رسالة دكتوراة، كلية التربية للطفولة المبكرة. جامعة القاهرة.
- محمد، ناهد؛ وإبراهيم، هدى. (٢٠١٨). التربية الاجتماعية فى الطفولة المبكرة، الرياض: دار الرشد.
- موسى، سعيد. (٢٠١٤). فاعلية برنامج قائم على القصص لتنمية بعض القيم الخلقية لدى طفل الروضة، مجلة التربية والطفولة، مج ٦، ع ١٧، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.
- الناغى، محمد حيدر اليمانى. (٢٠٠٧). فعالية الأنشطة الموسيقية فى تنمية الذكاء الوجدانى لدى طفل الروضة. دراسات فى المناهج وطرق التدريس، ع ١٢٠، ص ١٨٩ - ٢٢٧. مسترجع من: <http://search.mandumah.com/Record/18032>
- النجار، خالد عبد الرازق. (٢٠٢٠). الذكاء الوجدانى لدى الأطفال. الأسكندرية: مؤسسة حورس الدولية.
- نسيم، سحر توفيق. (٢٠١٣). فعالية قصص الأطفال فى تنمية بعض المفاهيم والسلوكيات الاقتصادية لدى طفل الروضة السعودى، مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس، مج ٣، ع ٤٣، ص ١٧٩ - ٢١١.
- هادى، أنعام حسن. (٢٠١٦). الذكاء الانفعالى وعلاقته بأساليب التعامل مع الضغوط النفسية. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- الهنداوى، دعاء أحمد. (٢٠١٠). استخدام اللعب الدرامى فى تعليم المهارات المعرفية وأثره فى تنمية الذكاء الوجدانى، رسالة ماجستير، قسم على النفس التربوى، معهد الدراسات التربوية.

- يحيى, خولة أحمد(٢٠١٤). البرامج التربوية للأطفال ذوي الحاجات الخاصة, عمان: دار المسيرة.
- يوسف, سليمان عبد الواحد. (٢٠١١). ذوو صعوبات التعلم الإجتماعية والإنفعالية, خصائصهم, اكتشافهم, رعايتهم, مشكلاتهم. عمان, دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- يوسف, سليمان عبد الواحد. (٢٠١٥). أثر التدريب القائم على الكفاءة الاجتماعية الانفعالية في خفض الألكسيثيميا والانفعالات الأكاديمية السلبية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم الإجتماعية والانفعالية, مجلة دراسات في التربية وعلم النفس. رابطة التربويين العرب, العدد ٦١, ص ١٣-٥٦.
- يوسف, سليمان عبد الواحد.(٢٠١٠). المخ الإنساني والذكاء الوجداني, دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر, الإسكندرية.
- يوسف, يوسف محمد. (٢٠١٧).تقنين مقياس الذكاء الانفعالي المصور للأطفال ولذوى الاحتياجات الخاصة على البيئة السعودية. الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية, سلسلة الدراسات العلمية الموسمية المتخصصة.
- Andreas, J. (2015). Effectiveness of Aprogram to Develop Emotional Intelligence in Early Childhood Class rooms Through Dramatic play and Role- Playing.MA Thesis, Central University of Technology, Free State.
- Bar- On, R. & Parker, J.(2000). The Emotional quotient inventory: Youth version (EQ-I), Technical manual Toronto, Canada, multi health system- Inc.
- Bar- on, R. (2006). The Bar-on model of emotional- social intelligence (ESI)Psicothema, 18, 13-25.
- Bowers, T. (2001): Cracking the code for EBD. Emotional and Behavioural Difficulties, 6 (1), 19-30.
- Cakmak, Ozdemin, M.(2008).Creative Drama in the class room and beyond. 7thed. New York: Wisely Longman press.
- Carter, P.(2015). The complete book of intelligence tests: 500 exercises to improve, upgrade and enhance your mind strength: England; John Wiley & Sons Ltd.
- Einarsdottir.(2010). Dramatic play and print, childhood education Journal, 72, no.6, P.215.
- Golman, D. (1995): Emotional Intelligence. New Yourk. Bat man.
- Kayan, H.C.(2009). Creative drama in terms of retaining information. Procedia- Social and

- Behavioral Sciences, 1(1), 737- 740.
- Kazdin, A.(2004). Covert modeling, in P, kendall(Ed), advances in cognitive behavioral research and therapy ,vo13, New york,Academic press.
 - Learner J.W.(2000):"Learning Disabilities: Theories, Diagnosis, And Teaching Strategies" 8thed., Houghton Mifflin Company: New Youk.
 - Lerner, J. Kline, F.(2006). Learning Disabilities and Related Disorder, Characteristic and Teaching Strategies, Boston, New York, Houghton Mifflin Company.
 - Mayer, J., Salovey, P., & Causro, D.R. (2000). Models of Emotional Intelligence. New York: Cambridge University.
 - Mayer, J., Salovey, P., & Causro, D.R. (2004). Emotional Intelligence: theory finding and implication Psychological Inquiry,(15), 197- 215.
 - Montgomery, J. (2007). Characteristics and Development of Male Adolescent Students who are Gifted Twice- Exceptional, or Attention Deficit: A Mixed- Methods study, Doctor of Philosophy, university of Idaho.
 - Peterdes& Vernham, K.V & Furmham, A.(2000). On the dimensional structure of emotional intelligent & individual differences, vol.29, No. 2, pp 267- 276.
 - Senel, E.& Nazli, S.(2016). The Efficacy of Drama in Field Experience: A Qualitative Study Using Maxqda. Journal of Education and Learning. Vol.6, No.1.
 - Spencer, T.D.(2009). The effect of anarrative intervention on preschools' story retelling and personal story generation skills. Utah State University.
 - Surf, L. (2011). A behavioral intervention progress and its impact on preschool-aged children social skills. Master thesis, University of the Rockies.
 - Tombak, Aysem.(2014). Important of Drama In Pre-school education, procedia-Social and Behavioral Sciences,143, pp372-378.

